



«جمهورییت» تطوي الحقبة الليبرالية بالتواطؤ مع الحكومة 18ص

محمد الحلبوسي

مقاول مغمور تسلق قبة البرلمان برافعة إيرانية

12ص



الخارجية الأميركية: إيران الراعي الأكبر للإرهاب 7ص

العرب

حيرة عمران خان بين الولايات المتحدة والصين

● رئيس الوزراء الباكستاني في الرياض وأبوظبي بحثا عن مخرج من أزماته



شراكة استراتيجية في وجه الأزمات

مجال النقل، مما يتيح للصين الوصول برياً إلى المحيط الهندي. ويجادل الأميركيون بأن منح باكستان القروض يعني إعطاء الصين دفعات مالية في خضم حرب تجارية مفتوحة بين الطرفين. وتترامن زيارة خان للخليج مع تصاعد الحرب الاقتصادية بين بكين وواشنطن. ويامل خان في العثور على طوق النجاة من الأزمة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلاده في السعودية والإمارات، الحليفتين التاريخيتين لباكستان.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن هذه الزيارة "من الممكن أن تكون نقطة الحسم في وضع باكستان الجيوسياسي في المنطقة، عبر منحها خيارات اقتصادية متعددة، دون أن تصبح مضطرة لإعادة النظر في المشروعات الصينية، كما يضغط وزراء في حكومة خان".

ويقول تقرير استراتيجية الدفاع إنه "عبر علاقاتها مع باكستان، تمكنت الصين من الحفاظ على موقعها ضمن أكبر خمسة مصدرين للأسلحة في العالم".

وأحد أكبر هواجس واشنطن أن التراجع الحاد في العلاقات مع إسلام آباد تسبب في انتقالها إلى مدار الصين وروسيا، وهو ما قد يمثل ضربة حاسمة للاستراتيجية الأميركية تجاه النفوذ الإيراني في المنطقة.

وموقع باكستان هو حجر الزاوية في التنافس الأميركي الصيني، إذ يمثل منصة الانطلاق الرئيسية لمبادرة الحزام والطريق، بينما ترى فيه واشنطن عقدة المسارات الاستراتيجية التي يمكن استغلالها في منع الصين من تحويل المبادرة إلى قاعدة تؤهلها لتكون قوة اقتصادية وعسكرية عظمى.

وتعمل الصين على تمويل وتنفيذ جزء من البنية التحتية في باكستان خصوصا في

ذلك تنوع مصادر الاستثمار، وهو ما يمنح الولايات المتحدة الفرصة لإبقاء باكستان ضمن محورها الاستراتيجي في المنطقة. وتقول مصادر إن واشنطن وعدت بإعادة المساعدات العسكرية مرة أخرى إلى باكستان، كما قدمت ضمانات بتشجيع حلفائها في المنطقة من أجل مساعدة إسلام آباد في الأزمة الاقتصادية الحالية، دون اللجوء إلى صندوق النقد.

ويتسق العرض الأميركي مع مخاوف ظهرت في تقرير استراتيجية الدفاع الأميركية لعام 2018، الذي قال إن "الصين تسعى لإقامة قواعد عسكرية في باكستان، ودول أخرى تتمتع بعلاقات وثيقة معها في المنطقة". وبين عامي 2012 و2016، وقعت الصين صفقات عسكرية مع دول شبه القارة الهندية بقيمة 8 مليارات دولار، ذهب معظمها إلى باكستان.

لندن - يسعى رئيس الوزراء الباكستاني الجديد لاكتشاف تجربة السعودية والإمارات في الموازنة بين تحالفهما العميق مع الولايات المتحدة، وإقامة علاقات متنامية مع الصين، بينما تمر باكستان بتعقيدات اقتصادية وجيوسياسية قائمة على تنافس استراتيجي بين واشنطن وبكين في منطقة جنوب آسيا.

وتواجه باكستان أزمة اقتصادية ناتجة عن اتساع عجز ميزان المعاملات التجارية بمقدار 43 بالمئة ليصل إلى 18 مليار دولار، بينما قفز عجز الموازنة إلى 6.6 بالمئة. ودفع ذلك إسلام آباد إلى التفكير في اللجوء إلى صندوق النقد الدولي لاقتراض ما بين 8 و12 مليار دولار ضمن حزمة إنقاذ، مع التراجع السريع في احتياطياتها من النقد الأجنبي.

لكن حكومة خان ألمحت أنها قد تنجّه إلى مصادر تمويل أخرى، منها الاقتراض من طرف ثالث. وتمثل زيارة خان للسعودية والإمارات استكشافا لإمكانية الحصول على مساعدات وقروض، لكن في نفس الوقت دراسة تنوع باكستان علاقاتها، منذ قطع واشنطن مساعدات عسكرية بأكثر من 250 مليون دولار، بسبب سياسات إسلام آباد، التي قالت واشنطن إنها مزعومة لاستقرار أفغانستان المجاورة.

وقال خان لقناة العربية في السعودية، الأربعاء، إن بلاده "تتفق مع السعودية دائما، مؤكدا "السعودية ساعدت باكستان عندما احتاجت إلى المساعدة".

لكن أفغانستان ليست المشكلة الوحيدة في علاقات البلدين، إذ تخشى الولايات المتحدة من نجاح الصين في تطبيق ما تسميه دبلوماسية "حزام الديون" التي عكست خطط استثمار صينية تقدر بنحو 60 مليار دولار لتعزيز البنية التحتية في باكستان، ضمن مبادرة الحزام والطريق (طريق الحرير) التي يتبناها الرئيس شي جين بينغ.

وتخشى الولايات المتحدة من عدم قدرة باكستان على سداد هذه الديون، وهو ما يمنح الصين نفوذا حاسما على مقدرات البلد الاستراتيجية في شبه الجزيرة الهندية.

وخلال زيارته لإسلام آباد في 5 سبتمبر الجاري، طرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مبادرة على خان تشمل مسارين. المحور الأول يتضمن تغيير سياسات باكستان في أفغانستان، خصوصا سلوك استخباراتها التي تقول واشنطن إنها تدعم حركة طالبان وجماعة حقاني. ويضغط المسار الآخر على مخاوف حكومة خان من الارتهان إلى الصين بشكل حصري، وبدلا من

العلاقة بقطر ومغازلة حركة النهضة وراء تفكك حزب المرزوقي

● برامج حزب الحراك مبنية على مقاس عودة المنصف المرزوقي لقصر قرطاج

حزب التيار الديمقراطي الممثل في البرلمان التونسي بثلاثة مقاعد، والذي حاز على المرتبة الثالثة في الانتخابات المحلية الأخيرة.

وأكد غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي في تصريح لـ"العرب" أن بعض القيادات المستقبلية من "الحراك" ستلتحق قريبا بحزب التيار الديمقراطي. واعتبر الشواشي أن موجة الاستقالات تعد منطقة خاصة أن الحزب لم يقدم ما هو مطلوب منه منذ تأسيسه، علاوة على بناء كل برامجه وتصوراته على شخص المرزوقي وليس على مؤسسات وهياكل ديمقراطية.



وأكد منصر أن من بين أسباب الاستقالات إيمان المرزوقي في إعلان تعاطفه غير المحدود مع نظامي قطر وتركيا في محاولة متجددة منه لمغازلة حركة النهضة التي قد تضمن له كرسي قرطاج في استحقاقات 2019.

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب"

أن جل القيادات المستقبلية قررت الالتحاق بحزب التيار الديمقراطي برئاسة محمد عبو الذي كان أمين عام حزب المؤتمر من أجل الجمهورية والرجل الثاني بعد المرزوقي.

واستقال عبو من حزب المؤتمر برفقة قيادات أخرى ليؤسسوا

تحت سيطرة أحد الشقوق المرتبطة بها، في إشارة إلى جماعة عماد الدائمي. وقال عياض اللومي القيادي السابق بالحزب والمستقبل منه منذ قرابة عام، إن هذه الاستقالات كانت منتظرة وغير مفاجئة بالنظر إلى العديد من التراكمات التي رافقت الحزب منذ تأسيسه.

وأضاف اللومي في تصريح لـ"العرب" أن الصفقة التي تلقاها الحراك لا تشمله في حد ذاته بما أنه انتهى منذ عام بل هي ضربة موجة مباشرة إلى مؤسسه المرزوقي. من جهته، أوضح عدنان منصر في تصريح لإذاعة محلية أن مرد الاستقالات نابع من فشل محاولات الإصلاح لخيارات المرزوقي الذي يواصل تركيز برامج الحزب على انتقاد حزب نداء تونس والرئيس الباجي قائد السبسي دون تقديم انتقادات لافتة لحركة النهضة.

وأكد المستقبليون أن اتخاذهم لهذا القرار جاء بعد "أن تبين لهم استحالة إصلاح مسار الحزب سياسيا وتنظيميا".

وأوضحوا أن "التركيز على مشروعية الطموحات الرئاسية لرئيس الحزب، وإهمال الحزب، والوقوف أمام أي إصلاحات عميقة داخله ترسخ الالتزام بلوائحه وخطه السياسي كحزب ديمقراطي اجتماعي معارض، وعدم الاستعداد للنقد الذاتي أفقدت الحزب شخصيته السياسية وجعلت اهتمام قيادته بالانتخابات التشريعية المقبلة مجرد سفسطة لا يؤكداه أي عمل ميداني".

ويعتبر العديد من المراقبين أن هذه الاستقالات المدوية تشير إلى نهاية أحلام الرئيس السابق في العودة إلى قصر قرطاج خاصة أن الحزب ابتعد بشكل كبير عن عمقه الوسطي وبدا تابعا لحركة النهضة وواقعا



«الجهات التي صنعت مشروع جبهة النصرة وروجت له واستفادت منه هي التي عليها إيجاد حل لهذه المصيبة بغية إنقاذ إدلب منها».

عبد الباسط سيدا
معارض سوري



نحن بحاجة إلى كل الأجواء الإيجابية للوصول إلى الحل ونتمنى ذلك اليوم قبل الغد وعلى كل الفرقاء السياسيين أن يتحلوا بالهدوء».

سعد الحريري
رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية

عون: لا الليرة في خطر ولا لبنان على طريق الإفلاس

● تشكيل الحكومة رهين بتخلي باسيل عن وزير واحد

ويتحمل الرئيس ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل الجزء الأكبر من المسؤولية عن الانسداد السياسي الحاصل الذي يخشئ من تداعيات استمراره على الوضع الاقتصادي بالبلاد في ظل محاولتهما بدعم من حزب الله فرض تشكيل حكومة أكثرية، عبر تحجيم حزبي القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي الذين حققا نتائج مهمة في الاستحقاق البرلماني.

ويرى مراقبون أن خروج عون لطمانة اللبنانيين بشأن الوضع الاقتصادي هو محاولة تسويقية بأن العهد ما زال قويا، وأنه لا خوف على الوضع الاقتصادي من استمرار تأخر تشكيل الحكومة.

ويضيف المراقبون أن عون ينطلق من قاعدة الفراغ أفضل من حكومة لا تتواءم مع تطلعاته السياسية، وهو في ذلك يشارك حزب الله الذي ترك له ولباسيل دفة إدارة معركة التشكيل الحكومي.



بلال عبدالله:

عندما يتنازل التيار الوطني الحر عن الثلث المعطل قد نفكر في الحصة الدرزية

واعتبر الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري الثلاثاء أن الأسقف العالية ورغبة البعض في إلغاء الآخرين وتغييبهم من الأسباب التي تحول دون ولادة الحكومة. وتعتبر أوساط سياسية أن حل أزمة الحكومة في واقع الأمر ينحصر في تنازل حزب الرئيس التيار الوطني الحر عن امتلاك الثلث المعطل.

وقال عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش الأربعاء بأن "السبيل إلى حلحلة الملف الحكومي عند رئاسة الجمهورية"، معتبرا أن "تخلي الرئيس ميشال عون أو التيار الوطني الحر عن وزير واحد سيؤدي إلى إنتاج حكومة، وعكس ذلك فإننا سنبقى في المرواحة".

من جهة صرح عضو "اللقاء الديمقراطي" النائب بلال عبدالله "عندما يتنازل التيار الوطني الحر ومن ضمن حصة رئيس الجمهورية عن الإصرار على الثلث المعطل قد نبدأ بالتفكير في الحصة الدرزية".

ويرفض التيار الوطني الحر منح الحزب التقدمي الاشتراكي 3 حقائب وزارية بداعي الحفاظ على الميثاقية، فيما يصر هو على فرض حصوله على الثلث المعطل.

حكم بالحبس مع إيقاف التنفيذ على مرشح رئاسي سابق في مصر

المحكمة الإدارية العليا ببطان اتفاقية تيران وصنافير المثيرة للجدل في مصر. وقد فُتحت المحكمة الإدارية العليا في ذلك اليوم قرارا قضائيا ببطلان توقيع الحكومة على اتفاقية تمنح بموجبها مصر السعودية السيادة على جزيرتي تيران وصنافير. وقال العوضي "بالرغم من إيقاف التنفيذ، تبقى هذه الجريمة معلقة بالشرف وقد تمنعه (علي) من شغل الوظائف العامة أو الترشح في الانتخابات" العامة. وفي سبتمبر من العام الماضي صدر حكم غيابي في حق علي في القضية نفسها بالحبس ثلاثة أشهر ودفع غرامة ألف جنيه، ولكن تم الطعن عليه ودارت الجلسات إلى أن صدر حكم الأربعاء.

القاهرة - أيدت محكمة جناح مصرية الأربعاء حكما سابقا بالسجن 3 أشهر على المرشح الرئاسي السابق والحقوقي خالد علي إثر اتهامه بخدش الحياة العام في واقعة تعود إلى عام 2017، حسب ما ذكر محاميه. وقال المحامي طارق العوضي إن المحكمة "حكمت بإيقاف تنفيذ العقوبة وهذا وفقا لسلطتها التقديرية".

وكان علي، وهو مرشح رئاسي سابق وشارك في انتخابات العام 2012، قد واجه بلاغا يتهمه بالقيام بإشارة بذئبة بإصبعه أمام قوات الأمن التي كانت تحرس مقر مجلس الدولة في الجزيرة (في غرب القاهرة) في 16 يناير 2017 عقب صدور حكم من



مواقف في مهب القضاء



فشل الحكومة في إقناع الشارع الأردني بقانون الضريبة يضع مستقبلها على المحك

● الرزاز: كلفة تأجيل الحلول الصعبة للاقتصاد ستكون باهظة على الجميع

عكست الأجواء الغاضبة التي رافقت جولات الوزراء المستمرة على المحافظات في الأردن من أجل التسويق لمشروع قانون الضريبة على الدخل الجديد حجم الرفض الشعبي للمشروع الأمر الذي يضع الحكومة في موقف محرج وصعب.

المشروع السابق الذي أدى إلى احتجاجات غير مسبوقة أطاحت بحكومة هاني الملقى في يونيو الماضي. من أبرز التعديلات على قانون ضريبة الدخل الجديد أنه خفض الدخل للعائلات إلى 18 ألف دينار أردني، نزولا من 24 ألف دينار أردني حاليا، وللأفراد إلى 9 آلاف دينار أردني بدلا من 12 ألف دينار.

ويقول خبراء إن أجواء الغضب التي رافقت جولات الوزراء تتعدى مسألة رفض مشروع الضريبة، إلى رفض الطاقم الذي يؤثت المشهد الحكومي، حيث أن الشارع كان يامل حينما تمت تسمية عمر الرزاز غير المنتمي إلى الطبقة التقليدية رئيسا للوزراء في يونيو الماضي أن يكون ذلك مقدمة للقطع مع الوجوه القديمة والنهج السابق خاصة في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، بيد أنه (الشارع) فوجئ ببقاء 15 وزيرا من الحكومة السابقة التي ثار عليها في الدوار الرابع (مقر الحكومة).

وشكلت التوليفة الحكومية القديمة الجديدة خيبة أمل كبيرة تحولت إلى غضب مع الإعلان عن بنود الضريبة الجديدة على الدخل.

ويرى مراقبون أن موقف عمر الرزاز وحكومته صعب جدا، فهم من جهة مضطرون إلى القيام بإصلاحات اقتصادية مؤلمة من ضمنها سن قانون ضريبة جديدة لإنعاش الوضع الاقتصادي المتهالك والحفاظ على دعم صندوق النقد الدولي ومن جهة ثانية هناك خشية من تفجر الاحتجاجات مجددا.

وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز الأربعاء "إن الحكومة تدرك تماما شعور المواطن بالإحباط العام نتيجة تراكم الصورة العامة إزاء عدم توفير الخدمات له وبما يليق به وأنه من واجب السلطة التنفيذية مصارحة المواطن وتبيان الأسباب الموجبة للقرارات الاقتصادية التي يتم اتخاذها والتي تهدف إلى وضع الاقتصاد على مساره الصحيح ومعالجة الخلل الذي اعتراه"، مؤكداً في ذات الصدد على أن كلف تأجيل الحلول الصعبة للاقتصاد ستكون غالية الثمن على الجميع. وفيما يتعلق بمشروع قانون ضريبة الدخل، أكد الرزاز على مبدأ الصراحة في التعامل مع هذا القانون أمام الرأي العام، قائلاً إنه إذا لم يتم إصلاح القانون فإنه على الجميع إدراك تداعياته على الاقتصاد، مبينا أنه من واجب الحكومة إبلاغ الرأي العام بالحقائق وواقع الحال الاقتصادية. وأضاف أنه لا سلطة للحكومة برفض القانون على أحد، ولكن الأمل معقود على الوعي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي تجاه رفضه، مطالبا من الجميع أن يكونوا في مستوى المسؤولية، مؤكداً على الحوار البناء

عمان - تواجه الحكومة الأردنية صعوبة في التسويق لمشروع قانون جديد للضريبة على الدخل، في ظل رفض شعبي متصاعد، ينذر بموجة جديدة من الاحتجاجات في حال تم تمريره في البرلمان بصيغته المطروحة. وتعرض الفريق الحكومي المكلف بالتسويق لمشروع القانون الجديد لهجوم حاد أدى إلى انسحابه من عدة لقاءات حتى قبل انطلاقته مع فعاليات شعبية في أكثر من محافظة آخرها الأربعاء في محافظتي جرش وعجلون شمال غربي الأردن.

وقد شهدت عدة مناطق ومدن كالمفرق والعقبة والزرقاء ومادبة ومعان وقفات احتجاجية قبيل زيارات الفريق الحكومي تضمنت دعوات تطلب بتغيير النهج الاقتصادي للحكومة، ورفع الضرائب على الشركات الكبرى والبنوك ومحاربة الفساد المستشري، والابتعاد عن جيب المواطن. ويثير هذا الرفض الشعبي اللافت لمشروع القانون قلق الأوساط الحكومية وحتى البرلمانية التي لا تملك ترف الخيار سوى تمريره، في ظل ضغوط صندوق النقد الدولي، الذي يطالب بمعالجة 100 مليون من التهرب الضريبي و180 مليوناً تحصيل ضريبة الدخل.

وقالت أوساط سياسية إن أكثر ما يدعو إلى القلق هو حدوث موجة ثانية من الاحتجاجات الشعبية، التي ستكون في حال وقعت على خلاف سابقتها من حيث خطورتها.

وكانت الحكومة الأردنية قد بدأت قبل أيام حملة تسويقية للمشروع -الذي لا يختلف كثيرا عن سابقة- لدى الفعاليات الشعبية التي لم تترك المجال للوزراء المكلفين بتقديم تفسيرات وتوضيحات للبنود التي تضمنها، وأبدت موقفا رافضا ومستهجنا بشدة حياله منذ البداية، ما دعا الوزراء للانسحاب في العديد من اللقاءات.

مصطفى الرواشدة:

عرض قانون الضريبة على الدورة الاستثنائية خطوة غير مدروسة



وعلق رئيس الحكومة الأردنية عمر الرزاز على طرد مواطنين للفريق الحكومي من المحافظات خلال لقاءات الحكومة بأن "ما حدث يستدعي دراسته" مشددا على "ضرورة وجود حوار بناء تنتج عنه المقترحات والنوصيات".

ويرى مراقبون أن ردة فعل المواطنين الأردنيين على المشروع كانت متوقعة خاصة وأن المشروع الجديد هو نسخة منقحة عن



«سبقي عدم استقرار البلد قائما مادامت هناك أحزاب لها أذرع عسكرية وتحاول من خلال هذه الأذرع التمرد حتى على الدولة».

أحمد مدلول الجربا
نائب عراقي

«قضيتنا مع النظام القطري إنسانية وليست سياسية، ولذلك نعرضها على مجلس حقوق الإنسان بمطالب محددة من بينها محاسبة هذا النظام على جرائمه ضد أبناء قبيلة الغفران».

حمد خالد المري

ناشط قطري مدافع عن قضية قبيلة الغفران



إيقاع معركة الحديدة يتجاوز تحركات غريفيث المتناقلة

صالح البيضاني

لاعبان (اليمن) – وصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الأربعاء، إلى العاصمة السعودية الرياض في أعقاب زيارته لصنعاء ولقائه قيادات بجماعة الحوثي المتمردة، على رأسها زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي. وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إن زيارة غريفيث تستهدف الانفاق مع مسؤولين في التحالف العربي والحكومة اليمنية على موعد جديد للمشاورات لم يُحدّد بعد، مشيرة إلى أنّ الإعلان عن الموعد الجديد لن يتم قبل الانتهاء من اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة على مستوى الرؤساء والتي تستمر لبضعة أيام في نيويورك ومن المتوقع أن تشهد كواليسها مباحثات غير رسمية حول الملف اليمني.

ويرى متابعون للشأن اليمني أنّ خطوات المبعوث الأممي لإعادة فرقاء اليمن إلى طاولة المفاوضات تبدو بطيئة جدًا قياسًا بالتطورات العسكرية على الأرض، حيث تشهد عملية تحرير الحديدة من المتمردين الحوثيين على يد التحالف العربي والقوات اليمنية المدعومة من قبله، تقدّمًا ملحوظًا.

◀ مواصلة المبعوث الأممي تحركاته بنفس الوتيرة الحالية وانتهاجه نهج اللين مع الحوثيين بجلعانه عرضة لأن تتجاوزه الأحداث

ويؤكد هؤلاء أنّ مواصلة غريفيث تحركاته بنفس الوتيرة الحالية، والتزامه إتباع نهج لين مع الحوثيين، يجعلانه عرضة لأن تتجاوزه الأحداث، وتهشم دوره. وتؤكد مصادر دبلوماسية أنّ تحركات غريفيث خلال الفترة الماضية وزيارته صنعاء لأكثر من سبع مرات لم تسفر حتى عن إقناع الحوثيين بحضور المشاورات، بالرغم من التصريحات المتفائلة التي تعمّد إطلاقها بعد كل لقاء مع زعيم الجماعة في محاولة، على ما يبدو، للهرب من إعلان الفشل المبكر لمساعيه ومحاولته الضغط باتجاه عدم إحراز أي تقدم عسكري في جبهة الساحل الغربي اليمني. وقال مراقبون إنّ التزامن زيارات غريفيث لصنعاء مع التحركات العسكرية في الحديدة يؤشر على رغبته المبعوث الأممي في إنجاز

سلام على قاعدة التوازن العسكري بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين، وهي المعادلة التي يصفها الخبراء المعنيون بالشأن اليمني بعدم الواقعية لتسويتها بين الشرعية والانقلاب. وتتمحور رهانات غريفيث، وفقا لمراقبين، حول تعزيز مسارات مغايرة بدأت تنضج ملامحها من خلال قراءة مواقفه وخطته غير المعلنة لإحلال السلام في اليمن، وتتمثل بإتاحة الفرصة لنشوء تيار سياسي وشعبي ثالث يسهم في الضغط على الفرقاء اليمنيين بالتضاصر مع الضغوط الدولية التي تعد واحدا من رهانات المبعوث الأممي، إلى جانب العمل على خلق مرجعيات جديدة للحل في اليمن ليس من بينها المرجعيات الثلاث التي تركز عليها رؤية الشرعية للحل في اليمن وفي مقدمتها القرار الأممي 2216 الذي تنشير العديد من المصادر إلى أنه بات مصدر إزعاج للمبعوث الأممي. وتحوّل أطراف يمنية على معركة تحرير الحديدة لإحداث تحوّل في طريقة تعاطي المجتمع اليمني مع الأزمة اليمنية، في ظل تغير المزاج الدولي بشكل جزئي نتيجة لتعنت الحوثيين الذي وضع رهانات غريفيث في مازق حقيقي وأخرج الأصوات غير الواقعية التي كانت تتحدث عن الحوثيين باعتبارهم شريكا سياسيا مسؤولًا.

ويرى الباحث السياسي اليمني ووكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" أنّ "الحوثيين وأطراف يمنية أخرى ظلت تدير الصراع في مناطق الفراغ الاستراتيجي وهو ما أطال أمد الحرب وأعاق السلام وجعل المعركة وكأنها تدور في حلقة مفرغة".

وعن أهمية الحديدة كمركز الثقل في الجغرافيا اليمنية ومصدر قوة الحوثيين لفرض شروطهم واستمرار عنادهم في رفض أي مشاورات، يضيف غلاب "ستفرض معركة الحديدة شروطا على المسار السياسي وستؤدي حتما مع الوقت إلى انهيار الحوثيين، وستأتي بهم إلى طاولة المفاوضات مستسلمين".

ويعتبر الصحافي اليمني ورئيس تحرير موقع "اليمن الجمهوري" كمال السلامي أنّ رفض الحوثيين المشاركة في مشاورات جنيف، أوصل الكثير من الأطراف الدولية والإقليمية إلى قناعة بأن الحسم العسكري ضدهم هو الأكثر جدوى.

خسارة منصب رئاسة وزراء العراق تشق صفوف حزب الدعوة

● الحزب يحمّل العبادي مسؤولية خسارة المنصب ويخطط لطرده

احتمال طرد حيدر العبادي من حزب الدعوة الإسلامية يتزايد في ظلّ التوجّه الجاري نحو تعيين رئيس للحكومة العراقية من خارج الحزب الذي دأب على احتكار المنصب، وهو الأمر الذي سيكون بمثابة إعلان رسمي عن انقسام الحزب تكريسا لظاهرة الانقسامات في البيت السياسي الشيعي الذي تهزّه من الداخل خلافات وصراعات على المناصب والمكاسب بعيدا عن تنافس الأفكار والبرامج.

لا بغداد – يخطّط حزب الدعوة الإسلامية الحاكم في العراق لطرده رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي من صفوفه، محمّلا إياه مسؤولية ضياع أكبر منصب تنفيذي في البلاد، بعدما ظل في أيدي قاداته طيلة أربعة عشر عاما.

وتقول مصادر "العرب" في بغداد إنّ "قيادة الدعوة وصلت إلى درجة اليقين، بأن منصب رئيس الوزراء سيخرج من الحزب في 2018 للمرة الأولى منذ 2005".

وسيعني طرد العبادي من الحزب خطوة كبيرة باتجاه انقسامه رسميا، حيث يُرجّح أن يبادر الرّجل الذي قاد الحكومة للسنوات الأربع الماضية ونحوّل إلى رقم مهم في المعادلة السياسية العراقية، إلى تأسيس حزب جديد بقيادته وأن يأخذ معه عددا من رموز الدعوة.

وسيكسّر ذلك ظاهرة الانقسامات داخل البيت السياسي الشيعي، الذي سبق أن شهد تفككا ما كان يعرف بـ"التحالف الوطني" المكوّن من عدّة أحزاب شيعية، كما شهد أيضا انقسام المجلس الأعلى الإسلامي بخروج عمار الحكيم منه وتأسيسه مع عدد من أعضاء المجلس تيارا جديدا تحت مسمّى "تيار الحكمة".

والقاسم المشترك بين مختلف الانقسامات التي تضرب البيت السياسي الشيعي العراقي، كون سببها الأصلي الصراع على السلطة والزعامة، ولا علاقة له بتنافس الأفكار والبرامج.

وكتب ثلاثة من أبرز منظّري الحزب رسالة لقيادة الدعوة تحدّثوا فيها عن الأسباب التي

وضع الدعوة والدعاة ويسحب ترشيحه ويعلم تحالفه مع دولة القانون لتتزعزع الدعوة كتلة كبيرة تقارب السبعين مقعدا فتكون فاعلة مؤثرة في المشهد السياسي العراقي بكلا شقيه التنفيذي والتشريعي وبحسب لها حسابها في ماراتون التفاوض، ولكن بدا دون ذلك خطر القتاد كما كان فعوى جوابه لنا قبل ساعات من كتابة هذا الإيضاح لكم".

ويقول "الدعاة" الثلاثة، إنّ "الكثير من اتباع الدعوة وقوى سياسية واجتماعية كانت تنتظر أن يحسم "الدعاة" موقفهم ليلتحموا حتى تبدأ مرحلة الخريطة الحكومية الجديدة وفقا لذلك، ولكنه لم يحصل حتى دخلنا الآن مرحلة أخرى لا نعلم مدى خطورة تداعياتها السلبية على الدعوة و"الدعاة".

وطالب "الدعاة" الثلاثة، بعقد جلسة لمجلس شوري الدعوة، وعقد مؤتمر عاجل

للحزب بالأسماء التي حضرت المؤتمر السابق بعد حذف المنقطعين في إشارة إلى إمكانية إصدار قرار بفصل العبادي من حزب الدعوة. وبعد يوم واحد من هذه الرسالة سُرّب حزب الدعوة رسالة موقعة من قبل "جمع من الدعاة"، من دون ذكر أسمائهم، تطالب بتجميد عضوية العبادي أو طرده من الحزب بسبب "مخالفته للاتفاق الصريح الذي تم توقيعه إبان الانتخابات والذي ألزم القائمتين بضرورة الاندماج ضمن قائمة واحدة بعد الانتخابات"، فضلا عن "مخالفته للقيادة في اختيار رئيس الوزراء وإصراره على الترشح رغم معارضة القيادة له".

وطالب الموقعون قيادة حزب الدعوة بأن تستشعر "خطورة المرحلة وحرجة الموقف فالدعوة بدأت تفقد بريقها الناصع". وبينما جاء رد العبادي العلني عاما، ليؤكد التزامه

◀ حيدر العبادي أضاع فرصة الخروج من الحزب قبل الانتخابات لخشيته من خسارة غطاءه الحزبي واستفراذ القوى السياسية به

بخط الحزب ومقرراته من دون الخوض في التفاصيل، تسرب عن فريقه السياسي الخاص رد تفصيلي على رسالتي "الدعاة" حمّل فيه المالكي مسؤولية الانشقاق الذي تعرض له الحزب واتهمه بالالتفاف على مقرراته. وأقر الرد بأن العبادي حاول مرارا التواصل مع المالكي وقيادة حزب الدعوة المواليين له من دون التوصل إلى نتيجة. وأشار الرد إلى أنّ المالكي تعمد تعميق الانشقاق داخل حزب الدعوة بهدف إضعافه كي لا يتمكن من تقديم الدعم السياسي للعبادي، الذي بدا قبل الانتخابات أنه يسير نحو ضمان ولايته الثانية بثبات.

وتقول مصادر "العرب" إنّ عملية تجميد عضوية العبادي في حزب الدعوة، وربما طرده، قد تصبح واقعا في المرحلة المقبلة، في ظل إحكام المالكي قبضته على المفاصل المهمة للحزب وبرزها التنظيمات الفرعية ومصادر التمويل.

ويقول مراقبون إنّ العبادي تجاهل نصائح عديدة أبرزها من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، بشأن ضرورة خروجه من حزب الدعوة قبل خوض انتخابات مايو الماضي، ليكون جديرا بتجديد الثقة فيه لمنصب رئيس الحكومة.

ويضيف المراقبون أن العبادي خشي أن تستفرد به القوى السياسية، أثناء مفاوضات تشكيل الحكومة في حال خسر غطاءه الحزبي لكن النتيجة كانت خسارة مزدوجة إذ تلاشت آماله في الولاية الثانية وها هو يواجه الطرد من حزبه.



شكرا.. مع السلامة



«تحسين الأوضاع في ليبيا لا يتم إلا بالحزم البناء الذي ظل مفقودا لسنوات، والعقوبات هي أحد شروط تحقيق نجاح المهمة».

عبدالرحمن الشاطر
عضو مجلس الدولة الليبي

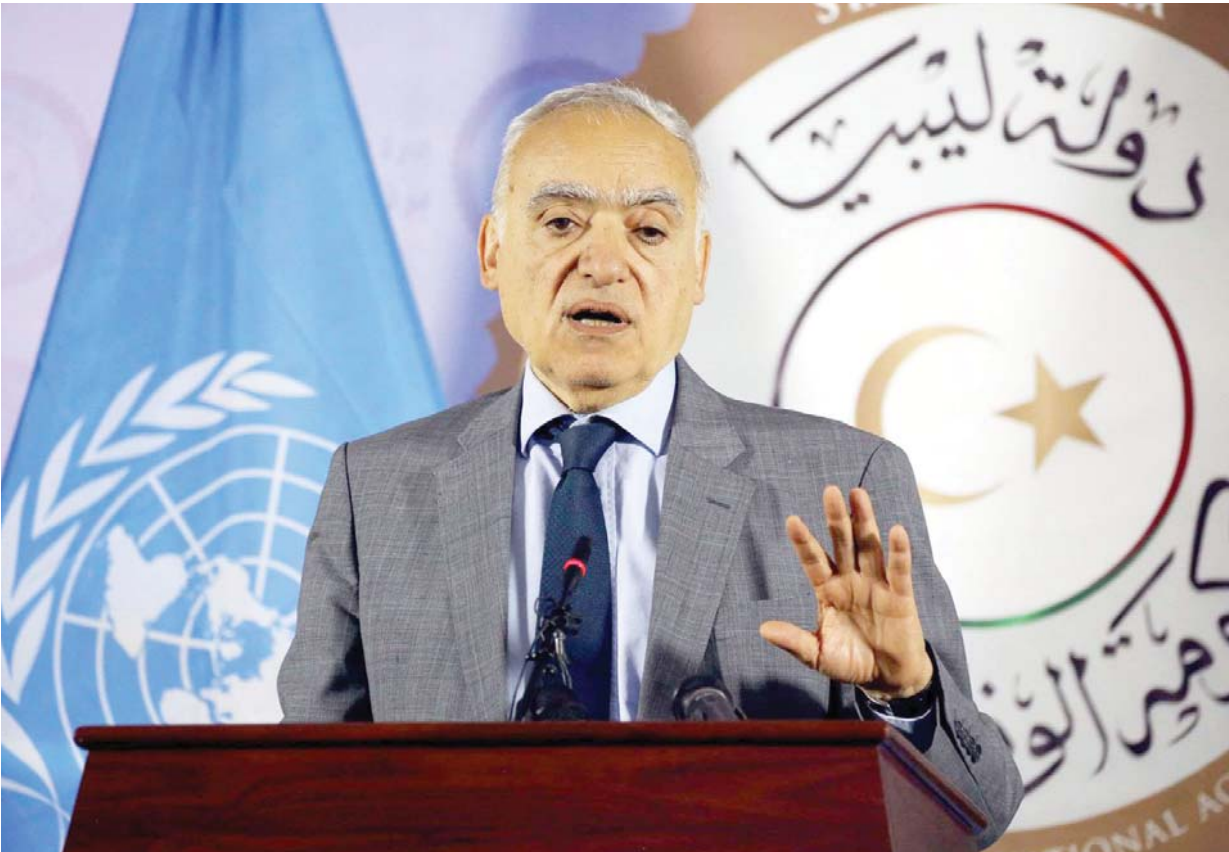
«المصالح التونسية الدبلوماسية تتابع عن كثب ما يجري في ليبيا من مد وجزر في طرابلس التي عرفت بعض الإشكالات الأمنية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



الغموض يكتنف مصير الخطة الأهمية لحل الأزمة الليبية

● **سلامة يلوح بإجراء تعديلات على خطته ● عارف النايض: التعديلات ستسهل إجراء الانتخابات قبل نهاية العام وليس تأجيلها**



الحل لدي

بقوة من قبل القبائل. وأكد النايض أنه يبذل جهودا منذ فترة لتحسين العلاقة بين حفتر وإيطاليا رافضا تقديم المزيد من التفاصيل.

واستمرت العلاقة بين حفتر وروما بالتوتر طيلة السنوات الماضية، حيث فضلت الأخيرة دعم الميليشيات المسيطرة غرب البلاد على حساب الجيش.

ونقل موقع بوابة الوسط الثلاثاء عن صحيفة لاريبوبيكا الإيطالية تصريحات يبذل جهودا منذ فترة لتحسين العلاقة بين حفتر وإيطاليا رافضا تقديم المزيد من التفاصيل.

وأضاف "وقد حقق وزير الخارجية مافيريو ميلانيسي رغبته في الذهاب إليه وإعادة العلاقات معه، لكنني أخشى أن الوقت قد نفد".

مؤتمر روما استمرارا لمقررات مؤتمر باريس". وكانت وسائل إعلام إيطالية تحدثت عن إقالات داخل جهاز المخابرات وربطتها بالتطورات الأخيرة في ليبيا. كما تحدثت تقارير إعلامية عن غياب السفير الإيطالي في طرابلس جوزيبي بيروني مرجحة أن يكون قد تم استبعاده بعد تصريحات غير دبلوماسية هدد فيها بعرقلة الانتخابات.

ورجح بعض المتابعين أن يكون استبعاد بيروني أو إبعاده مؤقتا عن المشهد يأتي في ظل محاولات إيطالية للانفتاح عن شرق ليبيا خاصة وأن خليفة حفتر (يسيطر على المنطقة الشرقية) كان قد صرح بأن بيروني شخص غير مرحب به.

ويجبر التوتر الأمني الذي تشهده العاصمة طرابلس روما على مراجعة دعمها للمجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج الذي يبدو أنه فقد السيطرة تماما على الوضع مع فقدان الميليشيات الداعمة له لزاما الأمور في طرابلس، على حساب اللواء السابع المدعوم

المتحدة لتنظيم المؤتمر وسط حديث عن دور أميركي متصاعد في ليبيا عكسه تعيين القائمة بالأعمال الأميركية في ليبيا ستيفاني ويليامز نائبة لغسان سلامة.

وبثير مؤتمر روما مخاوف التيار الداعم لإجراء الانتخابات في ليبيا هذا العام ومن بينه عارف النايض الذي يجري زيارة لإيطاليا لإقناع مسؤوليها بالانتخابات ولواملة الوساطة بين روما والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

ويتسلح النايض خلال هذه الزيارة بعلاقته القوية مع البابا فرانسيس بابا الفاتيكان. وتشارك الثلاثاء في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر دولي تنظمه الهيئات المتخصصة في الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بجنيف. وقال النايض "أحاول أن نخرج من النمط السابق للسياسة الإيطالية إزاء ليبيا وهناك فرصة مع الحكومة الجديدة والتغييرات في الخارجية الإيطالية والدخالية والمخابرات". وأضاف "أسعى لكي يكون

أثارت تصريحات المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بشأن عزمه إجراء تعديلات على خطته، تساؤلات المراقبين الذين ذهب بعضهم إلى اعتبارها مقدمة لتأجيل الانتخابات، في حين رأى آخرون أن تلك التعديلات ربما تخدم إجراء الانتخابات قبل نهاية العام، خاصة مع ماطلة مجلس النواب في إصدار التشريعات اللازمة لها.

منى المحروقي

لا تعمق التطورات الأخيرة التي تشهدها ليبيا قبيل أيام من انتهاء الفترة الزمنية المحددة لخطة الأمم المتحدة، الغموض بشأنها خاصة وأن المبعوث الأممي غسان سلامة لم ينجح في تنفيذ أي جزء من هذه الخطة عدا عقد المؤتمر الوطني الجامع الذي لم يحقق بعد المصالحة المنشودة.

وتشهد العاصمة طرابلس توترا أمنيا منذ نهاية أغسطس الماضي بسبب الاشتباكات بين الميليشيات، لم تنجح الهدنة التي رعتها بعثة الأمم المتحدة في وضع حد لها رغم التلويح بفرض عقوبات دولية على الميليشيات المخترقة للاتفاق.

وعلى ضوء هذا التوتر قرر نواب المنطقة الغربية بالاتفاق مع مجلس الدولة (جسم استشاري يتكون من نواب المؤتمر الوطني السابق المؤيدين لاتفاق الصخيرات) إحياء المفاوضات بشأن إعادة تشكيل حكومة ومجلس رئاسي جديدين.

◀ تعديل الخطة قد يعني فقط استصدار قانون الانتخابات من القضاء الليبي أو من مجلس الأمن تحت البند السابع

وكان غسان سلامة أعلن طي صفحة المفاوضات بين البرلمان ومجلس الدولة في هذا الشأن بعدما وصلت إلى طريق مسدود بسبب رفض كلا الطرفين التنازل.

وتعدت تلك المفاوضات جزءا من خطة سلامة التي أعلن عنها في 21 سبتمبر العام الماضي. وتقوم الخطة المقترحة على خمس مراحل، تبدأ بتعديل اتفاق الصخيرات وعقد مؤتمر وطني بمشاركة الأطراف السياسية والاجتماعية، ومن ثم حث هيئة صياغة الدستور لمراجعته وتنقيحه، قبل مطالبة مجلس النواب بالدعوة لاستفتاء دستوري وانتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية 2018. وقال غسان سلامة الثلاثاء، إنه سيطلب من مجلس الأمن إجراء تعديلات على خطة العمل الخاصة بإنهاء النزاع الليبي.

إخوان الجزائر يرفضون كتابة الأمازيغية باللاتينية

لا الجزائر - اعتبرت حركة مجتمع السلم النزاع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين في الجزائر، أن عزم السلطات اختيار الحرف اللاتيني لكتابة اللغة الأمازيغية هو "انسلاخ عن مقومات البلد".

جاء ذلك في بيان للحزب، عقب اجتماع مكتبه السياسي.

وفي 12 سبتمبر الجاري، أعلن الهاشمي عصاد مدير المحافظة السامية للأمازيغية (تابعة للرئاسة) في تصريحات صحافية أنه تقرر "اختيار الحرف اللاتيني لكتابة الأمازيغية لاعتبارات أكاديمية بحثية، وذلك لتوحيدها، لأنها شفوية في الكثير من مناطق الوطن".

وأعلنت حركة مجتمع السلم "رفضها لكتابة اللغة الأمازيغية بالحرف اللاتيني، لأنه انسلاخ واضح عن مقومات البلد وخصوصه الدستورية، وتهديد بـن لمقومات الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي".

وأضافت أنها "تدعو إلى التخلي عن الأغراض الأيديولوجية في هذا الموضوع، وإلى ترقية اللغة الأمازيغية ضمن إطارها الحضاري، الذي تفاعلت معه عبر قرون طويلة من الزمن". ومطلع 2016، أقر تعديل دستوري أجري بالجزائر، الأمازيغية لغة رسمية ثانية إلى جانب العربية، كما تم نهاية 2017 إعلان 12 يناير من كل عام، والموافق لرأس السنة الأمازيغية إجازة رسمية في البلاد.

ومنذ ذلك التاريخ دخلت الجزائر في جدل حول طريقة كتابة الأمازيغية، فهناك من دعا لكتابتها بحروفها الأصلية "التيفيناغ"، وآخرون فضّلوا الحروف اللاتينية وفريق ثالث نادى بكتابتها بالعربية.

وقررت السلطات إنشاء أكاديمية عليا للأمازيغية من أجل إصدار توجيهات ودراسات حول طريقة تدريسها ونشرها في البلاد. والأمازيغية، هي اللغة الرئيسية في التعاملات اليومية لسكان منطقة القبائل الكبرى، التي تضم محافظات عدة، وينقسمون وفق باحثين إلى مجموعات منفصلة جغرافيا، وهم: القبائل والشاوية والمزاب.

المعارضة التونسية تطالب السبسي بحل للأزمة السياسية عبر البرلمان

● **حل دستوري يخرج الكتلة البرلمانية المساندة للشاهد**



غازي الشواشي:

لدينا معلومات عن نية الرئيس التوجه إلى البرلمان وتفعيل الفصل 99

وسائل إعلام محلية قوله "لا يمكن في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة أن يفعل الرئيس الفصل 99 وعليه تغليب المصلحة الوطنية".

ويشير خبراء قانون إلى أن شروط تطبيق الفصل 99 غير مستوفاة. وقال عبدالمجيد العبدلي أستاذ القانون الدستوري لـ"العرب" "إن الفصل 99 لا يمكن أن يتم اللجوء إليه والبلاد في حالة طوارئ". وأضاف أنه "لا يمكن سحب الثقة من الحكومة بموجب الفصل 80 من الدستور".

ومازالت البلاد تخضع لحالة الطوارئ التي فرضت قبل ثلاثة أعوام على إثر سلسلة من الهجمات التي سقط فيها قتلى، على الرغم من تحسن الوضع الأمني.

وينص الفصل 80 على أنه "الرئيس الجمهورية في حالة خطر داهم مهدد لكيان الوطن أو أمن البلاد أو استقلالها، يتعزّز معه السير العادي لدواليب الدولة، أن يتخذ التدابير التي تحتتها تلك الحالة الاستثنائية، وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب وإعلام رئيس المحكمة الدستورية، ويُعلن عن التدابير في بيان إلى الشعب". وبحسب نفس الفصل "يُعتبر مجلس نواب الشعب في حالة انعقاد دائم طيلة هذه الفترة. وفي هذه الحالة لا يجوز لرئيس الجمهورية حلّ مجلس نواب الشعب كما لا يجوز تقديم لائحة لوم ضد الحكومة".

وكان السبسي قد دعا، رئيس الحكومة إلى الاستقالة أو اللجوء إلى البرلمان من أجل تجديد الثقة في حكومته والحسم في مصيرها.

ويطالب حزب النداء منذ أشهر بإقالة رئيس الحكومة ويدعمه في ذلك اتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية) بدعوى فشله في حل الأزمة الاقتصادية، لكن الشاهد يرفض الاستقالة، ويدعمه منشقون عن النداء وحركة النهضة الإسلامية التي تملك الكتلة الأكبر في البرلمان. ويتوقع المراقبون أن يحدث الفصل 99 من الدستور جدلا داخل الائتلاف الوطني، فعلى الرغم من أن موازين القوى الجديدة في صالح الشاهد إلا أنه ليس من مصلحة كتلة الائتلاف الدخول في صراع مع الرئيس. ولم يستبعد الشواشي حدوث انقسامات بداخلها إذا قرر السبسي التوجه إلى البرلمان. وأشار بقوله "الفصل 99 سيخرج كتلة الائتلاف حيث أن جزءا كبيرا منها في علاقة طيبة مع رئيس البلاد".

وطالب وليد جلال نائب بالائتلاف عدم إقصاء رئيس البلاد في الأزمة. ونقلت عنه

ويتوقع مراقبون أن يتوجه السبسي إلى هذا الحل الدستوري بسبب انشقاق الحزب الحاكم (النداء) حيث أفقده نزيف الاستقالات ثقله بالبرلمان ولم يعد يتمتع بالأغلبية إلى تسمح له بسحب الثقة من الحكومة، في حين يبدو من المستبعد أن يقبل الشاهد الرضوخ للفصل الدستوري الذي أتاح برئيس الحكومة التي سبقته، حيث استطاع أن يناور بتعزيز حضوره بالبرلمان عبر حزام سياسي جديد وهو الائتلاف الوطني الذي يدعم الاستقرار الحكومي.

وأوضح الشواشي أن "حزبه لديه معلومات عن نية الرئيس التوجه إلى البرلمان وتفعيل الفصل 99". واعتبر أن تمسك أطراف سياسية بإسقاط الحكومة وتباين وجهات النظر بين الأحزاب الحاكمة، يفقدان حكومة الوحدة الوطنية مشروعيتها ويدفعان بإقحام الرئيس على خط الصراع.



قريبا الصراع ينتقل للبرلمان

أمّنة جبران

لا تونس - تتزايد الدعوات المطالبة في تونس بتدخل الرئيس الباجي قائد السبسي على خط الأزمة السياسية التي تعمقت بسبب صراع الأجنحة داخل حزب نداء تونس، قادت إلى تقسيمه إلى تيار موال لرئيس الحكومة يوسف الشاهد ورافض لإقالته وتيار يدعم المدير التنفيذي حافظ السبسي. وطالبت أحزاب معارضة السبسي باستخدام الحلول الدستورية لإنهاء الخلافات حول مصير الحكومة، أمام مخاوف من انعكاسات أزمة الحكم على الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتردي منذ انتفاضة يناير 2011. ودعا غازي الشواشي أمين عام حزب التيار الديمقراطي (معارض، الأربعاء، رئيس البلاد إلى ممارسة صلاحياته وتطبيق الفصل 99 من الدستور.

وقال الشواشي إن على رئيس الدولة أن يلعب دوره السياسي ويُفعل الفصل 99 من الدستور، خاصة بعد رفض رئيس الحكومة تطبيق الفصل 98 والقعود إلى البرلمان من أجل عرض تجديد الثقة في حكومته، على غرار ما قام به رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد.

ويقر الدستور التونسي بثلاث آليات دستورية لإنهاء أزمات الحكم في حال وقعت فيها البلاد، وهي الالتجاء إلى الفصل 97 من خلال تقديم ثلث أعضاء البرلمان طلب سحب الثقة من الحكومة، أو التجاء رئيس الحكومة إلى الفصل 98 بذهابه إلى البرلمان وطلب تجديد الثقة في حكومته، في حين يسمح الفصل 99 لرئيس البلد أن يطلب من البرلمان التصويت لحسم مصير الحكومة.

وأضاف الشواشي لـ"العرب" أن "الفصل 99 هو السبيل لحلحلة الأزمة السياسية الراهنة والتي تعمق بدورها الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد".



«تابعنا باستغراب شديد التصريحات المسيئة لنائب رئيس الوزراء الإيطالي، التي شبه فيها المهاجرين الأفارقة بالعبيد خلال مؤتمر أوروبي ونطالبه بسحبها».

موسى فكي

رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

«الصين قالت بوضوح إنها تحاول بجد التأثير على انتخاباتنا وتغييرها عبر استهداف مزارعنا ومربي الماشية لأنهم موالون لي».

دونالد ترامب

الرئيس الأميركي



وزير بريطاني يلوح بإجراء استفتاء ثان على بريكست

● بروكسل تبدي مرونة غير مسبوقة في مناقشة الخطة البريطانية ● لندن متأهبة لانهيـار بريكست



إكراهات الأمتار الأخيرة

بما فيها سيناريو “الانسحاب المفاجئ“. ودعت خصوصا إلى التحضير لإجراءات مراقبة على حدود الاتحاد الأوروبي، لتداعيات التبادلات التجارية أو حتى لتأثيرات الاعتراف بالمؤهلات المهنية لكلا الجانبين.

وصرحت المديرة العامة للصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحفي بلندن “نشجع بريطانيا والاتحاد الأوروبي في وقت واحد على العمل بجد لتجنب طلاق قاس”.

وسيناريو كهذا سيؤدي، على حد قول لاغارد، إلى انخفاض النمو وسيشكل عبئا على المالية العامة ويسبب ترجعا في قيمة العملة.

وتابعت أن “ضيق الوقت المتبقي للتوصل إلى اتفاق يلرح إشكالية كبيرة”، إلا أنها عبرت عن “تفاؤلها” بشأن إبرام اتفاق في نهاية المطاف.

الجانبين. وتساعدت الضغوط على بريكست مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة ماي للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصومها، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستعده رئيسة الوزراء.

ونشرت الحكومة البريطانية سلسلة من الملاحظات التقنية تحلل مخاطر حصول مثل هذا السيناريو، مذكرة خصوصا باحتمال إنهاء صلاحية تراخيص القيادة البريطانية في الاتحاد الأوروبي ورفع الرسوم المصرفية. ومن الجانب الأوروبي، استدعو المفوضية في يوليو دول الاتحاد الأوروبي إلى “تكثيف” تحضيراتها لكل السيناريوهات،

وتقول التايمز إن تلك المقترحات ستوزع على الحكومات الأوروبية بعد مؤتمر حزب المحافظين الذي يبدأ ببريطانيا في 30 سبتمبر الجاري.

وقالت ماي الإثنين “أعتقد أننا سنحصل على اتفاق جيد” مع بروكسل، مخاطبة حزبها المحافظ والمنقسم إن في حال لم تحصل خطتها على الدعم في الداخل، “أعتقد أن البديل عن ذلك سيكون غياب الاتفاق”.

وبعيدا عن الحدود الأيرلندية، تبقى مسائل رئيسية أخرى تتعلق بالعلاقات التجارية المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي دون حل.

ودون التوصل إلى اتفاق، سوف يتم وقف العمل بقواعد الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، مما سوف يعرقل حركة البضائع والخدمات والأشخاص عبر الحدود، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى فوضى لدى

ترحيب دولي بنتائج قمة الكوريتين

□ **بيونغ يانغ** – قالت كوريا الشمالية إنها ستفكك منشاتها الصاروخية الأساسية بشكل دائم في وجود خبراء أجانب، في أحدث بادرة من الزعيم كيم جونج أون لإحياء محادثات متعثرة مع واشنطن بشأن برنامج بلاده النووي، فيما رحبت واشنطن واليابان بالخطوة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك في بيونغ يانغ الأربعاء، قال كيم والرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن إنهما اتفقا على تحويل شبه الجزيرة الكورية إلى “أرض سلام خالية من الأسلحة النووية والتهديدات النووية”.

وأضافا أن كوريا الشمالية مستعدة أيضا لإغلاق مجمعها النووي الرئيسي إذا اتخذت الولايات المتحدة إجراء في المقابل.

وتعطي تعهدات كيم ومون في ثالث قمة بينهما هذا العام زخما جديدا للمفاوضات النووية المتوقفة بين واشنطن وبيونغ يانغ وتمهد الطريق لاجتماع آخر اقترحه كيم مؤخرا على الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وكان كيم تعهد خلال اجتماعه مع مون في وقت سابق من العام ولقائه التاريخي مع ترامب في يونيو بسنغافورة بالعمل من أجل “نزع كامل السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية”، لكن المناقشات بشأن كيفية تنفيذ هذا الالتزام الضبابي تعثرت منذ ذلك الحين. وقال كيم إنه سيزور سول في المستقبل القريب فيما ستكون أول زيارة على الإطلاق لزعيم كوري شمالي لعاصمة كوريا الجنوبية، فيما توقع مون أن تكون هذه الزيارة بحلول نهاية العام.

ورحّب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بنتائج القمة على خلفية تبني الكوريتين إعلانا مشتركا ينهي حالة الحرب بينهما بهدف القضاء على “علاقة العدوان العسكرية” وإزالة مخاطر اندلاع الحرب من جميع أراضي شبه الجزيرة الكورية.

وأعرب ترامب عن “إعجابه” بنتائج القمة وكتب عبر حسابه على تويتر “إنه أمر مثير للإعجاب الشديد“. وثمنت اليابان، بتحفظ، الإعلان المشترك بين الكوريتين عن نزع كامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

الاحتفال مع الوفد الحكومي المفاوز“. وانزلت جنوب السودان، التي تعد أحدث دولة في العالم، بعد انفصالها عن السودان عام 2011 ، في أنون الحرب الأهلية عام 2013 عقب اتهام سلفاكير نائبه حين ذاك ريك مشار بالتخطيط لشن انقلاب.

وبينما اندلعت الحرب في البداية بين أكبر مجموعتين عرقيتين في جنوب السودان، الدينكا التي ينتمي إليها كير والنوير التي ينتمي إليها مشار، ظهرت منذ ذلك الحين ميليشيات أصغر تتقاتل في ما بينها، ما أثار الشكوك بشأن قدرة الزعيمين على وقف الحرب.

جوبا تصادق على اتفاق السلام مع المعارضة المسلحة

وفي العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الأربعاء الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان اتفاقا نهائيا للسلام بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيفاد).

وأعلن لويث عن تلقيهم دعوة من الرئيس السوداني عمر البشير للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام بالخرطوم الجمعة المقبل بمناسبة التوقيع على اتفاقية السلام التي جاءت تنويجا لجهود الوساطة السودانية التي رعت جولة المباحثات الأخيرة. وأضاف “الحكومة السودانية ستحتفل بتوقيع الاتفاق يوم الجمعة، والرئيس سلفاكير سيشارك في

الارادة الخالصة لأبنائه الذين تفاوضوا عليه بصورة جادة“.

وأوضح الرئيس الجنوب سوداني سلفاكير ميارديت “بموجب الاتفاق سيعلن عن أعضاء لجنة الفترة ما قبل الانتقالية، المسؤولة عن وضع الترتيبات الضرورية والميزانية اللازمة للأنشطة التي ستتم خلال الأشهر الثماني المقبلة السابقة لتشكيل الحكومة الانتقالية“.

وتابع لويث “الرئيس سلفاكير لا يزال في انتظار ترشيحات المعارضة لأعضائها المشاركين في لجنة إدارة الفترة ما قبل الانتقالية“.

□ **جوبا** – صادقت الحكومة في جنوب السودان بإجماع الأعضاء ودون أي تعديلات أو اعتراضات الأربعاء، على اتفاق السلام الموقع بينها وفصائل المعارضة المسلحة بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وقال مايكل مكوي لويث، وزير الإعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة “صادقت الحكومة في جلستها الاستثنائية، على اتفاق السلام الموقع مع المعارضة الأسبوع الماضي، وأشادت بجهود الوفد الحكومي المفاوز”، فيما يتوقع أن يصادق البرلمان على الاتفاق خلال الأيام القادمة. وأكد لويث أن هذا الاتفاق هو “ملك لشعب جنوب السودان لأنه يجبر عن

شيعة أفغانستان يتسلحون لإحياء ذكرى عاشوراء

في كابول ومدن أخرى قبل عاشوراء، وذلك لتعزيز قوات الشرطة، ما أتاح تقليص عدد الهجمات، بحسب مسؤول شيعي كبير، لكن لم يعلن عن أي خطة مماثلة هذا العام. وأكد المسؤول الشيعي أن المئات من قطع السلاح



استعدادات على وقع السلاح

□ **كابول** – أشاعت سلسلة اعتداءات دامية ضد الأقلية الشيعية في أفغانستان، مخاوف من حدوث أعمال عنف جديدة قبل إحياء ذكرى عاشوراء الخميس، ما دفع مدنيين إلى التسلح.

وبات إحياء عاشر أيام شهر محرم الهجري، مناسبة يستغلها الجهاديون المتطرفون لارتكاب اعتداءات على الشيعية خصوصا بتنظيم الدولة الإسلامية الذي ظهر بأفغانستان في 2014 ويعتبر الشيعة هراقة، حيث يخشئ الشيعة مجازر جديدة بعد الاعتداءات التي سجلت في 2016 و2017.

وتكثفت أعمال العنف ضدهم في الأسابيع الأخيرة، حيث قتل أكثر من 60 شخصا في هجمات انتحارية ضد نادي مصارعة ومركز تربوي في حي شيعي مكتظ بالسكان في كابول، كما استهدف انتحاريون مرتدين براق، الشهر الماضي، مسجدا شيعيا في مدينة غارديز جنوب كابول ما أوقع 35 قتيلا على الأقل.

وقال أحمد ضياء أحمدي، وهو يشرف على إعادة بناء نادي مصارعة في مابواند دمر في اعتداء مزدوج في 5 سبتمبر، “نحن نشعر باستمرار بالخوف، ليل نهار”، مضيفا “إذا لم تضمن الحكومة أمننا علينا أن نؤمن أنفسنا وننتسلح“. وكثيرا ما تتعرض الحكومة



«إدلب هي أكبر ملاذ آمن للقاعدة منذ 11 سبتمبر، علينا أن نتساءل لماذا وكيف وجد نائب أمين الظواهري طريقه إلى إدلب؟ لماذا حدث هذا؟ وكيف وصل إلى هناك؟».

بريت ماكغورك

المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي ضد داعش



«تركيا تعلق آمالها -فيما يبدو- على الانقسامات المحتملة بين الجهاديين وتوقع أن المقاتلين السوريين سيكونون أكثر ميلا إلى تسليم أسلحتهم من الأجانب».

سنان أولغن

دبلوماسي تركي سابق

اتفاق تركيا وروسيا حول إدلب.. خطة سلام قصيرة المدى

● تأجيل للعمل العسكري دون حل عقدة المقاتلين الأجانب ● أنقرة اشترت شهرا من الوقت والوضع يلائم موسكو والغرب



الشمال المحرر من داخل أحد مراكز تدريب عصائب الموت أو ما يعرف بالعصائب الحمراء التابعة لهيئة تحرير الشام

معركة إدلب مرتبطة بمصير الجهاديين

وصنفت تركيا هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية الشهر الماضي لكن المصدر قال إن ثمة مؤشرات على أن تركيا وتحرير الشام قد تتعاونان على الأرض، مشيرا إلى السهولة التي تمر بها القوافل التركية عبر إدلب.

وطرد معارضيه من الجيوب المتبقية في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد. وقال سنان أولغن، وهو دبلوماسي تركي سابق ومحلل لدى مركز كارنيغي في أوروبا "المشكلة الأساسية هي المقاتلون الأجانب لأنه لم يعد لديهم مكان يلجأون إليه".

وذكر أولغن أن تركيا تعلق آمالها -فيما يبدو- على الانقسامات المحتملة بين الجهاديين وتوقع أن المقاتلين السوريين سيكونون أكثر ميلا إلى تسليم أسلحتهم من الأجانب.

وقال "المبدأ الأساسي هو فرق تسد... محاولة التفرقة على مستوى جزري... قد يكونون جميعهم جهاديين لكن ربما تكون ميولهم مختلفة فيما يتعلق بنزع السلاح". ويدعم هذا الرأب مصدر بالمعارضة السورية في إدلب قال إن هناك وجهات نظر مختلفة داخل هيئة تحرير الشام بشأن إمكانية التعاون.

ووصف المصدر موقف هيئة تحرير الشام بـ"المهم" لأنها تملك ما يكفي من النفوذ لفرض إرادتها على مقاتلين جهاديين آخرين في إدلب بمن فيهم الأجانب إذا توصل مجلس شورى الهيئة لقرار بشأن المسألة. وقال "إذا أبرم اتفاق بين تحرير الشام وتركيا فستمضي المسألة بسهولة".

تحرير الشام المؤلفة من مقاتلين سوريين وأجانب وتهيمن عليها جبهة النصرة التي كانت تابعة للقاعدة، وتضم فصائل إسلامية أخرى على غرار كتائب أحرار الشام وحركة الفجر الإسلامية وجماعة الطليعة الإسلامية وكتائب الإيمان المقاتلة.

وتسيطر هيئة تحرير الشام على أكبر جزء من محافظة إدلب بينما تتواجد فصائل إسلامية أخرى في بقية المناطق وتنتشر قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي. وحدد بوتين جبهة النصرة باعتبارها واحدة من الجماعات التي ستستهدفها الإجراءات لكنه وأردوغان لم يحددا الجماعات الإسلامية الأخرى التي ستطبق عليها الإجراءات.

وقالت تركيا إنها ستبحث المسألة مع روسيا في مؤشر على عدم التوصل إلى اتفاق. وأكد دبلوماسي يتابع الشأن السوري أن اتفاق سوتشي "لا يعدو كونه تاجيلا للمسألة التي لا يوجد لها حل واضح".

لا مكان يلجأون إليه

بالنسبة للجهاديين الأجانب، فإن إدلب هي آخر ملاذ في سوريا بعد أن تمكن الرئيس السوري بشار الأسد، بمساعدة حليفته روسيا وإيران، من قلب دفة الحرب لصالحه

المقترح إلى أمر واقع. لكن الوقت ضيق، إذ يريد الزعيمان إقامة المنطقة منزوعة السلاح بحلول منتصف أكتوبر لكن من غير الواضح كيف سيطبقان خطتهما لنزع سلاح المقاتلين المتشددين وإخراجهم من المنطقة.

وقال بوتين، عند إعلانه عن الاتفاق، إن المنطقة ستمتد على طول الخطوط الأمامية التي تفصل إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة عن قوات الحكومة السورية. وذكر أن المتشددين سينسحبون وسيتم سحب الأسلحة الثقيلة منهم ومن غيرهم من الجماعات المعارضة. ولم يحدد الرئيس الروسي كيف سيجري إقناع الجماعات المتطرفة بالتعاون أو إلى أين سيتم إرسالها. ولتركيا 12 موقعا عسكريا في منطقة إدلب وأعلنت في أكتوبر الماضي أنها ستعزل "الجماعات الإرهابية" عن "مقاتلي المعارضة المعتدلين" هناك. لكن بعد مرور نحو عام لم يتحقق تقدم يذكر في هذا الصدد ويقول محللون إنه لم يتضح كيف سيعبر اتفاق سوتشي الصورة.

وقال متين جورجيان، وهو محلل أمني وضابط تركي متقاعد، "هذا احتمال ضئيل للغاية"، مضيفا أن الجهاديين لن يقتصعوا إلا من خلال استعراض القوة وليس الحوار. وأقوى مجموعة معارضة في إدلب هي هيئة

شكلت محافظة إدلب في شمال غرب البلاد منذ العام 2015 وجهة لمجموعات عدة معارضة لنظام الرئيس بشار الأسد، بدءا من الفصائل المعارضة المعتدلة مرورا بالفصائل الإسلامية فالجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة وصولا إلى جهاديين أجاناب متشددين، والذين يعتبرون اليوم العقدة الرئيسية في معركة إدلب. ففي المعارك السابقة كان يتم إجلاء الجهاديين والمقاتلين وترحيلهم، واليوم إدلب هي معقلهم الأخير، فأين سيذهبون؟ ستحدد الإجابة عن التساؤل مصير المعركة ومستقبل سوريا والمنطقة عموما.

طولاي كارادينيس ودومينيكا إيفانز

□ أنقرة - منذ القمة التي جمعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واتفاقهما على إقامة منطقة منزوعة السلاح، تفصل بين مناطق سيطرة المعارضة والنظام في منطقة خفض التوتر بإدلب، ما انفكت وسائل الإعلام التركية تروج لصورة "خيالية" عن إدلب التي أعاد "اتفاق موسكو- أنقرة" إلى سكانها الأمل في حياة آمنة ومستقبل أفضل، معتبرة أن "الفيتو" التركي جذب المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا كارثة إنسانية.

ما كانت هذه التوصيفات لتصبح مبعث أمل لولا التعقيدات التي تحيط بمعركة إدلب، التي عمل الاتفاق بين بوتين وأردوغان على "تاجيلها". فمصير الاتفاق يرتبط أساسا برد فعل المقاتلين الجهاديين في المنطقة وقد ينهار سريعا إذا لم تستطع جهود موسكو وأنقرة المشتركة أن تفرض الخطة على الجماعات الإسلامية، التي لن تقتنع إلا من خلال استعراض القوة وليس الحوار.

في إدلب تجميع معارضي النظام، الرافضين للتسويات معه، وفيها أكبر تجمع للجهاديين والمقاتلين الأجانب، وهؤلاء ومحل تساؤلات كبيرة: إلى أين سينهبون لو تم قصف إدلب، وأي صفقة يمكن أن تحمي المنطقة والعالم منهم؟

الوقت ضيق

أبرمت تركيا، التي تحرص بشدة على تفادي صراع شامل وأزمة إنسانية على حدودها الجنوبية، الاتفاق المفاجئ مع روسيا الاثنين لإقامة منطقة منزوعة السلاح حول إدلب بهدف تلافي هجوم وشيك. ودعت أنقرة منذ أشهر إلى حملة محددة تستهدف الجهاديين الذين يسيطرون على مناطق من إدلب، بدلا من هجوم واسع النطاق على منطقة يسكنها أيضا نحو ثلاثة ملايين مدني وعشرات الآلاف من مقاتلي المعارضة الذين تدعمهم تركيا.

ويمنح الاتفاق الذي أعلن في سوتشي بعد محادثات بين بوتين، أحد داعمي حكومة دمشق، وأردوغان تركيا فرصة تحويل هذا

تركيا في موقف حرج بسبب إدلب

طائرة روسية من طراز سوخوي أس يو-24 في نوفمبر 2015. أما الخيار الآخر، فهو أن يسحب المراقبين الأتراك من الحدود ويتعرض للإذلال. ومن شأن وصول مئات الآلاف من النازحين في الداخل إلى مناطق شمال غربي سوريا الخاضعة للسيطرة التركية أن يفرض تكاليف إضافية. كما أنه سيكشف اعتماد تركيا على الاتحاد الأوروبي الذي يتحمل في الوقت الحالي فاتورة اللاجئين السوريين بفضل اتفاق اللاجئين الذي أبرمه مع تركيا في مارس 2016. وبأخصصار، يحتاج الرئيس التركي بشدة إلى حفظ ماء وجهه؛ وهو يلتمس المساعدة من بوتين ومن الغرب، لكن المشكلة هي أنه يفقد الدعم. ومن الممكن أن تكبح روسيا جماح الأسد مؤقتا، لكنها



أستانة غير مفيدتين كثيرا كما ظهر في القمة مع بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني. وقد تكون روسيا تتظاهر قولا بعدم التصعيد، لكنها -كما كان الحال في الهجمات السابقة- تقود قواتها الجوية الهجوم، في الوقت الذي يتقدم فيه الموالون لها على الأرض.

ومن الأمور المثيرة للاهتمام أن إيران لم تزج بميليشياتها؛ وقد يكون ذلك مرتبطا بحقيقة أن المناطق الأخرى الأقرب إلى حدود سوريا الشرقية ذات قيمة أعلى لطهران. بيد أن هذا قد يتغير إذا تصاعدت أعمال القتال. وفي أقل تقدير، يتمتع الجانب الموالي للأسد في الوقت الحالي بميزة عسكرية. وتحاول تركيا تعويض هذا من خلال نشر وحدات من الجيش السوري الحر في إدلب؛ لكن هذا قد لا يكون كافيا.

في نهاية المطاف، سيكون على أردوغان أن يقرر بين خيارين، أولهما تعزيز تواجد الجيش التركي في المنطقة؛ وفي هذه الحالة سيخاطر بمواجهة مع روسيا، وليس هذا بالاحتمال المرغوب فيه في ضوء سابقة إسقاط

كبيرة. وفي فبراير، أقامت القوات المسلحة التركية سلسلة من نقاط المراقبة على طول حدود المدينة لتؤسس حاجزا حدوديا بين المعارضة والقوات الموالية للأسد. وكسبت أنقرة وقتا ثمينًا. وأظهرت روسيا نجاح فكرة مناطق عدم التصعيد، وهي من بنات أفكار موسكو، التي جرى التفاوض بشأنها في إطار عملية أستانة.

وكان الأسد في موقف يسمح له بنقل القوات إلى جبهات أخرى، وقد استعاد السيطرة على الغوطة الشرقية في أبريل، والمناطق الريفية شمال حمص في مايو ودرعا في يونيو ويوليو. وعلى الرغم من علم تركيا بأن عقارب الساعة تسرع في دورانها، فإنها لم تحقق سوى القليل من التقدم في تلك الفترة الحاسمة في ما يتعلق بإدارة المتغيرات السياسية داخل إدلب. وبعد الفوز في معركة عفرين، كانت الأولوية القصوى لأردوغان هي تحقيق نصر حاسم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الرابع والعشرين من يونيو.

وكان من شأن الأزمة المالية وتفاقم الخلاف مع الولايات المتحدة تحويل الأنظار عن سوريا. في الوقت ذاته، أخذ الموقف في إدلب منحى إلى الأسوأ؛ فقد شهد فصل الصيف اقتتالا بين الفصائل المختلفة في المنطقة المحاصرة، وهو ما أعطى النظام الكثير مما يغذي به دعايته.

وتجد تركيا نفسها في موقف صعب؛ فمن يفترض بهم أن يكونوا شركاء لها في عملية

وعلى عكس المناطق في جنوب غرب البلاد، تضم إدلب مسلحين موالين لهيئة تحرير الشام التي بدأت في الأصل كفرع لتنظيم القاعدة. وسكون من شأن وجود هيئة تحرير الشام على الأرض إضفاء الشرعية على الحملة التي تشنها الحكومة. وستمثل الحملة القادمة نقطة تحول لتركيا. وإلى الآن، نجحت أنقرة في تأجيل شن هجوم وكسب الوقت. وفي وقت سابق من هذا العام، بدت الصورة كما لو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يمكنه أن يصل إلى حل وسط بشأن إدلب مع بوتين. وستكبح روسيا جماح الأسد ووكلاء إيران، بينما سيدخل الأتراك في إدلب لإقناع هيئة تحرير الشام بحل الهيئة والاندماج مع فصيل آخر من الجماعات الأقل تطرفا مثل أحرار الشام، وهي ميليشيا سلفية

الرئيس التركي يحتاج بشدة إلى حفظ ماء وجهه؛ وهو يلتمس المساعدة

من بوتين ومن الغرب، لكن المشكلة

هي أنه يفقد الدعم. ومن الممكن أن

تكبح روسيا جماح الأسد مؤقتا، لكنها

بالتأكيد لا يمكنها أن توقفه



ديميتار بيشيف كاتب في موقع أحوال التركية

□ تلوح في الأفق أزمة إنسانية في مدينة إدلب السورية تكاد لا تمثل مفاجأة لمن يتابع الوضع في ذلك البلد. فمنذ أن بدأ الرئيس السوري بشار الأسد دحر المعارضة في المناطق التي تسيطر عليها منطقة تلو الأخرى في أنحاء البلاد بمساعدة من روسيا وإيران، كان واضحا أن دور إدلب سيأتي في يوم من الأيام.

والآن، لم يعد أمام النظام سوى القليل مما قد يشجعه على أن يُبدي قدرا من اللين، في الوقت الذي يحقق فيه النصر تلو الآخر. سيطبق النظام إذا تكتنكت الأرض المحروقة التي اعتاد عليها لإجبار المدينة على الخضوع له.

كانت سيطرة المعارضة على إدلب في أوائل عام 2015 نقطة اندحار للأسد؛ لكن استعادة السيطرة على المنطقة ستسمح للنظام بإعلان النصر في الصراع المستمر منذ أكثر من سبع سنوات. وستكون الكلفة البشرية في المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية حائلا دون ذلك؛ لكن هذا بكل تأكيد لن يوقف قوات الأسد، وقد ينتهي الأمر بفوزها. ويعيش في إدلب إلى جانب سكانها مئات الآلاف من النازحين الذين تنقلوا مرة أو أكثر من مناطقهم هربا من هجمات النظام.



«الجوانب الأساسية للاتفاقية القانونية بشأن بحر قزوين لا تزال غير واضحة؛ هل صحيح أن حصّة إيران البالغة 50 بالمئة انخفضت إلى 11 بالمئة فقط؟».

محمود الصادقي
نائب في البرلمان الإيراني

«لقد وجدنا أن العقوبات الأميركية ضد إيران لا تزال قوية للغاية حتى عندما تسعى الحكومات الأوروبية لتحييد تأثيرها».

ديفيد أدسينيك
رئيس البحوث بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات



في القمم

شح الموارد يقلص مصالح إيران في بحر قزوين

● طهران تتخلّى عن حصتها لروسيا مقابل البقاء في سوريا ● شركات عالمية كبرى تتخلّى عن إيران لتجنب العقوبات الأميركية



إيران خارج الإطار

الدستور الإيراني تنصّ على وجوب تصديق البرلمان على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، الأمر الذي لم يحصل في هذه الاتفاقية، كما تنص المادة 78 على أنه "يحظر إجراء أي تغيير على حدود البلاد، باستثناء التغييرات الطفيفة، مع مراعاة مصالح البلاد، على ألا تكون هذه التغييرات من طرف واحد، وألا تُضَرّ باستقلال ووحدة أراضي البلاد، وأن يصدّق عليها أربعة أخماس نواب مجلس الشورى الإسلامي".

ويشير تقرير المعهد الدولي للدراسات الإيرانية إلى أن إيران تنازلت عن مطالبات تاريخية في بحر قزوين، وأيضاً تخلّت عن إصرارها على أن قزوين بحيرة لا بحر، وحصلت روسيا على امتيازات أكثر من إيران، إذ تستطيع اليوم البدء في أعمال الاستثمار في بحر قزوين، في حين لا تزال إيران تنازع دول جنوب بحر قزوين، ومن ثمّ لا يمكنها البدء في أي أعمال استثمارية حتى بعد الاتفاقية. ويبدو أن الضغوط الأميركية غير المسبوقة على إيران جعلتها مضطرة إلى تقديم هذه التنازلات الكبيرة مقابل التقارب الإيراني-الروسي، والتوصل إلى اتفاقية إقليمية أمنية.

يعطي معظم موارد إيران المحايدة تحت قاع البحر إلى أذربيجان. وحاول النظام الإيراني كل ما في وسعه ليفرض رقابة على كل الأخبار المتعلقة بالاتفاق، لكن بعد أن سرّبت وسائل الإعلام الروسية التفاصيل التي أظهرت تراجع حصّة إيران والتنازلات التي قدمتها، ظهرت الانتقادات في الداخل والخارج، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

ورصد تقرير المعهد الدولي للدراسات الإيرانية غضباً شعبياً كبيراً عكسته التغريدات على هشتاغ CaspianSeaSellOut، وأيضاً من خال التجمهر أمام مبنى البرلمان في طهران في تعبير عن الاستياء مما اعتبروه قيام الحكومة الإيرانية ببيع نصيب إيران من بحر قزوين إلى روسيا، كما شبه المحتجون اتفاقية أكتاو باتفاقية تركمانشي التي وقعت عام 1828.

كما عبّر أعضاء البرلمان عن استيائهم لعدم إطلاعهم على هذه الاتفاقية، وأعتبر آخرون أنها غير قانونية نظراً إلى عدم عرضها على أعضاء البرلمان للحصول على موافقة أربعة أخماس النواب، ولم تشمل الاتفاقية ترسيم الحدود نهائياً، إلا أن المادة 77 من

قدمتها إيران بشأن ما تعتبره حقوقها في بحر قزوين، سمحت روسيا لإيران بالبقاء في سوريا ولعب دور في إعادة إعمارها.

ونشر المعهد الدولي للدراسات الإيرانية تقرير "الحالة الإيرانية" يشرح من خلاله بنود هذه الاتفاقية والتمن الباهظ الذي قبل المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي بتقديمه مقابل استمرار التحالف مع روسيا، حيث حثّ خامنئي الرئيس حسن روحاني على المشاركة في القمة التي استضافتها كازاخستان، وتم بالفعل وضع حد لعشرين سنة من المفاوضات الشاقة والشد والجذب بالإعلان عن اتفاق غير نهائي، يحدد إطاراً عاماً ناظماً لطبيعة تقاسم الاستثمارات، بدا واضحاً من خلال بنوده أن إيران، التي تريد حماية نفسها وتأمين ظهرها، تخلّت عما تعتبره "حقوقاً تاريخية".

وسمح خامنئي لروحاني بالتوقيع على الاتفاق الذي يقلص حجم مياه إيران الإقليمية بمقدار النصف بالمقارنة مع المعاهدات الإيرانية والاتحاد السوفيتي لعامي 1921 و1940، بل ويقلل أيضاً من حصتها من 20 بالمئة، التي أقرتها مفاوضات عام 1996، إلى 11 بالمئة فقط بموجب الاتفاق الجديد، مما

تكشف بعض القرارات التي اتخذها النظام الإيراني مؤخراً عن مدى صعوبة الوضع الذي وصلت إليه إيران في ظل المتغيرات الإقليمية والعقوبات الأميركية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وعجز الحلفاء الأوروبيين عن مواجهة تداعيات هذا الانسحاب. وكانت مصادقة الرئيس حسن روحاني على اتفاقية بحر قزوين من أكثر هذه القرارات إثارة للجدل، حيث بدت طهران وكأنها باعّت حصتها من بحر قزوين مقابل المزيد من الدعم الروسي.

يرصد تقرير أصدرته مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، بعنوان "الاستثمار الأجنبي في إيران: امتثال الشركات متعددة الجنسيات للعقوبات الأميركية"، أنه في الأشهر الأربعة الأولى من الانسحاب الأميركي من خطة العمل المشتركة الشاملة، أعلنت 31 شركة أوروبية وآسيوية مغادرة السوق الإيرانية. وتشمل القائمة شركات توتال الفرنسية، وأيرباص، وبّي إس إيه/ بيجو، ومايرسك الدانماركية، وأليانز، وسيمنز، وإيني الإيطالية، ومجموعة مازدا اليابانية، وميتسوبيشي يو. إف. جي فاينانشيال جروب، وبّي. بي. من المملكة المتحدة. أما شركة رينو التي أعربت في البداية عن نية مقاومة الضغط الأميركي، فقد أعلنت أنها من المرجح أن تعلق عملياتها في إيران، مشيرة إلى الحاجة إلى الامتثال للعقوبات الأميركية.

وقال رئيس البحوث بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ديفيد أدسينيك "لقد وجدنا أن العقوبات الأميركية ضد إيران لا تزال قوية للغاية حتى عندما تسعى الحكومات الأوروبية لتحييد تأثيرها".

يقول سعيد غاسمني نجاد، الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، "في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الإيراني من أزمة انهيار العملة المحلية، تخسر إيران بسرعة أكبر الاستثمارات التي تم تحقيقها نتيجة للاتفاق النووي لعام 2015".

وإلى جانب التأثير الداخلي، يلقي هذا الوضع المالي المتدهور بظلاله على سياسات إيران الخارجية. فإمام شح الموارد وسيّف العقوبات والأزمة الاقتصادية لن تكون قادرة على ضخّ الأموال لمليشياتها ووكلائها. ويدفع هذا الوضع، مع المتغيرات الإقليمية والدولية السياسية التي ضيّقت الخناق على المشروع الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، طهران إلى البحث عن وسائل أخرى تكسب بها الدعم لتحافظ على الحد الأدنى من تواجداتها في المنطقة، وهنا يشير الخبراء إلى الاتفاقية الأخيرة بشأن بحر قزوين، وما تضمنته من تنازلات إيرانية واضحة.

واتفق عدد من الخبراء، بينهم باحثون في معهد ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والاستراتيجية، ومحللون في المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، على أنه مقابل تنازلات

طهران - يوماً بعد يوم، تطول قائمة الشركات الدولية الكبرى المنسحبة من إيران لتجنب مواجهة خطر العقوبات الأميركية، على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومات الأوروبية لتحييد تأثير هذه العقوبات، ومساعي الرئيس الإيراني حسن روحاني للتخفيف من كل قرار جديد يمس صلب الاقتصاد الإيراني المنهار. وتنشي تحركات الرئيس روحاني، في الداخل والخارج، بصعوبة الموقف، وهي تحركات يؤكد الخبراء أنها تأتي بدفع من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، ضمن سياسة تقوم على الدفع بالرئيس روحاني في الواجهة تجنباً لأي تصعيد جديد ضده، وضد الدولة العميقة، بعد الشعارات التي رفعت في احتجاجات ديسمبر 2017 والمنادية بـ"موت المرشد" وسقوط نظام المالكي.

روسيا تمكنت من توقيع اتفاقية بحر قزوين التي تحدد بها حصتها من البحر وثروتاتها دون حل مشكلة حصّة إيران ولم ترسم حدود إيران البحرية مع كل من أذربيجان وتركمانستان

ولا يبدو أن روحاني، ومن ورائه المرشد الأعلى، قادرين على تهدئة الأوضاع، بل بالعكس أدت قرارات أخيرة إلى تأجيج غضب الإيرانيين أكثر، من ذلك تعيين عبدالناصر همتاني محافظاً جديداً للبنك المركزي الإيراني، وهو المعروف بتاريخه الطويل في غسل الأموال وانتهاك العقوبات الأميركية، كما الاتفاقية حول بحر قزوين التي تم توقيعها في أغسطس الماضي خلال قمة انعقدت في نهاية شهر أغسطس الماضي، بمدينة أكتاو في كازاخستان وجمعت الدول الخمس المتشاطئة لبحر قزوين (روسيا وإيران وكازاخستان وأذربيجان وتركمانستان)، وانتهت بتنازل طهران عما تعتبره "حقوقها التاريخية" في هذه المنطقة المائية الغنية بالموارد الطبيعية.

تقرير الخارجية الأميركية: إيران لا تزال أكبر دولة راعية للإرهاب

● طهران وفّرت للقاعدة قناة لنقل الأموال والمقاتلين إلى سوريا وجنوب آسيا



كتائب حزب الله أذرع إيرانية في العراق

واشنطن - لم يختلف تقييم وزارة الخارجية الأميركية لإيران كدولة داعمة للإرهاب عن تقييم السنة الماضية، ما يؤكد صحة الرؤى القائلة بأنه لم يكن في نية النظام في طهران أي تغيير أو إصلاح، مثلما وعد خلال مفاوضات الاتفاق النووي.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي لمكافحة الإرهاب الذي يراجع التهديدات الإرهابية في العالم وردود المجتمع الدولي، إن "إيران لا تزال أكبر دولة راعية للإرهاب، (وهي تحمل هذا التصنيف منذ سنة 1984) ودعمت هجمات على إسرائيل في 2017".

ويقدّم التقرير، الموجّه إلى الكونغرس، قراءة للاتجاهات والأحداث في مجال الإرهاب الدولي على امتداد عام كامل. ويحلل السياسات ذات الصلة ويضع تقييمات التعاون بين الحكومات الأجنبية في مجال مكافحة الإرهاب على أساس كل بلد على حدة. ويحتوي على معلومات عن الدول الراحية للإرهاب والملاذات الآمنة للجماعات الإرهابية ومتابعة للتصدي الذي يمثله الإرهاب الكيميائي والبيولوجي والإشعاعي والنووي، ينتهي بوضع قائمة بالمنظمات الأجنبية المصنفة إرهابية، بالإضافة إلى فصل يحدد متطلبات التشريعية والمصطلحات الرئيسية في التعامل مع قضايا الإرهاب وملفاته. واحتلت إيران موضعاً مهماً على قائمة الدول التي تجاوزت الخطوط الحمراء في ما يتعلق بالتهديد الإرهابي. وقال معدو التقرير إن طهران حافظت على أنشطتها المتعلقة بالإرهاب والمزعزعة للاستقرار من خلال الحرس الثوري، وقوة فيلق القدس التابعة له، وحزب الله في لبنان.

إصدارات

□ الرياض - بهدف تشخيص الحالة الإيرانية وقياس أوضاعها وتفاعلاتها المختلفة، أصدر المعهد الدولي للدراسات

الإيرانية تقريره لشهر أغسطس 2018، تناول بالبحث والتحليل مستقبل سوريا ومرحلة ما بعد داعش وتأثير العقوبات الأميركية. فترافز هذا التقرير مع دخول العقوبات الأميركية في دفعتها الأولى حيز التنفيذ، تحديداً في السابع من أغسطس، وما ترتّب على ذلك من ازدياد حدة التوتر في العلاقة بين الطرفين، خصوصاً في ظل تمسك كل طرف بوجهة نظره من مسألة التفاوض، وعليه فقد عالج الجزء الأول من الشأن الدولي السياسات الأميركية التي انتهجتها واشنطن للضغط على النظام الإيراني، من خلال شرح طبيعة العقوبات وانعكاساتها على النظام الإيراني، إضافة إلى تشكيل مجموعة عمل بوزارة الخارجية خاصة بإيران.

إضافة إلى:

- اتفاقية بحر قزوين.. وتاريخ طويل من الصراع.
- الرهان الإيراني على بقاء الاتفاق النووي بدعم الحلفاء.
- العوامل المؤثرة على الطموحات الإيرانية في سوريا.
- تطورات الأزمة اليمنية.





«نطالب بالمساواة بين المرأة والرجل في الجزائر في جميع الميادين، بما في ذلك المساواة في الميراث، لأنه لا وجود للمواطنة من دون مساواة قانونية».

محسن بلعباس

رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

«موقف البعثة الأممية إلى ليبيا واضح ويقوم على ألا يتم استبدال فريق مسلح بآخر، وبأن تكون كل القوى التي تحمي العاصمة طرابلس نظامية ومن جميع المدن».

غسان سلامة

المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى ليبيا



فقاعة الحوار مع إيران



فاروق يوسف

كاتب عراقي

لا من حيث المبدأ فإنه لا أحد في المنطقة يرغب في إلحاق الأذى بإيران. حتى الدول المتضررة من السياسات العدائية الإيرانية تمتعت في أوقات سابقة على حكام طهران لو أنهم راجعوا تلك السياسات وتراجعوا عنها، من منطلق الحرص على مبادئ حسن الجوار والسلام في المنطقة والعالم.

إلى وقت قريب كانت الرغبة في الحوار قائمة لدى أطراف عربية، كانت تدرك أن النظام الإيراني لا يجد ضرورة لذلك الحوار، بعد أن قاده عماء العقائدي إلى مناطق، كان الصعب أن يصل إليها أحد، من غير أن يصاب بلوثة الطائفية والتعصب والاستعلاء وعقدة التفوق والنزعة العدوانية التي لا تفرق بين الصديق الناصح والعدو المتربص. لم تظهر إيران يوما رغبتها في أن تكون جزءا من المنطقة.

فهي لا ترى في الآخرين أئنادا لها، يمكن أن تصل معهم إلى لغة حوار مشتركة. لغة تقوم على تبادل المصالح والخبرات. النظام الإيراني وبسبب أوهامه العقائدية يرى أن عليه أن يكون وصيا على المنطقة. ليس أقل من ذلك. وهي رؤية قاصرة لا يقرها المنطق الواقعي وترفضها مسلمات التاريخ والجغرافيا معا. غير أن ذلك النظام الذي يقوم على أساس خرافة الولي الفقيه لا يعترف بشيء، إلا إذا كان ذلك الشيء مستندا إلى قوة، يكون في إمكانها أن تهدد وجوده. كل دول المنطقة، صغيرها وكبيرها، تعرف تلك الحقيقة. تعرف أن إيران لن تكف عن التدخل في شؤونها الداخلية.

كل محاولات الدول العربية لتهدئة الوحش الإيراني باءت بالفشل. لم يفهم الإيرانيون مغزى صبر الآخرين الذي اعتبروه دلالة على الضعف، وهو ما قادهم إلى مزيد من المغالاة التي هي من طبعهم التاريخي

تعرف أن النظام الإيراني، بغض النظر عن يقوده سوريا، متطرفا كان أم معتدلا، لن يتخلى عن مبدأ تصدير الثورة وهو تعبير ملفق يعني تصدير الفوضى. وهي تعرف أن إيران مصممة على اختراق المجتمعات العربية وزرع الغام الفتنة فيها من أجل تدمير وحدة تلك المجتمعات.

غير أن تلك الدول عملت على تأجيل الأخذ بخلاصات تجربتها المؤلمة في التعامل مع نظام الملالي على أمل أن ينتبه ذلك النظام إلى خطورة النتائج التي يمكن أن يدفع منها الشعب الإيراني من جراء الاستمرار في ذلك النهج العدواني الذي سبق له وأن انزلق بإيران إلى هاوية حرب ضروس استمرت ثماني سنوات، صمد العراق في الطرف المقابل منها ليجبر الخميني على تجرع السم وهو يوافق على إنهاؤها. كل محاولات الدول العربية لتهدئة الوحش الإيراني باءت بالفشل. لم يفهم الإيرانيون مغزى صبر الآخرين الذي اعتبروه دلالة على الضعف، وهو ما قادهم إلى مزيد من المغالاة التي هي من طبعهم التاريخي، فصاروا يتغنون بقرب ولادة امبراطوريتهم التي ستكون بغداد عاصمتها.

أما لماذا بغداد وليست طهران، فذلك ما يكشف عن عقدة نقص سعى الفرس عبر تاريخهم إلى التستر عليها من خلال عقدة تفوق قائمة على الأوهام. وهي أوهام قادتهم إلى النورط في حروب، استنزفت الاقتصاد الإيراني بالرغم من أنها لن تعود على إيران إلا بمزيد من العزلة الدولية.

لم تكن دول المنطقة راغبة في عزل إيران، بقدر ما كانت إيران قد عملت على صناعة عزلتها بمختلف السبل والإساليب. لذلك فإن من يدعو إلى استعادة الحوار مع إيران يمكن اعتباره واحدا من أذنين. أحقق ومتطفل وجاهل لا يفهم شيئا في السياسة، أو شخص مخادع ومحتال يسعى إلى توريث العرب في حوار من طرف واحد لن يجر عليهم إلا الإحباط في وقت يشهد الخناق على إيران.

هل يعتقد السلاجون الذين يدعون إلى محاورة إيران بأن العرب يملكون طوق النجاة الذي سيكون في إمكانه أن ينقذ إيران من الغرق؟ المضحك في المسألة أن إيران نفسها لن ترضى بحل من ذلك النوع. أعقد أن من واجب دعاة الحوار مع إيران أن يلتفتوا إلى بلدانهم في مسعى لخلق عزلتها، بدلا من إطلاق الفقاعات التي يتبخر أثرها قبل أن تختفي.

طرابلس والقبائل وليبيا التي لا يعرفها العالم

تهدر ثروة بلادهم وتنهب خيراتها وتسرق مواردها، وكيف تحول أمراء الحرب إلى أثرياء يديرون ثروات بمليارات الدولارات في عواصم عدة، بينما تعاني عامة الشعب من ضنك المعيشة وضيق ذات اليد.

ودعم القبائل للواء السابع، أخذ منحى مختلفا عندما أكدت عليه من جهتها قبائل النواحي الأربع، أي المناطق المحيطة بطرابلس، وبات ينذر بأن أي مواجهات قادمة ستشهد اندفاعا من المدن والقرى لإسناد القوات القادمة من ترهونة، فإذا انضمت إلى المعركة ورفلة وورشانة والزنتان والمقارحة وبقية القبائل، فإن ذلك يعني أن كل الاتفاقيات السابقة ستذهب أدراج الرياح، وعلى رأسها اتفاق الصخيرات الذي فقد شرعيته منذ فترة طويلة ولا يزال يقوم بدور المسكن لمرض قاتل. في العام 2011، عندما اندفع العالم لإسقاط

نظام معمر القذافي، لم يكن يعرف شيئا عن ليبيا، ربما كان فقط يعرف أنها ثرية بالنفط والغاز والمعادن، ولها أرصدة مهمة في المصارف الأجنبية واستثمارات كبرى في الخارج، وموقع استراتيجي مؤثر، وإلى اليوم لا يزال العالم جاهلا بطبيعة المجتمع وجغرافيا البشر، ربما لأنه لم يقرأ تاريخ هذا البلد الذي عرف أقدم الكتابات والمنحوتات، وشهد بناء أول أهرامات، وتحنيط أول مومبيات، وأطلق فكرة الخلاص من خلال إنجيل مرقس الليبي، وخاض أول حرب مع الأميركان خارج ديارهم أوائل القرن التاسع عشر، وأسس أول جمهورية في الوطن العربي وهي الجمهورية الطرابلسية في العام 1918. وربما لأن الغرب لا يزال غير مدرك لأثر القبيلة في مجتمع كالمجتمع الليبي، رغم أن مؤشرات الوضع في المنطقة الشرقية تكشف عن دور القبائل في إرساء الأمن والاستقرار والمصالحة، وهو ما يعني أن الجهل الخارجي بالواقع سيصطدم في لحظة ما بموقف قبلي لن يهتم كثيرا بالتحذيرات الأممية أو بطاثرات الاستطلاع الأميركية أو بالمواقف الفرنسية والإيطالية أو غيرها.

كان على المراقبين أن يستوعبوا معنى اتجاه اللواء السابع مشاة الذي يقول إنه تابع لحكومة الوفاق من ترهونة إلى طرابلس، وأن يلتحق به اللواء 22 التابع للقيادة العامة للجيش الوطني، منطلقا من نفس المدينة ليدعاه وأن تجتمع قبائل ذات مرجعيات مختلفة سواء محسوبة على سبتمبر (النظام السابق) أو على فبراير (الثورة)، على نفس الهدف وهو تحرير طرابلس من الميليشيات، فإن ذلك يعني أن على العالم أن يدرك أن المهدئات لن تجدي طويلا وأن التصريحات واللقاءات والوعود لن تقنع الليبيين. العالم الذي يقف على قدم واحدة كلما تعلق الأمر بالنفط الليبي، عليه أن يحترم مشاعر الليبيين، وأن يشعرهم بأن دماءهم أغلى من النفط، وأن يساعدهم على الإسراع بالحل. والحل لا يكون إلا بحل الميليشيات ولوبيات الفساد، وبإخراج العاصمة من وضعها الحالي لتعود عاصمة لكل الليبيين.

الشاسعة الواسعة. فعلى امتداد البلاد هناك مدن تحكمها ميليشيات أخرى، ولها اقتصادياتها المحلية المبنية على تهريب النفط والسلع والبشر، وهناك مدن وقرى لا تعترف بالعملية السياسية من الأساس، بل ولا يرفع فيها إلا علم النظام السابق، وهي لا تحصد من الوضع الحالي شيئا يذكر، فلا أمن ولا خدمات ولا سيولة ولا مشاريع ولا دواء ووظائف ولا يهم إن انقطع الكهرباء لأسبوع كامل مثلما حدث مؤخرا في الجنوب. وإذا كانت المنطقة الشرقية قد رتبت أوضاعها، بحل الميليشيات وطرد الإرهاب وتعميم سلطة الدولة وتطبيق المصالحة الشاملة، فإن المنطقة الغربية ذات النقل الديمغرافي، وعلى رأسها العاصمة طرابلس، لا تزال تتعرض للتجاذبات الخارجية والداخلية التي تحمل نذر الحرب المؤجلة، وهي حرب لا يحاول الفاعلون السياسيون أن يفككوا دوافعها قبل أن تندلع، ولا يسعون إلى التعامل مع مسبباتها بالوعي والحكمة. خلال الأيام الماضية، اجتمعت القبائل الليبية من مختلف أرجاء البلاد في مدينة ترهونة، وأعلنت دعمها الكامل للواء السابع الذي انطلق من تلك المدينة الواقعة جنوب شرق طرابلس، رافعا شعار تطهير العاصمة من دواعش المال العام، وهو شعار يجد تعاطفا لدى الليبيين الذين ما انفكوا منذ سبع سنوات يراقبون بعين الأسف والألم، كيف

لا مرة أخرى عادت الاشتباكات إلى طرابلس، وحتما ستعود في مناسبات قادمة، وسيواصل الصراع حول العاصمة المهتكة منذ أن خيم عليها ضباب "فجر الأوديسة" في العام 2011، طالما أن قوى داخلية وخارجية تتعامل مع سطح الأزمة، ولا تريد النظر إلى عمقها السياسي والاجتماعي والثقافي. فالعالم قد يقف على قدم واحدة، إذا علم أن هناك من يستهدف المجلس الرئاسي أو المؤسسة الوطنية للنفط، أو البنك المركزي أو مؤسسة الاستثمار، أما أن يسقط المدنيون ضحايا لعنجهية الميليشيات وأن ينقطع الماء والكهرباء وتنهار الخدمات الصحية والتعليمية وتنشج السيولة، ويعم الفقر ويرتفع منسوب الجريمة وتتسع دائرة الفساد، فذلك غير مهم، حتى أن الحدث الطرابلسي بات في ذيل قائمة الأحداث التي تثير وسائل الإعلام، ولا تنتظر إليها دول الجوار وعواصم الغرب إلا بقدر مصالحها. وفي ظل فشل المجلس الرئاسي الذي جيء به إلى السلطة نتاجا مباشرا لاتفاقية الصخيرات الموقعة في ديسمبر 2015، وعجزه عن التحرر من سيطرة الميليشيات التي اتخذت لنفسها موقع القرار الأمني والعسكري والقضائي، وحتى الاقتصادي والمالي، تحولت طرابلس إلى واجهة لحكم ميليشياوي غير قادر إلا على الإبقاء على البلاد داخل النفق المظلم، وإلى عاصمة لا صلة لها بليبيا



الجزائر: صخب حول المساواة

المتارحة بخصوص دعوة حزب الأرسيدي يعني أنها غير معنية باطروحات الحزب، حيث يفهم من ذلك أن السلطات الجزائرية تريد أن تنأى بنفسها عن التصراعات في القوت الراهن. وتفضل أن تنزعه من بعيد عن تناحر الإسلاميين وما يسمى بأحزاب المعارضة العلمانية إدراكا منها أن المنطقة الأمازيغية، التي يدعي حزب الأرسيدي أنه الممثل الأساسي لها في الحياة السياسية، غارقة في انشغالات أخرى لا علاقة لها ببذخ الخصومات الأيديولوجية أو الدينية، وفي مقدمة هذه الانشغالات البطالة المستشرية بين أوساط الشباب والشابات، والعنوسة المتزايدة والمخلة بالتوازن الاجتماعي، والصعوبات الاقتصادية التي تطحن النسبة الكبرى من الأسر الجزائرية، والخوف من عودة رهاب العنف الذي خلخل المجتمع الجزائري طوال العشرينية الدموية.

وفي تقدير نخبة من السياسيين والمثقفين فإن تبني قضية المساواة في الميراث من طرف حزب الأرسيدي هو نمط من التفكير الراغب في حرق المراحل، حيث يرى هؤلاء أنه لا يمكن إنضاج النقاش الجدي حولها قبل تصفية بقايا الثقافة الإقطاعية في المجتمع الجزائري، وتفكيك البنية الأذهنية الجزائرية التقليدية التي لم تقم بقطيعة راديكالية مع السجل الرمزي والمادي الذي يستند إلى الرؤية الذكورية السائدة في هذا المجتمع، وهي الظاهرة التي يستنسها الجزائريون بوعي حينما وبلا وعي في الغالب ويقومون بصنع العلاقات بين المرأة والرجل على أساسها.

وبعبارة أخرى فإن هذه النخبة ترى أن البداية تكون بتحديث قوانين الأسرة وذلك بما يؤسس للقبول بفكرة الاختلاف بين الجنسين، ولكن في ظل المساواة الكاملة في جميع الحقوق بما في ذلك الملكية العقارية والمالية.

السياسية والأخلاقية را هنا، أمام مرديه وأتباعه السابقين حتى في القسم الشمالي من الجغرافيا الأمازيغية، هو نتيجة لتورط معظم هؤلاء القيايين التاريخيين المؤسسين لهذا الحزب عام 1989 في الدخول في عملية انتهازية مكشوفة، تتمثل في التكالب على تقاسم مواقع النفوذ في عدد من مؤسسات السلطة التشريعية والوزارية مع النظام الحاكم، باستثناء فرحات مهني الذي اختار ولا يزال حتى الآن التمسك بالموقف المعارض من باريس، وعدد قليل من عناصر الجيل الثاني الذي عوض الجيل المؤسس في الهياكل القيادية لحزب "الأرسيدي". بناء على هذا الوضع فإنه يمكن تاويل استخدام حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لدعوة المساواة في الميراث على أنها مجرد ردود فعل على هامش الملعب السياسي، وقصد جمع أنفاسه المعيرة بعد حدوث شروخ أخرى فيه لها علاقة عضوية بانحسار شعبية هذا الحزب جراء تلاشي بريق قضية اللغة الأمازيغية التي كان يوظفها في سنوات "الاحتباس الإثني" في السياسات الجزائرية لصالحه.

وقد تعمق هذا الانحسار لدى هذا الحزب بعد انفراط عقد أحزاب المعارضة الجزائرية وتحولها إلى إقطاعيات مجهرية متضاربة المواقف والولاءات أولا، وبعد قيام النظام الجزائري ثانيا بسلسلة من الإجراءات البراغماتية التي غيرت السلوك النفسي لدى الإثنية الأمازيغية ومنها اعتراف النظام ومن ورائه الرئيس بوتفليقة باللغة الأمازيغية لغة وطنية ورسمية للبلاد وبمناسبة اعتماد يوم 12 يناير كعطلة مدفوعة الأجر وكعيد وطني رسمي لجميع الجزائريين.

لا شك أن سكوت حكومة النظام الجزائري وأحزاب الموالة وكذلك أحزاب المعارضة

أثارت دعوة محسن بلعباس، رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري، إلى المساواة بين الرجال والنساء في الميراث عاصفة من الرفض لدى حراس الأصولية الإسلامية في الجزائر، حيث اعتبروها مناهضة لما سموه بتقاليد المجتمع الجزائري المسلم، وكان في مقدمة الراضين جمعية العلماء المسلمين التي يرأسها عبدالزراق قسوم، وبعض الشخصيات الإسلامية الأصولية مثل ناصر حمدادوش. من المعلوم أن محسن بلعباس تقدم بهذه الدعوة يوم السبت الماضي بمناسبة الندوة الدولية التي انعقدت بالجزائر حول "المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة في شمال أفريقيا"، وأبرز فيها أن حزبه قد سبق الإخوة التونسيين في هذا المطلب. والسؤال المطروح بخصوص هذه الزوبعة هو هل ينطلق حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية من قناعة راسخة وفهم تاريخي لتعقيدات البنية الثقافية والدينية والنفسية للمجتمع الجزائري، أم أن دعوته لا تتجاوز نطاق الاندفاع الانفعالي غير المؤسس على العقلانية والحسابات السياسية الدقيقة في محاولة منه لصنع الحدث السياسي السريع، ومن أجل ترقيع سمعته التي بدأت تتعرض للثاكل لأسباب متراكمة، ونذكر هنا ما يلاحظه المراقبون السياسيون في السنوات الأخيرة ويتلخص في أن حزب التجمع (الأرسيدي) يعاني منذ مدة أزمة كبيرة يمكن أن تعصف به وتجعله مجرد رقم ثانوي لا تأثير له في المشهد السياسي الجزائري. وفي الواقع فإن التحول السلبي لهذا الحزب يتمثل أولا وقبل كل شيء في تفكك وتضارب وجمود مواقف أغلب عناصر الجيل التاريخي الذي أسسه. يمكن القول إن فقدان حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لمصاديقته



أزراح عمر

كاتب جزائري

تبني قضية المساواة في الميراث من طرف قيادة حزب الأرسيدي هو نمط من التفكير الراغب في حرق المراحل، ولا يمكن إنضاج النقاش الجدي حولها قبل تصفية بقايا الثقافة الإقطاعية في المجتمع الجزائري



«نحذر من مخاطر الانسحاق وراء شائعات تستهدف اقتصاد لبنان. لا الليرة اللبنانية في خطر ولا لبنان على طريق الإفلاس، ونحن نعمل على معالجة الأزمة الاقتصادية الراهنة».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

الدواعش والسلاح الإسرائيلي

إسرائيل في الحقيقة، كانت ولا تزال تعرف على ماذا تسكت وعلى ماذا تصرخ وتتدخل. والإرهابيون الذين يفترض أنهم قوة تنتحل أيديولوجيا معادية لمن يحتلون القدس، لم يتحركوا إلا في هوامشها، وينطلقون من النقب ويحصلون على سلاحهم من إسرائيل. وهم يتعمدون جعل التركيز ينصب على غزة. لذا فإن بعض الإرهابيين الدواعش استخدموا غزة في حركتهم ومناوراتهم تحت الغطاء الجهادي الكاذب. أما مصالح الاستخبارات الإسرائيلية، فقد مضت في عملية معقدة، إذ أظهرت تعاطفها مع المصريين، وهي تطعنهم في الواقع. وفي كل العمليات التي جرت على بعد أقل من 5 كيلومترات من الحدود، كانت القوة المهاجمة للجيش المصري، تظهر فجأة بكثافة، لم تكن قبلها منظورة، ولا المناطق على الحدود جبلية تصلح للاختباء. وفي أثناء كل هجوم تكون إسرائيل معنية بانطلاق العملية، وليست معنية بمن يعود من الإرهابيين سالما أو يُقتل. فالهدف بالنسبة لها مصر لكي تضطرها إلى تعاون أمني وإستراتيجي شامل معها. أما في سوريا، عندما صادقت إسرائيل “جبهة النصرة” ثم لم تأسف على إبادتها في البرموك، كانت قد استخدمت الإرهابي وتركته عندما أدى مهمته وأصبح غير ذي فائدة لها. المتابعون لم يكونوا في حاجة إلى ضبط سلاح إسرائيلي في حوزة الدواعش وامثالهم، لكي يعلموا أن هؤلاء ليسوا إلا معاول هدم للأوطان، ورموزا للخيانة.

سيناء عندما احتلوها في العام 1967 بأنها “قبضة الفولاذ” وعندما فاضل أنور السادات لاستعادتها في العام 1978 استمات مناجيم، بيغن، رئيس حكومة إسرائيل للاحتفاظ بها، وعندما وازن بين منافع فصل مصر عن معادلة الصراع بإبرام صلح معها من جهة، والمنافع الإستراتيجية لسيناء من جهة أخرى، رجحت عنده المنافع الأخيرة لكنه اشترط حرمان مصر من المزايا الإستراتيجية لسيناء، وكان الاتفاق على إخلاء ثلاثة أرباع مساحتها الشرقية من السلاح، ووضع محطات إنذار مبكر أميركية، لكي لا تتقدم القوات المصرية مترا خارج الخطوط الطويلة التي رُسمت، علما بأن ما كان للجانب المصري من قوات في كل شبه جزيرة سيناء لا يعدو وحدات رمزية خفيفة، على شريط ملاصق لقناة السويس. عندما يكون حال سيناء بعد أن استعادتها مصر، على هذه الشاكلة، بحكم أهميتها بالنسبة لإسرائيل كـ”قبضة فولاذ”، وعندما تكون مصر دولة تلترزم ببعدها:ها: كيف تفسر مشهد العرض العسكري الداعشي على بعد أمتار من حدود النقب، قي بدايات النشاط الإرهابي، بنحو ألف سيارة دفع رباعي تحمل رشاشات ثقيلة ومتوسطة ومحملة بملحنين بجلايب قصيرة في إهاب منطرفين؟ هل كانت إسرائيل ترى أن سيناء لم تعد “قبضة الفولاذ”، ولم تعد ذات أهمية إستراتيجية، لكي تسمح لقوة إرهابية غير نظامية، لا تلزمها أي تعهدات، للانتشار في سيناء؟

لربما كان مقصودا أن يُترك لوكالة أنباء روسية، وليس لوكالة سورية، الإعلان عن ضبط أسلحة إسرائيلية في المواقع السورية التي أخلاها الإرهابيون أو فروا منها أو استسلموا أو قتلوا فيها. فالانطباعات العامة، تعطي بعض الأرجحية للوكالة الروسية، إن كان بديلها الوكالة الرسمية السورية. يُضاف إلى ذلك، أن شهادة الروس ستكون غير مجروحة بالمعنى السياسي والعملياتي، على اعتبار أن إسرائيل التي زودت الإرهابيين بالسلاح، تعدّ شريكة لروسيا في عملية تنسيق الفعاليات العسكرية داخل سوريا، وبالتالي فإن الروس ليسوا في الموقع الذي يتجنى على إسرائيل. أيا كان سبب تكفل الوكالة الروسية بنشر خبر العثور على أسلحة إسرائيلية، من بين أسلحة أميركية وغربية أخرى، في مواقع داعش والنصرة؛ فإن المتتبعين لسلوك هذين الفصيلين على مسرح الصراع، وبقراءتهم الإستراتيجية للمشهد، كانوا على يقين بأن إسرائيل ضالعة في دعم فصائل الإرهابيين، لأنها إحدى أهم الوسائل لإدامة الصراع في سوريا حتى تدميرها. وعلى سبيل التفصيل، بدا في ذيل خبر العثور على الأسلحة الإسرائيلية، أن تل أبيب، التي لديها الكثير من الأسلحة الروسية غنمتها في الحروب، ركزت على تزويد الإرهابيين بذخائر من إنتاجها، للسلاح الروسي، مع بعض الوسائل القتالية والأسلحة الخفيفة من صناعاتها.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

الإرهابيون الذين يفترض أنهم قوة تنتحل أيديولوجيا معادية لمن يحتلون القدس، لم يتحركوا إلا في هوامشها، وينطلقون من النقب ويحصلون على سلاحهم من إسرائيل

دبلوماسية الرهائن مؤشر على يأس أنقرة

الأوروبي، والحصول على مساعدة اقتصادية. لكن أردوغان لم تعد له مصداقية لدى الدول الأوروبية. والورقة الوحيدة الباقية في يده هي الابتزاز والضغط السياسية. وأبسط طريقة لتحقيق هذا الهدف هو إلقاء القبض على مواطنين أوروبيين. ولكن، ماذا سيحدث إذا قررت الدول الأوروبية القيام بنفس الشيء؟ سيدفع مئات وربما آلاف الأبرياء ثمن هذه المفاوضات السياسية القذرة. لم يكن ظهور مشاعر الخوف من الأجانب والخوف من الإسلام في أوروبا عفويا، بل على العكس تماما. فقد بدأ المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي في أوروبا في التغير بعدما هاجم أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية عددا من المدن الأوروبية. وقد شنت جماعة الإخوان المسلمين حملتها في أوروبا، وتبنى أردوغان نهجا معاديا للدول الأوروبية. إن أردوغان ودبلوماسية الرهائن الحالية التي يطبقها حزب العدالة والتنمية لم يعززا الخوف من الأجانب ومن الإسلام وحسب، لكنهما يشيران أيضا إلى يأس أنقرة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تركيا حليف حيوي ومهم لحلف الأطلسي في ما يخص الجغرافيا السياسية. ترتبط تركيا باتفاقيات تجارية مع كثير من الدول الأوروبية. تركيا مرشحة للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي. يوجد الملايين من المهاجرين الأتراك في أوروبا نصفهم مواطنون أوروبيون وناخبون محتملون. الاتفاقية بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين مهمة للغاية للدول الأوروبية وخاصة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. يوجد عدد قليل من المواطنين الأوروبيين في سجون تركيا. يدرك السياسيون الأوروبيون ما يحدث في تركيا، ويشعرون بقلق بشأنه، وبشأن تزايد النزعة الاستبدادية لدى النظام في أنقرة.

وباستثناء بعض الشيوعيين اليمينيين، لا يوافق السياسة الأوروبيون على الميول الاستبدادية لحزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وشلت أزمة اللاجئين السياسة الأوروبية مع عجز الزعماء عن تحديد حل مشترك يناسب جميع الأطراف. وقد قاد عجزهم عن التوصل لحل مشترك إلى دخولهم في طريق مسدود مع أردوغان. وزاد كل لاجئ يصل إلى أوروبا عدد الأصوات للأحزاب القومية اليمينية واليمينية المتطرفة داخل القارة. وفي بعض الدول أصبحت هذه الأحزاب جزءا من حكومات ائتلافية مثلما حدث في النمسا. واحتاج المحافظون والديمقراطيون الاشتراكيون

احتجزت شرطة مكافحة الإرهاب التركية الصحافي النمساوي ماكس زيرنجاست الأسبوع الماضي. وكان الرجل الذي درس الفلسفة والعلوم السياسية بجامعة فيينا يواصل دراساته في جامعة الشرق الأوسط التقنية. ويعيش زيرنجاست في تركيا منذ عام 2015، وقد ألقى عددا من المحاضرات في أنحاء البلاد خلال تلك الفترة. واحتجزت السلطات ثلاثة أشخاص آخرين مع زيرنجاست، هم بورجو بكديمير ومدحت جان توركتن وخديجة كوز، ووجهت لهم تهما تتعلق بالإرهاب أيضا. وشارك زيرنجاست في جهود تطوعية منها أنشطة جماعة “ينتشر كيدز البيئية، و”كامبس ويتشيز التي تضم مجموعة من الطالبات الجامعيات اللائي يحاربن العنف والتحرش داخل الجامعات. وقد أثار احتجاج زيرنجاست العديد من الأسئلة ومنها: ما الذي يجعل شخصا مثل زيرنجاست وهو ناشط في مجالات المجتمع المدني وحقوق الإنسان والبيئة تهديدا لتركيا؟ ولماذا أثر زيرنجاست وهو يعلم بالمخاطر المحدقة به أن يبقى داخل تركيا؟ اليس غريبا أن يحتجز صحافي أوروبي في وقت فقدت فيه تركيا الأمل في الحصول على مساعدة مالية من الدول الأوروبية؟

لا يمكن أن يكون ذلك مصادفة. فضغط واحتجاز صحافي أمر معتاد عند الديمقراطيين في تركيا. وبوسعنا أن نسمعهم وهم يقولون “الدول الأوروبية لن تفعل شيئا كالعناد”. وهم على صواب. لكن إليكم هذه الخلفية المهمة:

انهيار الاقتصاد اللبناني يلوح في الأفق

اللبنانية، بل كانت تحديا مباشرا لميل الشعب اللبناني النرجسي للتلاعب بالأحداث لتصوير أنفسهم كضحايا، بدلا من كونهم مسؤولين عن هذه الأزمات التي تنهال عليهم. وفي محاولة يائسة لقلب الواقع، حاول الكثيرون في لبنان استخدام أزمة اللاجئين السوريين كذريعة لتبرير الأزمة الاقتصادية التي يواجهونها. ومع ذلك فإن مشكلة اللاجئين السوريين البالغ عددهم 1.5 مليون، والأعباء التي يفرضونها على الدولة اللبنانية لا ترقى إلى حد يفسر الانهيار الاقتصادي الكامل للبنان.

المفارقة هي أن المعلومات الواردة في مقالة الإيكونوميست لا تذكر مقارنة بالمعلومات الواردة في تقرير صندوق النقد الدولي الصادر في فبراير الماضي. فقد كان صندوق النقد الدولي صريحا محذرا من الأخطار التي يواجهها لبنان ويطالب الدولة بالشروع في إصلاحاتها التي طال انتظارها: مثل خفض تكاليف الإنفاق وزيادة الضرائب على البنزين وإلغاء دعم الكهرباء وإنجاز التدابير التي وعدت بها ولكنها لم تبدأ في تحقيقها بعد. وعلى نفس المنوال أضاف مؤتمر “سير” الذي عقد في أبريل الماضي، والذي وفر للبنان 12 مليار دولار من القروض والتعهدات، تحذيرا خاصا به، مؤكدا على صلة الانتعاش الاقتصادي بالإصلاحات التي التزم بها لبنان من قبل. وفي مؤتمر “سير”، تواصلت الحكومة اللبنانية مع المانحين الدوليين،

لـ “أي شيء أجنبي يحمل قيمة أكبر”؛ هذا هو الشعار الذي ينطبق على رد الفعل اللبناني على مقال نشر في مجلة الإيكونوميست والذي يقض بالانهيار الوشيك للاقتصاد في البلاد. إن توقعات انهيار لبنان الاقتصادي ليست بالجديدة. فقد دفعت سنوات من الفساد الهيكلي والشبهة التي لا تشبع للنخبة الحاكمة والشعب لبنان إلى الغرق في ديون بقيمة 80 مليار دولار، مع عدم وجود أفاق حقيقية للتعافي في الأفق. ومع ذلك، فإن السؤال ليس عن حالة الصحة الاقتصادية المتردية في لبنان، ولكن لماذا يُعبر الشعب اللبناني بالذعر فجأة بسبب مقال نشر في مجلة أجنبية، وفي الوقت نفسه يتجاهلون المزيد من الإنذارات المحلية التي تحذر من التدهور الاقتصادي، مثلما حدث بعد أن تدهور قطاع المرافق العامة، التي حولت البلاد إلى مكب نفايات ضخم، إلى جانب المعاناة الدائمة من تيارات الكهرباء المتقطعة. وكان رد فعل الدولة اللبنانية على مقالة الإيكونوميست هو إعلان حالة من النكران، بافتراض نهج العمل المعتاد مع تجنب أي اتهامات تم توجيهها إليهم. وبعد زيارة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون، أكد وزير المالية اللبناني، علي حسن خليل، للجمهور القلق أن جميع المؤشرات تؤكد أن الاقتصاد آمن، رافضا الحديث عن أي انهيار اقتصادي وشيك. لم تكن مقالة الإيكونوميست مجرد توبيخ علني للمؤسسة السياسية والاقتصادية

مكرم رباح
كاتب في العرب ويكلي

كان رد فعل الدولة اللبنانية على المقالة الصادرة في الإيكونوميست هو إعلان حالة من النكران، بافتراض نهج العمل المعتاد مع تجنب أي اتهامات تم توجيهها إليهم



«تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين يلحق أضرارا بالشركات الأوروبية ويؤدي إلى اضطراب عمل شبكة إمداداتها العالمية».

ماتس هاربورن
رئيس غرفة التجارة الأوروبية في الصين

«الوسيلة الصحيحة الوحيدة لحل المشاكل الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة والصين هي الحوار والتشاور على أساس الثقة والاحترام المتبادل».

غنغ شوانغ
المحدث باسم وزارة التجارة الصينية



اقتصاد

رئيس الصندوق السيادي القطري من الخسائر الجانبية للمقاطعة

● **الصندوق اضطر لتسييل أصول كثيرة لمواجهة شح السيولة ● الدوحة تحاول دفن فضائح الصندوق الكثيرة في أنحاء العالم**



تهم جنائية تطارد قطر بسبب عمليات احتيال في صفقة إنقاذ بنك باركليز

وخاصة فرنسا وبريطانيا، والتي صاحبتها الكثير من اتهامات الاحتيال والفساد ودفع عمولات كبيرة.

وواجهت الاستثمارات البانخة في بريطانيا حيث تستثمر قطر مليارات الدولارات، تساؤلات كثيرة أدت إلى إلغاء عدد من المشاريع العقارية العملاقة. وطالبت تقارير بضرورة إجراء تحقيقات في مصير العمولات التي تصاحبها والتي يمكن أن تصل إلى تنظيمات إرهابية.

وفي فرنسا أدت احتجاجات الي إلغاء مشروع طرحته قطر قبل عامين لإنعاش الضواحي الفرنسية، بعد اتهامات بمحاولة التوغل في أوساط المسلمين الذين يسكن كثير منهم في تلك الضواحي.

سياسية تفتقر إلى الجدوى الاقتصادية بغرض استرضاء بعض الدول لتخفيف عزلتها والاتهامات الموجهة إليها بدعم الإرهاب وخاصة في الولايات المتحدة.

وواجهت الاستثمارات القطرية معارضة واسعة وأثارت التساؤلات في بلدان الربيع العربي، بسبب غموضها وارتباطها بخطط لدعم جماعات الإسلام السياسي.

ويشير معارضون قطريون إلى تبديد أموال طائلة في السنوات الماضية بعيدا عن المعايير الاقتصادية لإدارة الاستثمارات، بلغت ذروتها في إغداق الأموال على حكومات الإسلام السياسي.

وهيمن الطابع الارتجالي والاستعراضي على كثير من الاستثمارات في الدول الغربية

وقد أعلن المكتب في يوليو الماضي عن إعادة توجيه تهم جنائية إلى بنك باركليز بتلقي مساعدة مالية غير قانونية بمليارات الجنيهات الإسترلينية من مستثمرين قطريين. وتأسس جهاز قطر للاستثمار عام 2005 لإدارة واستثمار عائدات الدولة من صادرات النفط والغاز. واضطر الصندوق لبيع الكثير من الأصول لمساعدة البنوك والشركات القطرية منذ مقاطعة قطر من قبل الدول الأربع. وتشير أرقام معهد صناديق الثروة السيادية (أس.دبليو.آف انستيتيوت) المختص بتتبع الصناديق السيادية إلى أن جهاز قطر للاستثمار يملك أصولا بنحو 320 مليار دولار. وأعادت الدوحة ترتيب الكثير من الاستثمارات منذ إعلان المقاطعة لأهداف

تسبب ارتباك أداء الصندوق السيادي القطري نتيجة تداعيات المقاطعة العربية المفروضة على الدوحة وسلسلة فضائح طويلة تعرض لها في أنحاء العالم إلى تغييرات جديدة في إدارة جهاز قطر للاستثمار، الذي اضطر منذ منتصف العام الماضي إلى تسييل الكثير من الأصول لمواجهة شح السيولة في قطر الناتجة عن المقاطعة.



مهمة شاقة تنتظر منصور إبراهيم آل محمود لمعالجة تركة الفساد التي تحاصر جهاز قطر للاستثمار

وكان قد تم تعيين الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيسا لجهاز قطر للاستثمار في ديسمبر 2014 بعد أشهر من وصول الشيخ تميم إلى سدة الحكم في إطار تعديلات جذرية لاستئصال مراكز النفوذ المرتبطة بالعهد السابق لإدارة الصندوق السيادي. وواجهت الاستثمارات القطرية في بريطانيا الكثير من الفضائح وأثارت جدلا واسعا بشأن أهدافها، كما واجهت الكثير من العقبات بسبب المشاريع التي يقول البعض إنها لا تلائم هوية المدن البريطانية. وبعد فترة فتور، صعدت الدوحة رهانها على الاستثمار في بريطانيا في مارس الماضي وأعلنت أنها تعزم استثمار 5 مليارات جنيهه إسترليني في بريطانيا خلال السنوات القليلة القادمة.

ويرى المحللون أن هذا الرهان محفوف بالمخاطر بسبب غموض مستقبل الاقتصاد البريطاني وهو يدخل اليوم مخاض الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وسط تصاعد الانقسام داخل المجتمع البريطاني بشأن تفاصيل

الطلاق الأوروبي الشاق. وقطر من بين أكبر المستثمرين في لندن وتمتلك معالم بارزة مثل ناطحة السحاب شارد ومتجر هارودز والقرية الأولمبية وحصص في شركة متاجر التجزئة سينسبري ومطار هيثرو في لندن، إضافة إلى فنادق فخمة.

كما تملك حصة في بنك باركليز الذي ساهم في إنقاذه خلال الأزمة المالية العالمية قبل 10 سنوات، والتي لا يزال يحقق فيها مكتب مكافحة الاحتيال والجرائم المالية الخطرة في بريطانيا.

تسارع موجة الاندماجات بين المصارف الخليجية

● **الكيانات الجديدة توسع قاعدة اعتماد الحلول والخدمات المبتكرة ● عمليات الاندماج تتيح الوصول للأسواق العالمية بسهولة أكبر**



ببورصة مسقط للأوراق المالية. وفي حال إتمام صفقة الاندماج، سيبلغ إجمالي أصول الكيان الجديد ما يقرب من 20 مليار دولار.

والشهر الماضي، وقع بنك بروة وبنك قطر الدولي، المدرجان ببورصة قطر للأوراق المالية، اتفاقية اندماج نهائية تهدف إلى توحيد أعمالهما في كيان مشترك متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية باصول تبلغ 22 مليار دولار.

وقالت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية، في تقرير صدر عنها مؤخرا، إن الهدف الرئيس وراء عمليات الدمج في المنطقة، هو تأسيس مصارف كبرى قادرة على المنافسة إضافة إلى تحقيق وفورات في تكاليف التشغيل.

ويقدر عدد البنوك الخليجية المدرجة في أسواق المال بنحو 65 بنكا، منها 19 في أسواق الإمارات موزعة بين 12 في أبوظبي 7 في دبي، بالإضافة إلى 12 في السوق السعودي، و10 في بورصة الكويت، و9 في سوق قطر، و8 في بورصة سلطنة عُمان، و7 في سوق البحرين.

ولا يختلف رأي عمرو صابر، المحلل المالي وخبير أسواق المال العربية، عن موقف الكثير من المحللين، إذ يعتبر أن نجاح صفقة دمج بنك أبوظبي الأول فتحت شهية البنوك الخليجية على المسارعة نحو عمليات الاندماج.

وقال إن عمليات الدمج بين المصارف في الوقت الحالي، تعد خطوة هامة وضرورية لتوحيد الجهود وخلق وحدات مصرفية كبيرة، قادرة على المساهمة في تنمية اقتصاديات دول الخليج.

ويشير إلى أن اندماج البنوك الخليجية قد ينتج عنه سلبيات وإيجابيات؛ حيث تتعلق السلبيات بتسريح العمالة الزائدة، بينما الإيجابيات تتمثل في زيادة وزن وقفل هذه البنوك في الأسواق المحلية والعالمية وزيادة ملاعقتها المالية.

عن تحقيق الهدف الأساسي المنوط به وهو خفض التكاليف وترشيد النفقات.

وبين أن تركيز بنوك الخليج ينصب بشكل رئيس على تعزيز مستوى كفاءة رأسمالها، وخفض التكاليف ورفع كفاءة التشغيل.

ويتيح هذا المنحى للمصارف الخليجية المندمجة اعتماد الحلول المبتكرة، التي ستجعلها تقدم الخدمات الرقمية والتجارب المصرفية المصممة خصيصا لتناسب احتياجات الزبائن.

وستعمل المصارف المندمجة كذلك على تطوير أعمالها بما يتيح لزبائنها القدرة على الوصول إلى الأسواق العالمية ويساهم في تفسير التدفقات المالية عبر العالم.

ومؤخرا، أعلن بنك أبوظبي التجاري، التي تمتلك حكومة أبوظبي أغلبية حصته، أنه دخل في محادثات بشأن عملية اندماج محتملة مع مصرف الهلال وبنك الاتحاد الوطني، والتي قد تتمخض عنها إنشاء مصرف واحد بأصول قيمتها نحو 110 مليارات دولار.

ويأتي الإعلان عن خطط الدمج تلك بين البنوك الثلاثة، التي تعد من أكبر بنوك أبوظبي، رغم نفيعهم أكثر من مرة على مدى السنوات الماضية، وجود أي نية للدمج.

واتفق البنك الأول السعودي وساب السعودي، المملوك بنسبة 40 بالمئة لإتش.

أس.بي.سي هولدنغز، في أبريل الماضي، على بدء مفاوضات بخصوص اندماج، من شأنه أن يتمخض عن ثالث أكبر مصرف في البلاد بأصول تقارب قيمتها 80 مليار دولار.

كما أعلن البنك الوطني العماني، نهاية يوليو الماضي، بدء مفاوضات حول عملية اندماج محتملة مع بنك ظفار، وكلاهما مدرج

بنوك خليجية مدرجة بالبورصة

- ◀ 19 مصرفا في الإمارات
- ◀ 12 مصرفا في السعودية
- ◀ 10 مصارف في الكويت
- ◀ 9 مصارف في قطر
- ◀ 8 مصارف في سلطنة عُمان
- ◀ 7 مصارف في البحرين

أساسية، بينها الوقود والكهرباء والمياه وخفض الإنفاق وفرض ضرائب، خاصة ضريبة القيمة المضافة، التي دخلت حيز التنفيذ في السعودية والإمارات مطلع هذا العام.

ويقول مروان الشرشابي، مدير إدارة الأصول لدى شركة الفجر للاستشارات المالية، ومقرها مصر، إن تباطؤ الاقتصادات في منطقة الخليج، خلال الأعوام الأخيرة، بسبب هبوط أسعار النفط، دفع للتفكير في دمج الكيانات المصرفية، تحت مظلة واحدة ضمن خطط الإصلاح الاقتصادي.

ولفت إلى أن عمليات دمج المصارف الخليجية، ستسفر عن تعظيم الحصة السوقية وزيادة العوائد، ورفع كفاءة العمليات، فضلا

تسارعت وتيرة تحركات البنوك الخليجية للبحث عن صفقات اندماج لإنشاء مصارف كبرى لتعزيز مواقعها وخارطة الخدمات التي تستطيع تقديمها لزيادة القدرة التنافسية مع المصارف المحلية والعالمية، إضافة إلى خفض النفقات التشغيلية في التطورات في النظام المصرفي العالمي.

البنوك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حفز مصارف المنطقة على سلوك نفس المسار لتعزيز قدرتها على المنافسة. وتأتي عمليات الاندماج بالتزامن مع إصلاحات اقتصادية تطبقها دول الخليج منذ أكثر من عام لمعالجة توازناتها المالية ومواجهة تراجع أسعار النفط عن مستويات قياسية بلغتها صيف 2014. واتخذت معظم دول المنطقة إجراءات غير مسبقة تضمنت خفض الدعم عن مواد



جيل جديد من المصارف العملاقة



«سيتم دمج نشاط شركة كلاريانت للمواد عالية الأداء مع نظيره في مساهمها الرئيسي الجديد شركة سابك السعودية للتركيز على الكيماويات المتخصصة عالية القيمة».

هاربولف كوتمان

الرئيس التنفيذي لشركة كلاريانت السويسرية

«البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير يستهدف تعزيز استثماراته في الدول العربية لتبلغ 2.5 مليار يورو في مجمل العام الحالي مقارنة بنحو 2.2 مليار يورو العام الماضي».

جانيت هكمان

العضو المنتدب في البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير



اقتصاد

انضمام قبرص لمشروع المركز المصري العالمي لتوزيع الغاز

● نيقوسيا توقع اتفاقا لتوجيه إمداداتها من الغاز عبر مصر ● القاهرة تتجه لتقليص مكانة الغاز القطري في السوق الأوروبية



امتلاك مصر لأكبر حقول البحر المتوسط توجهها كتاجر جملة لجميع غاز المنطقة

وأثارت الصفقة تساؤلات كثيرة بسبب ضخامة العقد وفترته الزمنية الطويلة، خاصة بعد بدء إنتاج حقل ظهر وتأكيد المسؤولين أن مصر ستحقق الاكتفاء الذاتي في العام المقبل. وأعلنت شركة إيني الإيطالية التي تدير الحقل، في يوليو الماضي، عن ارتفاع إنتاج الغاز الطبيعي من حقل ظهر إلى 1.6 مليار قدم مكعبة يوميا، ارتفاعا من 1.1 مليار قدم مكعبة يوميا كانت قد تم إنتاجها بداية من مايو الماضي.

وتتوقع إيني وصول الإنتاج إلى 2.9 مليار قدم مكعبة يوميا بحلول منتصف العام المقبل. ويعني ذلك أن مصر ستتحول حينها إلى مصدر للغاز رغم النمو السريع للطلب المحلي.

وكان الملا قد قال إن بلاده تشترط في «موافقة الحكومة أن يحقق التعاقد قيمة مضافة للاقتصاد المصري وإنهاء النزاعات التحكيمية القائمة» لإنجاز الاتفاق. وأشار إلى طعن مصري على حكم غرفة التجارة الدولية، بينما رأى البعض أن الاحتفاء الإسرائيلي بالصفقة يكشف ضمنا موافقتها على التنازل عن ذلك الحكم.

وهناك نزاع تحكيمي قائم بين مصر وإسرائيل بشأن إنهاء مصر لاتفاق تصدير الغاز إلى إسرائيل في عام 2012 وحصلت إسرائيل في 2015 على حكم من غرفة التجارة الدولية في جنيف يلزم مصر بدفع تعويضات قيمتها 1.7 مليار دولار.

إلى «نظريات المؤامرة» السياسية بسبب منانة الأسس التجارية للصفقة.

وحسم الرئيس عبدالفتاح السيسي الجدل في هذه القضية وأكد في وقت سابق هذا العام أن بلاده اقتنصت الفرصة من دول أخرى في المنطقة كانت تريد أن تصبح المركز الإقليمي للطاقة، في إشارة على ما يبدو إلى تركيا التي انتقدت اتفاقا لترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص.

ويفتح هذا العقد الكبير وطويل الأجل لدولفينوس لاستيراد الغاز الإسرائيلي لجميع الأبواب أمام مصر لتتحول إلى «تاجر الجملة» الذي يجمع إمدادات منتجي البحر المتوسط وإمدادات أخرى من أنحاء العالم ليقوم بتوزيعها على الأسواق.

ومن المتوقع أن يؤثر هذا الدور المحوري على منتجي الغاز مثل قطر حين ينتزع حصة كبيرة من أسواقها وخاصة في أوروبا وأفريقيا، في وقت تتزايد فيه الإمدادات والمنافسة بين المنتجين للعثور على أسواق.

ويشير المحللون إلى الانتقادات الشرسة التي وجهتها وسائل الإعلام القطرية والتركية للاتفاق في ذلك الوقت، والتي لجأت

انضمت قبرص أمس إلى المشروع المصري الطموح لإقامة مركز إقليمي للطاقة في البحر المتوسط يكون له دور كبير في إمدادات الغاز العالمية، من خلال توقيع اتفاق لتحويل إمداداتها إلى مصر بعد إبرام اتفاق مماثل مع إسرائيل في فبراير الماضي.

طارق الملا:

تكلفة أنبوب الغاز بين قبرص ومصر تصل إلى نحو مليار دولار



ووقعت مصر في أبريل الماضي مذكرة تفاهم للشراكة مع الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة، وهو ما يجعلها في منافسة مع عمالقة هذه الصناعة وخاصة الغاز الروسي الذي يمر عبر تركيا باتجاه أوروبا. ويقول خبراء في القطاع إن تصدير الغاز من قبل كل منتج على حدة ينطوي على تعقيدات فنية واستثمارات كبيرة، وإن الأسواق الكبيرة مثل الاتحاد الأوروبي تفضل التعامل مع منصات كبرى للحصول على إمدادات بوتيرة ثابتة ومستقرة ومن خلال بنية تحتية بطاقات كبيرة.

وكانت شركة ديليك الإسرائيلية قد وقعت في شهر فبراير الماضي، اتفاقية لنوريد 64 مليار متر مكعب من الغاز إلى شركة دولفينوس المصرية، على مدى 10 سنوات، بقيمة 15 مليار دولار.

ويفتح هذا العقد الكبير وطويل الأجل لدولفينوس لاستيراد الغاز الإسرائيلي لجميع الأبواب أمام مصر لتتحول إلى «تاجر الجملة» الذي يجمع إمدادات منتجي البحر المتوسط وإمدادات أخرى من أنحاء العالم ليقوم بتوزيعها على الأسواق.

ومن المتوقع أن يؤثر هذا الدور المحوري على منتجي الغاز مثل قطر حين ينتزع حصة كبيرة من أسواقها وخاصة في أوروبا وأفريقيا، في وقت تتزايد فيه الإمدادات والمنافسة بين المنتجين للعثور على أسواق.

ويشير المحللون إلى الانتقادات الشرسة التي وجهتها وسائل الإعلام القطرية والتركية للاتفاق في ذلك الوقت، والتي لجأت

نيقوسيا - وضعت مصر قدما أخرى باتجاه تحقيق مشروعها الطموح لإنشاء مركز عالمي لتوزيع الغاز، بعد أن وقعت أمس اتفاقا مع قبرص لمد خط أنابيب بحري للغاز الطبيعي بين البلدين.

وبموجب الاتفاق، الذي يأتي ضمن آخر حلقة من حلقات خطط القاهرة في قطاع الطاقة، سيتم نقل الغاز من حقل أفروبيت القبرصي إلى مصر بغرض التسييل، ومن ثم إعادة تصديره إلى السوق العالمية. ونسبت وكالة رويترز للمتحدث باسم الوزارة، حمدي عبدالعزيز، قوله إن «الوزير طارق الملا وقع اليوم الأربعاء اتفاقا مع قبرص لنقل غاز حقل أفروبيت إلى مصانع الإسالة في مصر لإعادة تصديره».

وأوضح عبدالعزيز في رسالة نصية أن الاتفاق، الذي يأتي تنويجا للاتفاق المبدئي في نهاية أغسطس 2016، يمثل إطارا عاما لإنشاء خط غاز بحري مباشر بين البلدين. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن احتياطات الحقل القبرصي من الغاز تتراوح بين نحو 3.6 تريليون وستة تريليونات قدم مكعبة.

وأكد الملا في بيان أن الاتفاق، الذي وقعه في العاصمة نيقوسيا مع يورجوس لاكوترييس وزير الطاقة والصناعة والسياحة والتجارة القبرصي، ينظم شكل الإطار العام للاتفاق الحكومي المشترك.

وكان الوزير المصري قد قال في مايو الماضي إن «تكلفة مد خط الأنابيب لنقل الغاز من قبرص إلى مصر ستتراوح بين 800 مليون ومليار دولار».

تريليونات قدم مكعبة حجم احتياطات حقل أفروبيت القبرصي، بحسب التقديرات الرسمية

8

الاتحاد الأوروبي يعزز شراكته مع المغرب بدعم المشاريع الصغيرة

● محاولات لتعزيز نموذج المغرب في إغلاق منافذ الهجرة ● برنامج بقيمة 109 ملايين يورو لتعزيز المشاريع الاجتماعية



يوهانس هان:

برنامج الحماية الاجتماعية في المغرب فصل جديد في شراكتنا المتينة

وقال المسؤول الأوروبي إن «الاتحاد الأوروبي يعتبر المغرب شريكا استراتيجيا أساسيا في شمال أفريقيا وفي القارة برمتها لأن الطرفين يتقاسمان العديد من التحديات والفرص».

ويرى خبراء أن شركات القطاع الخاص في المغرب لها دور كبير في تخفيف نسب البطالة التي بلغت 9.1 بالمئة في النصف الأول من العام الجاري، وفق المندوبية السامية للخطيط، وهو أمر لا يتعارض مع هدفها الأساسي في تحقيق الربح الاقتصادي.

وأشار هؤلاء إلى إمكانية استفادة الشركات من برامج تشجيع توفير فرص العمل التي وضعتها الدولة بهدف إدخال أكبر عدد من الشباب العاطل عن العمل في الدورة الاقتصادية، خاصة خريجي الجامعات. ووضعت الرباط خطة لغلق منافذ الهجرة غير القانونية تركز بالأساس على توفير العمل اللائق وتشجيع مبادرات الاستثمار ليكون لها تداعيات إيجابية على الأوضاع الاجتماعية للمغاربة.

وقررت الحكومة، قبل أشهر، اعتماد قواعد جديدة لإصلاح منظومة الحماية الاجتماعية مع اعتماد منهجية متابعة وتقييم مراحل تنفيذ هذا الإصلاح.

وتم إحداث لجنة وزارية للقيادة وأخرى تقنية في سياق منهجية متابعة وتقييم تنفيذ إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية التي اعتمدها الحكومة، بهدف إرساء تكامل السياسات الاجتماعية وتطوير حوكمة الدعم الاجتماعي وتعزيزه.

ووصف هان برنامج الحماية الاجتماعية في المغرب بأنه «فصل جديد في شراكتنا المتينة» إذ سيتمكن من إحراز تقدم في إطار إرساء نظام مجتمعي أكثر عدالة وتكافؤا. وكان الاتحاد الأوروبي قد كشف في يونيو الماضي عن خطة للاستثمار بقيمة 44 مليار يورو للاستثمار في أفريقيا بحلول 2020 سيحصل منها المغرب على 4.1 مليار يورو.

ورصدت لذلك تمويلات تقدر بنحو 63 مليون درهم (ما يعادل 5.73 مليون يورو).

وبترجم البرنامج، وفق المسؤولين المغربية، إرادة القطاعين العام والخاص ليكون دعامة قوية من أجل تحسين القدرة التنافسية للشركات وتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي. وأكد المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار الأوروبية، يوهانس هان، للصحافيين أن الابتكار وتطوير الشركات الناشئة يعدان الحلقات الأساسية في النمو الاقتصادي.

وقال إن «الاتحاد الأوروبي يسعى للمساهمة في تطوير القطاع الخاص المغربي حتى تكون له القدرة على المنافسة والإنتاج وتوفير فرص عمل لائقة بتعبئة ما يفوق 231 مليون درهم (قاربة 21 مليون يورو)».

وتم تخصيص التمويل الأوروبي لدعم الاستراتيجية المغربية الجديدة للإدماج المالي وخاصة المتعلقة ببرنامج الاستثمار من أجل الابتكار الذي ينفذه صندوق الضمان المركزي. ويضم قطاع الأعمال المغربي 95 بالمئة من الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقوم الحكومة بجهود لتطويرها لتمتكن من الوصول إلى الأسواق المالية والبنكية.

ويشمل الدعم الحكومي لهذه الشركات مراحل التأسيس وانطلاق المشروع والبحث عن كفاءات ذات خبرات تقنية وإدارية قادرة على الابتكار، في غياب الموارد المالية الكافية. ويراهن المسؤولون المغربية على الشركات الناشئة لدعم اقتصاد البلاد بما يعود بالفائدة على السكان. ولهذا يدعم برنامج «التنافسية والنمو الأخضر»، الذي تتجاوز قيمته المليار درهم، (91.6 مليون يورو) بشكل خاص وضع صاحب المشروع والمصدرين الجدد ومناخ الأعمال وسلاسل إعادة التدوير.

وفي المقابل، يسعى الاتحاد الأوروبي من وراء دعم هذا البرنامج إلى المساهمة في تطوير القطاع الخاص المغربي حتى تكون له القدرة على المنافسة والإنتاج وإحداث فرص عمل لائقة.

مليار يورو خصصها الاتحاد الأوروبي للمغرب ضمن خطته الاستثمارية في أفريقيا من إجمالي 44 مليار يورو

4.1

وسيسهم البرنامج في دعم جهود الحكومة المغربية الرامية إلى تقليص الفوارق وتحسين التماسك الاجتماعي والدفع بالتنمية البشرية للمجتمع المغربي على نحو ملموس من خلال تشجيع الحصول المتكافئ على الخدمات الاجتماعية الأساسية.

وقال وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بنشعبون في تصريح صحافي عقب توقيع الاتفاقية إن «مجموعة العمل بين الجانبين تسعى إلى إدماج الآليات المبتكرة للنهوض بالشركات الصغيرة والمتوسطة لضمان استدامتها في إطار خطة تمتد للعامين القادمين».

وكانت الرباط قد أطلقت في العام الماضي برنامج التاهيل اللوجستي لحوالي 600 شركة صغيرة ومتوسطة يستمر لغاية عام 2021



الشركات الناشئة تواجه طفرة الابتكارات

مقاول مغمور تسلق قبة البرلمان برافعة إيرانية

محمد الحلبوسي

رجل أميركا أم إيران في العراق

حركة «الحل» السنية الناشئة التي ينتمي إليها الحلبوسي اختارت مبكراً التعامل مع النفوذ الإيراني المائل في العراق بوصفه «واقع حال»، و«بوابة» لمصالح أوسع، فنشأ التحالف الشهير بين الكرابلة ونوري المالكي، الذي يوصف بأنه رجل إيران الأول في العراق ابتداءً من العام 2010.



طريق وصوله إلى رئاسة البرلمان، ولكن الأمر كان بحاجة إلى تجاوز عقبات كبيرة يمثلها وجود شخصيات سنية بارزة طامحة في هذا المنصب، مثل نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، ووزير الدفاع السابق خالد العبيدي، ومحافظ صلاح الدين أحمد الجبوري وغيرهم. في هذه اللحظة، لم

يتردد الكرابلة في الاستعانة بصديقهم الوفي.. إيران، التي كلفت التحالفات العراقية الشيعية الموالية لها وأبرزها الفتح الذي يتزعمه هادي العامري بتعبيد طريق الحلبوسي نحو سدة رئاسة البرلمان. كان واضحاً أن الولايات المتحدة تفضل وصول النجيفي أو العبيدي إلى موقع رئيس البرلمان، لكن اللاعب الإيراني، كان نجح في ضرب الائتلاف السني المؤقت حول النجيفي، وتحويل «المحور السني»، إلى شرانم، من خلال العرض على الأحزاب المشاركة في مواقع تنفيذية مهمة. وبينما كان النجيفي يجلس إلى جانب مقتدى الصدر وحيدر العبادي وعمار الحكيم في فندق بابل ببغداد بعدما تعهدوا بدعمه للحصول على رئاسة البرلمان والاتفاق على ترتيبات إعلان الكتلة النيابية الأكبر التي تملك حق ترشيح رئيس الوزراء الجديد.

كان الحلبوسي يجلس إلى جانب هادي العامري ونوري المالكي وحنان الفتلاوي في منزل زعيم تحالف الفتح، حيث كان يجري التخطيط لتشكيل كتلة أكبر موازنة. ويقول النائب السابق في البرلمان العراقي مشعان الجبوري، إن الحلبوسي دفع نحو 15 مليون دولار لسياسة سنة، كي يضمنوا له أن يكون المرشح السني الوحيد لمنصب رئيس البرلمان، وهي الخطوة التي اشترطت الأحزاب الشيعية الموالية لإيران على الكرابلة لتحقيقها، كي يدعموا مرشحهم للمنصب.

وبالفعل، حاز الحلبوسي رضا نحو 90 بالمئة من النواب السنة في البرلمان العراقي، فتمكنوا بدعم شيعي وكرد من تنصيبه رئيساً لمجلس النواب، بعد مواجهة غير متكافئة في التصويت مع وزير الدفاع السابق خالد العبيدي الذي لم يستفد من الدعم الأميركي له ولا من انسحاب النجيفي لصالحه لحظة الاقتراع.

استثمار فاشل

ويعتبر مراقبون أن حصول الحلبوسي على هذا المنصب، هو حيلة تنسيق إيراني تركي مع عدد من الحلفاء السنة في مواجهة ضغط أميركي غير فعال لصالح شخصيات أخرى.

ويقول الجبوري، إن خطورة الحلبوسي تكمن في أنه يستطيع إقناع جميع الأطراف بأنه إلى جانبها، وهو ما يفسر الدعم الذي حصل عليه من أطراف شيعية وكردية مؤثرة. ولم يتردد الحلبوسي في ترجمة قدراته الفريدة في التواصل مع المتناقضين إذ

الند للكرابلة، ولجميع الشخصيات المؤثرة في المشهد السياسي العراقي، ما يرجح احتمالية انقلابه في معسكر الولاء السياسي من طهران إلى واشنطن، في حال اقتضت المصالح.

سارع عقب توليه المنصب الجديد، إلى الاجتماع بممثل الرئيس الأميركي في التحالف الدولي بريت مكغورك قبل أن بدلي بتصريحات تشير إلى رفضه سياسة العقوبات التي تنتهجها الولايات المتحدة مع إيران.

ويتحدث أشخاص عرفوا الحلبوسي عن قرب، لـ «العرب»، عن «استثمار غير مأمون في هذه الشخصية».

ويقول هؤلاء إن «الشراكة بين الحلبوسي والكرابلة لا يمكن أن تكون استراتيجية، لا سيما بعد حصوله على أحد أهم ثلاثة مناصب سياسية وسيادية في العراق». مضيفين أن «الحلبوسي الذكي والعنيد، الذي لم يتردد في عقد قرانه سريعاً، عندما فهم من الكواليس أن أحد الشروط غير المعلنة، الواجب توفرها في رئيس البرلمان، هو أن يكون متزوجاً، لن يبقى مجرد تابع لجمال الكربولي، ولن يقبل بدور البندق، الذي تحركه الأيدي».

ويتوقع المراقبون من الحلبوسي أن يختار هذا الشباب العلماني، الذي بات أصغر رئيس برلمان في تاريخ البلاد، دور

بغداد - لم تستغرق عملية تحويل المهندس محمد الحلبوسي من مقاول مغمور إلى رئيس لمجلس النواب العراقي، سوى أربعة أعوام، عمل خلالها جمال الكربولي الطبيب السني ورجل الأعمال المثير للجدل بجد ونشاط، معتمداً على تحالفات شيعية رصينة تضمن دعم الشباب القادم من الأنبار ليعتلي سدة أرفع منصب تشريعي في البلاد. ولد الحلبوسي في معقل سني قرب بغداد، يدعى «الكرمة»، ودرس الهندسة وحصل على شهادة عليا فيها، قبل أن يتفرغ لأعمال المقاولات في منطقته، مستفيداً من الوجود الأميركي فيها، الذي كان يرحب بأي متعاون سني معه، أيام 2004 وما تلاها، ومعتمداً على خبرة والده الإدارية، إذ كان يشغل موقعا بارزا في مؤسسة رئاسية إبان سقوط نظام صدام حسين.

وبعد نحو عشرة أعوام، قرر الحلبوسي توسيع دائرة اهتماماته لتشمل السياسة، بعدما كون ثروة متوسطة، فما كان عليه إلا أن يترشح عن منطقته، ليحصل على مقعد من حصة الأنبار في مجلس النواب العام 2014، مدشناً شراكة وثيقة مع عائلة «الكرابلة»، التي يتزعمها جمال الكربولي.

سياسة الأمر الواقع

انخرط الحلبوسي في العمل البرلماني نائباً عن حركة الحل السنية الناشئة، التي اختارت مبكراً التعامل مع النفوذ الإيراني الهائل في العراق بوصفه «واقع حال»، و«بوابة» لمصالح أوسع، فنشأ التحالف الشهير بين الكرابلة ونوري المالكي، الذي كان يوصف بأنه رجل إيران الأول في العراق ابتداءً من العام 2010.

ولم يكن سرا أن المالكي المعروف ببخله الشديد، كان سخياً مع الكرابلة، إذ اسند لأحد أبناء العائلة وزارة الصناعة، التي تحولت إلى بوابة لتوسيع نفوذ هذه العائلة في مجالي المال والسياسة.

الحلبوسي الذي يتحدر من منطقة

«الكرمة» السنية قرب بغداد تفرغ

لأعمال المقاولات في منطقته،

مستفيداً من الوجود الأميركي فيها

الذي كان يرحب بأي متعاون سني معه،

أيام 2004، وما تلاها. فاعتمد الشباب

على خبرة والده الإدارية، إذ كان يشغل

موقعا بارزا في مؤسسة رئاسية إبان

سقوط نظام صدام حسين

ومنذ دخوله الهادئ إلى البرلمان، كان واضحاً أن مستقبل الحلبوسي سيكون مميزاً، إذ دفع به الكرابلة إلى الترشح لتسلم مواقع حساسة في الجهاز التنفيذي، الذي تعاملت معه هذه العائلة بوصفه مديلاً لصفقات مشبوهة بالملايين من الدولارات، لكن تسليم منصب حساس لشاب في مطلع الثلاثينات، كان أمراً بالغ الصعوبة في العراق، الذي تتنازع فيه الرؤوس الكبيرة على أثفه المناصب، ما دامت مرتبطة بصفقات مالية مهمة.

وبدلاً من أن يتحول إلى تنفيذي في حكومة العبادي، سهّل الكرابلة للحلبوسي، الحصول على منصب رئيس اللجنة المالية في الدورة البرلمانية السابقة، ما وضعه في

جلسة اختيار الحلبوسي محافظاً للأنبار،

تمثل صورة لواقع مثير للسخرية.

فخلال جلسة علنية، صوت جميع

أعضاء مجلس محافظة الأنبار لصالح

المحافظ الجديد، من ضمنهم ثلاثة

من أعضاء الحزب الإسلامي، الذي كان

يخوض حينها معركة كسر عظم في

هذه المحافظة مع حركة «الحل».

حول المنصب المحافظ. وذاع حينها

أن هؤلاء دعموا الحلبوسي للمنصب،

مقابل ربع مليون دولار لكل منهم

مكان يسمح له بمراجعة الحسابات المالية

لجميع أجهزة الدولة، فتحول إلى اسم بارز، يسعى وزراء مؤثرون إلى استرضائه. ومع تصاعد الجدل، بشأن دور مشبوه لعبه الحلبوسي في مناقلات مالية ضمن موازنة العام 2017، اختار الكرابلة، إخراجهم من المشهد السياسي مؤقتاً، تجنباً لاحتراق اسمه، ليشتروا له منصب محافظ الأنبار بنحو 20 مليون دولار.

شرانم واشنطن السنية

جلسة اختيار الحلبوسي محافظاً للأنبار، مثلت صورة لواقع مثير للسخرية، رعته عائلة الكرابلة، بجسد كيفية توزيع المناصب في العراق، الذي تحول إلى سوق مفتوحة. فخلال جلسة علنية، صوت جميع أعضاء مجلس محافظة الأنبار لصالح المحافظ الجديد، بضمنهم ثلاثة من أعضاء الحزب الإسلامي، الذي كان يخوض حينها معركة كسر عظم في هذه المحافظة مع حركة «الحل»، حول منصب المحافظ. وذاع حينها، أن أعضاء الحزب الإسلامي الثلاثة، دعموا الحلبوسي للمنصب، بعدما تسلموا نحو ربع مليون دولار لكل منهم، تكفل الكربولي بتوفيرها.

وبالرغم من الإمكانات الهائلة التي تحتكم عليها محافظة الأنبار، والدور البارز الذي يلعبه المحافظ في توجيه هذه الإمكانات لخدمة مصالح الحزب الذي ينتمي إليه، فإن الحلبوسي قرر مغادرة هذا المنصب بعد قضاء عام واحد فيه فحسب، طامحاً في أن يكون رئيساً لبرلمان العراق، وذلك بعدما حقق قرابة أربعين ألف صوت في الانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي، متفوقاً على أقرب منافسيه بفارق كبير.

وعكست النتيجة التي حصل عليها الحلبوسي في الانتخابات، حجم النفوذ الهائل الذي تحتكم عليه عائلة الكرابلة في المشهد السياسي العراقي، وقدرتها على تشكيله وفق مصالحها.

ولكن الحلبوسي، لم يشأ مغادرة منصب المحافظ، وهو بدرجة وزير، من دون ضمان إسناده لأحد محازبيه، فاختر أحد أعضاء حركة «الحل» الفائزين في الانتخابات، ليمنحه المنصب، على أن يتنازل عن مقعده النيابي الذي حصل عليه في انتخابات 2018 لصالح محمد الكربولي، شقيق جمال الكربولي الأصغر، الذي كشفت مفوضية الانتخابات عمليات التزوير الواسعة التي تورط فيها، وأقصته من البرلمان.

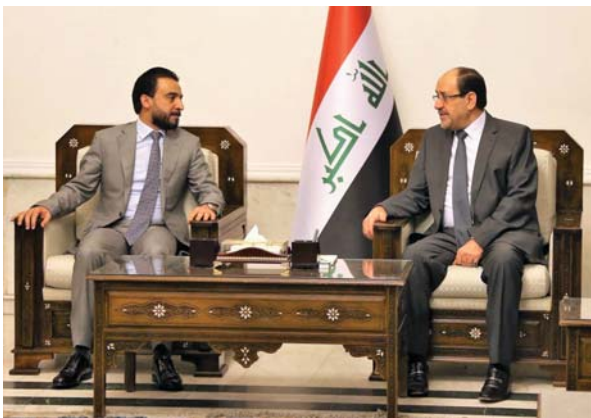
وبذلك، ضمن الحلبوسي، وجود محمد الكربولي، على رأس الفريق الذي سيمهد



● الحلبوسي يسارع لترجمة قدراته في التواصل مع المتناقضين، فيجتمع بممثل الرئيس الأميركي مكغورك ويصرح رافضاً عقوبات واشنطن ضد إيران.



● النائب السابق مشعان الجبوري يقول إن الحلبوسي دفع 15 مليون دولار لسياسة سنة، ليكون المرشح السني الوحيد (صورة تجمع الجبوري والحلبوسي).



● المالكي المعروف ببخله الشديد، يبدو أنه كان سخياً مع عائلة الكرابلة التي دفعت بالحلبوسي إلى منصب رئيس البرلمان العراقي.



«المملكة البحرين تجربة رائدة في التسامح والتعايش وتعدد الأديان، مما جعلها واحة سلام وتعايش بين كافة الأديان والطوائف».

عبدالله عبد اللطيف عبدالله
سفير البحرين في ألمانيا

«نقلت لنا الصور والأخبار مشاهد جميلة من الولايات المتحدة وإثيوبيا وغيرهما من البلدان، يتبادل فيها الجيران التهاني والتمنيات الطيبة».

علي العمودي
كاتب إماراتي



تسامح

الحوثيون يستخدمون القضاء لاضطهاد البهائيين في صنعاء

● محاكم تفتيش طائفية تأتمر بالسياسة الإيرانية ● البهائية جزء من نسيج مجتمعي تحاول الحوثية تشويحه



بهائيو اليمن ضحايا السياسة الإيرانية

في الثمانينات، تلك الأحداث التي تم فيها اعتقال وقتل البهائيين". وطالب بيان صادر عن منظمة العفو الدولية الحوثيين "بوقف اضطهاد البهائيين، والكف عن الاستخدام السيء لنظام العدالة لمعاقبة حرية الاعتقاد وملاحقة الناشطين السياسيين والصحافيين والناشطين والبهائيين والأقليات الأخرى". وقالت لين معلوف مديرة بحوث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية، تعليقاً على البدء في محاكمة العشرات من أبناء الطائفة البهائية في اليمن "مرة أخرى، نشهد تهماً ملفقة وإجراءات غير عادلة بشكل صارخ تستخدم لاضطهاد البهائيين اليمنيين بسبب إيمانهم. ومن المثير للاشمئزاز بشكل خاص أن بعض هؤلاء الرجال والنساء قد يواجهون عقوبة الإعدام بسبب معتقداتهم وأنشطتهم السلمية". وأضافت "تُهتَم المجموعة، التي تضم فتاة قاصراً، بارتكاب جرائم خطيرة مختلفة بما في ذلك التجسس لئول أجنبية، وبعضها يمكن أن يحمل عقوبة الإعدام. يجب على السلطات الحوثية إسقاط هذه التهم الزائفة، والإفراج عن المعتقلين المتعسف بهم، وإنهاء إساءة استخدامهم لنظام العدالة لمعاقبة حرية الاعتقاد وملاحقة الناشطين السياسيين والصحافيين والناشطين والبهائيين والأقليات الأخرى".

محمد الشيرازي المعروف بـ"الباب" بالتوقف في ميناء "المخا" على البحر الأحمر. وعلى الرغم من وجود تقارير تتحدث عن ظهور البهائية في مدينة عدن بجنوب اليمن في الخمسينيات من القرن الماضي، إلا أنه من المؤكد أن هذه الديانة التي تحاول إيجاد موطن قدم لها في اليمن لم تتمكن حتى الآن من تجاوز حالة الخبوية ولم تستطع النفاذ إلى عمق المجتمع اليمني.

وفي تعليق على بدء محاكمة 24 من البهائيين في اليمن قالت باني دوغال ممثلة الجامعة البهائية العالمية في الأمم المتحدة "إن هذه التهم مقلقة للغاية ومؤشر لتصعيد وتيرة الضغوط على البهائيين، وتأتي في وقت يعاني فيه البهائيون من تهديدات مستمرة، وتُفَنّ فيه البلاد تحت وطأة أزمة إنسانية تستدعي الاهتمام العاجل". واستطردت "لدينا أسباب كافية للقلق على سلامة البهائيين في اليمن. إننا نحث المجتمع الدولي على مطالبة القوى الحاكمة في صنعاء بالإسقاط الفوري لهذه التهم الباطلة واللامنطقية الموجهة ضد هؤلاء الأبرياء الذين تتم إدانتهم كيديا لا لسبب سوى لممارستهم معتقداتهم".

وأضافت دوغال أن "الطريقة التي يتبعها الحوثيون في استهداف البهائيين في اليمن تذكرنا بشدة بالاضطهادات المرعبة التي استهدفت قيادات المجتمع البهائي في إيران

أنه لم يلتزم بالمبادئ البهائية الأساسية". ويتهم بعض المراقبين الحوثيين بأنهم قاموا بالتضييق على الطائفية البهائية انطلاقاً من حالة القمع التي يواجه بها أبناء هذه الديانة في إيران التي تعتبر الموئل الفكري الأول للبهائيين والذين يتخذون اليوم من مدينة حيفا في إسرائيل مقراً عالمياً لهم منذ 1868، وهو أحد أسباب اتهامهم بالعمالة لصالح اليهود عبر التاريخ.

ووصف بيان صادر عن البهائيين في اليمن محاكمة 24 من أتباع الطائفة بالمحاكمة غير القانونية ووصفها البيان بأنها "أسلوب تعسفي إيراني ممنهج يكرر الحوثيون في اليمن للقضاء على الطائفة البهائية ونسف النسيج الاجتماعي القائم على التعدد والتعايش وحقوق الإنسان".

وأضاف البيان "يؤكد الحوثيون بهذا التصعيد التعسفي الجائر ضد البهائيين بأنهم جماعة متطرفة لا تؤمن بالتعايش وتهدد السلم الاجتماعي وحقوق الإنسان ولا تبالى بكل الأصوات الإنسانية التي تدعوها لوقف الانتهاكات واحترام الدستور والقوانين الوطنية والعهود والمواثيق الدولية التي تعهد بها اليمن".

ويزعم البهائيون أن ديانتهم دخلت اليمن في القرن التاسع عشر وتحديدًا في عام 1844، عندما قام أحد مؤسسي البهائية المدعو علي

كل الجهات الحقوقية تدين وبشدة الاتهامات ذات الدوافع الطائفية والتي تحركها القوى الانقلابية الحاكمة في صنعاء ضد البهائيين وعقيدتهم، تأتي بعد الخطاب التحريضي الذي وجهه الزعيم الحوثي ضد البهائيين. حيث شهد البهائيون في اليمن اعتقالات جماعية في السنوات الأخيرة وتصعيدا في الاضطهاد وصل حد الحكم بالإعدام، ويأتي كل هذا تنفيذًا واستجابة للسياسة الإيرانية القائمة على الاضطهاد الطائفي.

صالح البيضاني

□ **صنعاء** – أذانت شخصيات ومنظمات بهائية شروع الحوثيين في منتصف الشهر الجاري بعقد جلسات محاكمة غير معلنة في صنعاء لأكثر من عشرين من أتباع الطائفة البهائية تم إلقاء القبض على بعضهم في أوقات سابقة، قبل أن توجه لهم رسمياً إحدى المحاكم الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية تهماً بالردة والتجسس لجهات خارجية.

واعتبرت بيانات صادرة عن جهات بهائية أن "التهامات ذات الدوافع الطائفية والتي تحركها القوى الحاكمة في صنعاء ضد البهائيين" جاءت عقب خطاب تحريضي من قبل زعيم الجماعة الحوثية عبدالمك الحوثي ضد البهائيين، وهو ما تلاه تصعيد جديد ضد البهائيين في صنعاء، شمل اعتقال قيادات بارزة وأحكاما بالإعدام في يناير الماضي، إضافة إلى المزيد من الاعتقالات التي طالت أتباع الطائفة البهائية.

◀ مرة أخرى، نشهد تهماً ملفقة وإجراءات غير عادلة بشكل صارخ تستخدم لاضطهاد البهائيين اليمنيين بسبب إيمانهم

وفي تصريح لـ"العرب" حول تفاصيل التصعيد الحوثي الأخير ضد الحوثيين قال عبدالله العلفي وهو ناشط بهائي يعني إن المحكمة الجزائية في صنعاء عقدت السبت الماضي جلسة مفاجئة وسرية دون أن تبلغ المتهمين وعددهم 24 من بينهم ثمانى نساء وفتاة قاصر، ووفقاً للعلفي فقد تم إحضار أربعة من البهائيين للمحاكمة ووجهت إليهم تهمة التجسس لصالح إسرائيل وأميركا وبريطانيا من خلال نشر البهائية في اليمن والتي يعتبرها الحوثيون خلاييا صهيونية هدفها تدمير الإسلام.

ولفت العلفي إلى أن أحد محامي المتهمين فوجئ بالصدفة عند حضوره للمحاكمة لمتابعة قضية أخرى أن هناك جلسة منعقدة لمحاكمة البهائيين في اليمن، حيث كانت الجلسة منعقدة على نطاق ضيق وبحضور محدود اقتصر على القاضي والنائب العام

بن علي في كربلاء عام 61 هجرياً، بل هو حدث آخر جمع بين حزن الشيعة والسنة، والتقى مع أحداث وقعت للكثير من الأنبياء، ومنها وهب النبي سليمان ملكه، ورفع البلاء عن النبي أيوب، وإنقاذ النبي يونس من بطن الحوت، وغيرها من الأحداث (غير المؤكدة علمياً) لكنها مثلت تقليدا لدى المصريين بأنها رمز للتسامح والخير والقبول غير المشروط. ولا يمر عام لا يخرج فيه قطاع كبير من المصريين إلى شوارع القاهرة القديمة ليلا، يتناسون أراءهم السياسية واختلافاتهم العقائدية ومدارسهم الدينية. يجتمعون في ساحات المساجد الكبيرة للتسامر وإطلاق الضحكات والنكات. والأهم تناول الوجبة الخاصة بهذا اليوم، والتي سميت باسمه (العاشورة) لتكون سمة تضيي جمالا على أيام المصريين.



عاشوراء مصر عنوانها البهجة والتسامح

المطبوخة باللبن والمعروفة باسم "عاشوراء" إلى رجال الدولة، وهو ما جعلها طقساً متميزاً حرص عليه غالبية المواطنين منذ تلك الفترة وحتى وقتنا هذا وقال سيد فتوح، وهو أب لطفلين، يقطن في حي العباسية المزدحم (بشمال القاهرة)، لـ"العرب" إنه رأى أباه كيف يجمع جيران العقار الذي يقطن فيه في يوم عاشوراء ويصر على أن يتناولون طعام الإفطار.

◀ البعض يظن أن قيمة اليوم في النفوس مرتبطة فقط بأهميته الدينية، لكن القيمة الحقيقية في التسامح بين الجميع

وكانت تلك الأحداث تتكرر في كل عقار وفي كل شارع، وأضحى اليوم أشبه بمهرجان يضيف بهجة على الجمع وينتظرونه من عام لآخر، ولا يزال فتوح يفعل الشيء ذاته محافظاً على ما تعلمه من والده ويعلمه لأبنائه ليبقى اليوم حياً شاهداً على تلك المحبة والعلاقة الوطيدة بين الجميع.

ويطلق المصريون منذ القديم على يوم عاشوراء مازحين يوم "الأطباق الناهة" كناية عن كثرة الأطباق التي تحتوي على الأطعمة الشهية والمتنوعة، يحملها الجيران إلى بعضهم احتفالاً باليوم، ويصبح من الصعب التمييز بين أصحابها وبشير عبدالناصر حلمي أمين عام اتحاد القوى الصوفية المصرية، إلى أن الاحتفال بهذا اليوم يغلب عليه الطابع الاجتماعي، فالأمر ليس مقتصرًا على توزيع وجبة "العاشورة" على الأقارب والفقراء داخل المساجد، لكنه بشكل احتفالاً مبهاج وصورة جميلة لتعزيز العلاقات الاجتماعية.

وتعود احتفالات المصريين بهذا اليوم إلى العصر الفاطمي، الذي كانت تنصب فيه خيام النازحين من كل حذب وصوب حاملين رايات الاحتفال الخضراء، ينتظرون اليوم المشهود ليطراسوا على جانبي شارع المعز لدين الله بوسط القاهرة، وتمر أفواج المحتفلين وأصوات المنشدين بأشعار اليوم وجمال كراماته، ويخطو القادمون من باب زويلة من شرق القاهرة إلى غربها عند نهاية القلعة القديمة.

اختفت تلك الاحتفالات "الكرنفالية" مع تغير الأوضاع، وبقي من اليوم الكبير أصحاب "البعجة المباركة"، وهم شباب صغار يحملون البخور ويطوفون ببعض شوارع القاهرة لتشر رائحته، يقينا بحماية مصر من العين الحاسدة.

وورد في كتاب المؤرخ تقي الدين المقريزي "البيان والإعراب في من نزل أرض مصر من الأعراب"، عن تلك الاحتفالات المبهجة، أن من أهم ما ميز اليوم تسامحه الفريد، فكان المسلمون يحملون "أطباق الأرز واللحم وصحون (أطباق) اللبن والقمح لأقربانهم من المسيحيين، بينما بمسك الأقباط أذرع البخور ويطوفون بها في الشوارع ليباركوا بيوت المسلمين ويدعون الله أن يحميها من كل شر".

وأكد محمد أحمد إبراهيم أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة، لـ"العرب" أن المصريين لم يتقبلوا ترسيخ الدولة الفاطمية التي حكمت بلادهم لأكثر من 200 عام للاحتفال بتلك المناسبة عبر مظاهر الحزن الشيعية، وظلوا يمارسون جميع الطقوس المجتمعية والدينية، ومنها طبخ الأطعمة الخشنة والبصارة والعدس التي تتماشى مع حالة الحزن، لكن من دون أن يؤثر ذلك على عقيدتهم كاهل سنة.

وأوضح أن الفاطميين اعتادوا في تلك المناسبة على أن يقدموا حبوب القمح

محمود زكي

□ **القاهرة** – يحمل يوم عاشوراء سمات مختلفة ووقائع فريدة في أغلب البلدان الإسلامية، إلا أنه يبقى له طابع خاص في مصر، لأن المواطنين يعدون لاستقباله والاحتفاء به باعتباره رمزاً للتسامح بعيداً عن الاختلافات الفكرية والتناحر الديني. تخطو أم أحمد بانامل أقدامها الصغيرة والمنهكة من رحلة طويلة، استيقظت فيها من الصباح الباكر لتشد الرحال لسبع ساعات من قريتها الصغيرة في محافظة قنا بجنوب مصر إلى مسجد الحسين في وسط القاهرة.

ومع غروب الشمس، اعتادت السيدة العجوز أن تضع على رأسها صحناً كبيراً وثقيلاً يحتوي حليباً دسماً محلّياً بالعسل، تسحب فيه حبوب القمح والذرة الذهبية. تضعه في منتصف الساحة المقابلة للمسجد، وتضيف باقضى ما تملك من قوة "عاشوراء يا عسل" في إشارة إلى تنبيه المارة ببدء ساعات الاحتفال بيوم عاشوراء الذي يتبارك فيه المصريون.

ويحتفظ الكثير من المواطنين بمكانة خاصة لهذا اليوم ويقولون إنه "اليوم الذي نجا فيه موسى وتابعوه من فرعون وجنوده، وهو اليوم ذاته الذي رد فيه نبي الله يوسف لوالده يعقوب، وهو كذلك اليوم الذي دعا فيه النبي محمد أن يصومه المسلمون تماماً مثلما كان يهتّم اليهود بصيامه".

ويمثل يوم عاشوراء للكثير من المصريين يوم التقاء بين كافة الأديان ومذاهبها. ويرون أن هناك حكمة إلهية جمعت بعض الأحداث الدينية المختلفة في يوم واحد لتعزيز التسامح والتأكيد على المحبة التي رسختها الأديان السماوية الثلاثة.

ولا يرى هؤلاء أن هناك غضاضة في أن يكون اليوم شاهداً على ذكرى مقتل الحسين



احتفت النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر الثلاثاء، بالروائي والقاص العراقي حنون مجيد، وبجربته الأدبية التي قدم خلالها العشرات من الكتب القصصية والروائية.

انطلق، نهاية الأسبوع المنقضي، عرض الفيلم الجديد للمخرج المغربي نبيل عيوش، «غزبة»، الذي يتناول حقوق المرأة والحريات، في القاعات السينمائية المكسيكية.



الإسكندرية تكسر احتكار القاهرة في انتاج السينما

● فيلم دينا عبدالسلام يعيد إلى الإسكندرية اسمها السينمائي ● «مستكة وريحان» 60 دقيقة من الدفء الإنساني



وحيدا مع قطه حتى فاجأه الحب

في المشهد قبل الأخير يغادر ريحان شقته، للمرة الأولى، ويرجع حاملا بطيخة، ويمر بمستكة لتشاركه في تناول البطيخة مع الإفطار، وعلى المائدة تنهاه عن استخدام كرسي زوجها «المرحوم» ويحلو لريحان أن يحكي لها عن القطط وهو صغير، فتسأله: وهل كنا صغارا؟ ويضحك. ويرجوها أن تعتني بالقطب مع موته، فتتمنى له طول العمر. ثم يهبطان الشارع لصرف المعاش، في المشهد الأخير الذي ينتهي بنظرات البواب الذي لا يكف عن إبداء الدهشة.

فيلم «مستكة وريحان» مكتوب بحس إنساني تتوارى معه الصنعة، وتحضر تلقائيا تضع المشاهد على مسافة ليراقب متعجبا مثل البواب، أو تورطه عفوية الأداء التمثيلي والسرمد فيجد نفسه في إحدى الشقيتين، من دون أدنى شفقة على بطلي فيلم لا ينزع إلى الميلودراما، وإنما يتغنّى بالحياة حتى آخر رفق.

يناسب وقار شيخوخته. ويقترح عليها نقل جولات السلة الداخلية إلى المنور الخلفي، بدلا من الشارع، تفاديا لانتقادات يراها في عيني البواب.

حس إنساني

بين عجوزين لا يربطهما إلا سلة وتليفون تحدث لعبة القط والفار، ويقع ما يعكر الصفو، فالملوخية أملت ريحان، وأرسل في طلب علاج، ووجه اللوم إلى مستكة على وضع الكثير من الثوم، وهي تؤكد في غضب أنها لم تضع إلا فصين اثنين من الثوم، وتتهم معدته بنسيان تناول الطبيب، وفي نوبة الغضب تبلغه أن الولاعة التي أرسلها لا تشعل فرن البوتاجان. ثم ترفض الرد على اتصالاته، ويזורها ابنها فتتشغل عن ريحان الذي يواصل الاتصال، وفي استعادة لروح المراهقة المرحة الخجول تشعر بالخرج من ابنها، وتمنعه من الرد.

مفارقات مضحكة، فريحان يتلقى اتصالا من ابنه، وأثناء المكالمة يلقي سماعة التليفون، ويترك الخط مفتوحا، لكي يطارد ذبابة بالمضرب.

أما مستكة فتأخذ النعناع بدلا من البقدونس الذي يصعد بالخطأ إلى ريحان، وبسبب ضعف بصره يضع بعضا منه في الشاي، فتصلح مستكة الخطأ وترسل إليه طبقا من «محشي» ورق العنب، وقد أعدته لابنها سعد (الممثل محمد فؤاد) الذي انتظرتة ولم يات.

في الدقيقة 24 من الفيلم نعرف أن ريحان مسيحي، وتهدي مستكة مفروش مائدة طرزه بيديها، وتنصح بطريقة سهلة للتخلص من الذباب الذي يزعجه، كما تزعه مراقبة البواب خفيف الروح لجولات السلة بين الشقيتين. وتزعجه مستكة أيضا حين تفاجئه بصنع كسوة حمراء للسلة، فيتردد في إسقاطها إلى البواب؛ لأن اللون الأحمر «حاجة تكسف»، ولا

من الإسكندرية أطل الأخوان لوميير على مصر، وقدموا يوم الخميس 5 نوفمبر 1896 عرضا سينمائيا في بورصة طوسون، وفي الإسكندرية أيضا صورا شرائط أولى في اختراع سرعان ما اصطدم بصخرة القاهرة، فاستحوذت عليه، وضمته إلى قائمة ممتلكاتها، لتتأكد مقولة جمال حمدان عن مصر التي لها «رأس كاسح»، في إشارة إلى القاهرة، ابتلع صناعة السينما واحتكرها، من بين ما ابتلع هذا الرأس الكاسح واحتكر.

سعد القرش

□ لم تنتج مدينة مصرية أخرى بخلاف القاهرة فيلما روائيا طويلا لنحو مئة عام، في انتظار رمان الروائية المخرجة دينا عبدالسلام التي أنجزت نصف عملية كسر الاحتكار بفيلم «مستكة وريحان». وحين يعرض جماهيريا، سنتهي أسطورة احتكار القاهرة لإنتاج مصر السينمائي.

من الإسكندرية خرجت قبل سنوات تجربة متواضعة، باشتراك ستة شبان في إخراج فيلم «أوضة الفيران» (85 دقيقة)، وفي ذلك العام 2014 قرأت رواية دينا عبدالسلام «نص هجره أبطاله»، وكادت تصرفني عن مشاهدة فيلمها الروائي القصير «الف رحمة ونور» (2014)، فالنص مكتوب بلغة واعية تليق بالصرامة الأكاديمية، ويخلو من خدوش وثغرات بشرية تنفذ منها أخطاء وخطايا.

وبحكم هذه السيطرة على بنائه، يكاد النص يضع أبطاله في خانة واحدة، قريبا من وعي المؤلف، أو هكذا ظننت. ولكنني بدافع الحرج، لا الفضول، شاهدت فيلم «الف رحمة ونور»، ونسفت مفاجأة الفيلم انطبعا تركته الروائية، ويكاد يكون مفارقا لعالمها وطريقة معالجتها.

سلة وشرفتان

تقيم دينا عبدالسلام في الإسكندرية، وتعمل أستاذة للغة الإنكليزية بجامعةها، وفي مدينتها أخرجت فيلم «مستكة وريحان»، وهو تقريبا أول فيلم روائي طويل ينتج خارج

◀ «مستكة وريحان»، هو تقريبا أول فيلم روائي طويل ينتج خارج القاهرة منذ سنوات، وقد حصل على تقدير كبير

خيرى منصور الشاعر الذي نام ملء غزالتة

عواد علي

□ تعرفت إلى خيرى منصور في بغداد، أوائل الثمانينات، عندما كان يعمل محررا في مجلة "الأقلام"، وأنا طالب في السنة الأخيرة من دراستي الجامعية، وكان قد سبقه في الوظيفة ذاتها الشاعر محمد عفيفي مطر والروائي غالب هلسا، ونشأت بيننا علاقة صداقة تواصلت وتعمقت في عمّان فيما بعد. وكنت التقيه بين حين وآخر في مقر المجلة ومقهى البرلمان الذي يرتاده عدد من الأدباء كل يوم جمعة، وأتذكر أنه كتب قصيدة عن ذلك المقهى، نشرتها "الأقلام" يقول في بدايتها: "تهيج الظهيرة أقدامهم/ يسيلون.../ يسيلون.../ من شقوقهم منرجين كنعابين طبيّة/ ويشتبكون على الحافة/ بكؤوس مهشمة.

لم انقطع عن قراءة ما ينشره من قصائد ومقالات نقدية حتى وأنا جندي في جبهة الحرب، ومن بين قصائده التي أعجبت بها خيرا قصيدته الطويلة "أنام ملء غزالتى"،

التي نشر مقاطع منها في "الأقلام" عام 1986، وخصص مقطعها الثاني لناجى العلي. وقد تحدثنا عنها، أنا وإياه، طويلا في إحدى إجازاتي الدورية، يقول فيها "ماذا تقول جرائد الأحد السميكة/ عن قاتيل "بقية الأيام"/ - هل تخفيه؟/ - أخفته.. طوال حياته/ واليوم تخفي قاتله/ ناجى يفز إلى النجاة من الهزيمة/ يرسم التفاح "حنظلة"/ ويوغل في المرارة يهتدي للسـن:/ يكتب حنظلة:/ "بيروت ناكلة"/ "وصيدا أرملة".

في منتصف تسعينات القرن الماضي كان الراحل أول من نشر لي في صحيفة الدستور الأردنية مقالا بعنوان "ليلة دفن الممثلة جيم: بوليفونية الصوت الواحد"، حين كان يعمل رئيسا للقسم الثقافي في الصحيفة، وكنت وقتها قد وصلت إلى عمّان، قبل شهر، للإقامة فيها. ولا أنسى دوره في تقديمي وتعريفي إلى الوسط المسرحي الأردني.

كان خيرى منصور واحدا من الشعراء العرب القلائل المخلصين للشعر بالمعنى الذي يؤمن به، وهو أنه، كما يقول في

شهادته المنشورة في أحد أعداد مجلة "الهلال" المصرية، محاولة للإمسك بما لا يمكن الإمساك به. وبالرغم من أنه، أي الشعر، تجربة حدسية وتأملية، فإنه، في رأيه، جسدي بامتيازات عديدة، في مقدمتها كونه الهواء المائل للصلاية، والماء الذي يثرثر بالسنة الغرقى ممن مكتوا فيه إلى الأبد، ويبحث دائما صوب البراري، وخارج الحدود الإقليمية للعقل، وقد فشلت محاولة اغتياله بعقلنته وتدجينه داخل إطار مدرسي، لأنها أشبه بمحاولة من يريد أن يصب ماء البحر في زجاجة. وما دام الشعر توأم البحر، فإن ما يسمى بالغموض هو هوية له وليس صفة. وكانت لدى خيرى منصور قناعة بالمعادلة، التي يعتبرها خالدة، قدر تعلقها بالإبداع، وهي أن الشاعر حاصل جمع نصوصه، لديها فائض يتعذر إحصاؤه، تماما كما هي الرائحة بالنسبة للشجرة. وهذه رؤية نقدية في جوهرها تدعو إلى دراسة أو قراءة النجاج الشعري الكامل لأي شاعر للوقوف على أسرار تجربته وتطور شعرية.

وفي هذا السياق، أيضا، لا بد من الإشارة إلى موقف خيرى منصور النقدي من بواكير الحداثة الشعرية العربية في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، فقد رأى أنها تتطلب إعادة نظر، واستقراء نقديا من خلال رؤى مغايرة لتلك التي تزامنت معها، فالحداثة لم تكن مجرد بعثرة للعمود وإعادة توزيع المفردات على الصفحات، لأن الكثير من قصائد نازك الملائكة، وهي التي تنسب إليها ريادة الشعر الحديث، هو عمودي أعيد إنتاجه وتوزيع كلماته، وثمة قصائد للسبب أيضا بقيت، بالرغم من اجتراعاتها التصويرية وبنائها الجمالي الفذ، في هذا النطاق أيضا.

ويتأثر من إدوارد سعيد، انصب اهتمام خيرى منصور على موضوعة الاستشراق، فكتب كتابا بعنوان "الاستشراق والوعي السالب"، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر عام 2002، قارب فيه موضوعات ذات صلة عميقة بنظرة الغرب إلى الشرق، وبظرة الشرق، ومنه نظرة العربي، إلى نفسه، واستعرض مجموعة من المقولات والمفاهيم المتعلقة بالاستشراق، وقدم قراءة في عدد كبير من كتب المذكرات والنصوص الأدبية والفكرية، وصولا إلى الغاية المتمثلة في رسم ملامح النظرة الاستشراقية.

المجلات الثقافية العراقية



وارد بدر السالم
روائي عراقي

□ مع الفيض الكبير من الصحف والمجلات الثقافية والتوجيهية والسياسية التي أعقبت التغيير السياسي في العراق عام 2003، وشبوع الهاجس الإعلامي والصحافي من قنوات فضائية محلية وإذاعات تعد بالعشرات والمئات، لم يتبق من هذا الكم الكبير، بعد مرور خمسة عشر عاما؛ سوى الشيء القليل الذي يكاد لا يذكر بتوفر قنوات اتصالات جديدة في الإلكترونيات التي تجاوزت كل هذا الفيض المتراكم وأصبحت بيد الجماهير كسلاح يومي تواجه به السلطة وتفضح الكثير من الأسرار، بعيدا عن سلطة الإعلام وتوجهاته الحكومية والحزبية، مما يعني غرض النظر عن أكوام الصحف التي كانت تملأ الأكشاك، وبالتالي غرض النظر عن إذاعات لا معنى لوجودها في الحياة اليومية ومعها الكثير من القنوات الفضائية التي فشلت في أن تكون وطنية حينما دعمت توجهاتها الطائفية والمذهبية التي تدعم معظمها دول الجوار.

وفي الجانب الثقافي كانت حماسة الكثير من الجيل الجديد أن يظهر بمظاهر ثقافية مختلفة تستوعب الدروس الماضية وتؤسس لثقافة وطنية حرة، غير تقليدية، تتأى بمقدار كبير عن المؤسسة الرسمية، وتستقل بجماليات أخرى باستقطابها النخبة الواعية التي خرجت من كابوس قديم وانتمت إلى الحاضر المنفتح في الإرسال والتلقي، بعيدا عما كان يسمى بالهامشية إذ أصبحت الحياة الثقافية، كما بدا، أكثر حرية وانتماء إلى فضاءات الإنسانية ومشاركاتها الكبيرة. وعلى أساس هذه الرؤيا صدرت مجلات ثقافية في العاصمة والمحافظات استقطبت الأقسام الجديدة الواعدة وهيئات لمستويات أدبية وفكرية أكثر تماسا مع وقائع الحياة الجديدة التي خرجت من معطف لكنها دخلت في معاطف أخرى لا تقل بؤسا عن المعطف الأول. وبعد مرور أكثر من عقد ونصف العقد من السنوات توارت الكثير

من هذه المجلات وانحسر تداولها، ومن ثم فقدت الكثير من أهميتها وحضورها حتى بين النخبة والمتابعين للشأن الثقافي وبالتالي توقفت عن الصدور، بل ويمكن القول إن المجلات الثقافية التي تصدرها المؤسسة الرسمية / وزارة الثقافة / لم تعد مهمة وليس هناك من يتسابق إلى النشر فيها، فهي تصدر من باب إسقاط الفرض الوظيفي وليست لها رؤية ثقافية وفكرية معتمدة يمكن أن تكسّر جهودها فيها، بل بقودها مؤسسات مدنية داعمة ولا (بعضهم أدباء) وهذا ما يشكل عقبة في طريق أداؤها الثقافي حينما تتحول المجلة إلى وظيفة يومية، وبالتالي فإن الكلام عن "مشروع ثقافي" سيبدو كلاما طائشا بعيدا عن الواقع ومعطياته.

فشل المجلات الثقافية العراقية يمكن حصره في أساسيات محددة، يتقدمها التمويل المالي الذي نستشعره جيدا في دفع مثل هذه المجلات للمواصلة، غير أنه أصبح العقبة الحقيقية أمام استمرارية مثل هذه المجلات النوعية، فليست هناك مؤسسات مدنية داعمة ولا هيئات مستقلة يمكن أن تنهض بواقعتها، وبالتالي فإن تعثر صدورها أمر حتمي إذا عرفنا أن الجهود والنوايا (الشخصية) وحدها لا تصنع فاعلية ثقافية وديمومة أدبية وتوسيع المشروع الثقافي إن كان هناك مشروع ثقافي فعلي؛ وهذه نقطة أخرى يمكن التوقف عندها قليلا بإزاء تقييم مرحلة ثقافية نعيشها بالتفصيل، ومع الأجيال الجديدة التي حاولت بداية أن تخلق في الفجوة المتروكة بعد التغيير السياسي حالة جديدة من رؤية ثقافية مغايرة، لكنها لم تستطع كثيرا؛ فردود الفعل ومع المؤسسة الفاضلة لا تخلق هكذا مشاريع، والانفعالات غير المبرجة تقود إلى التسرع في ملء الفجوات المتوقعة كيفما اتفق، من دون تحسب ضمني لكون أي مشروع يمكن أن يتوقف ما لم تكن له أسس رصينة وبرامج صحيحة قائمة على قراءة الماضي والحاضر واستشراف المستقبل، وبالتالي فإن العديد من المجلات الثقافية توقفت توقفا.. نهائيا.



بشارك الشاعر السعودي عارف سرور، في أمسية شعرية تقيمها الهيئة العامة للثقافة، وذلك الأحد 23 سبتمبر في مقر نادي تبوك الأدبي بالسعودية.

كرم وزير التعليم العالي الإماراتي، الدكتور أحمد بالهول، مؤخرًا بأبوظبي، الشاعر الإماراتي طلال سعيد الجنبني، صاحب ديوان "الإمارات في القلب".



ثقافة

روبرت فالزر الذي مشى ليموت كما فعل بطل روايته

● الكاتب الذي ألهم فرانز كافكا وعاش حياة قاسية بين المصحات النفسية والحقول



كان يمشي كل يوم ليكتب

البروفيسور مايلي، يقول عنه "فمه كان كتوما حقوليا ومقفلا تنفيذا، وطريقة مشيه تشبه قانونا صارما"، وفي الشارع يلتقي برجلين يصفهما هكذا "أرى فجأة قبعتين في الهواء الناعم المضيء، وتحت القبعتين يقف سيدان فاضلان"، وهكذا يستمر في سيره ملتقطا أدق التفاصيل التي تثير في نفسه السخرية أو الحزن أو الذكريات.

◀ **كاتب عاش حياة قاسية كان يصف غرفة الكتابة دائما بأنها غرفة أرواح، ولم يكن يغادرها إلا لمشوار المشي مع رواته**

و"فيما كنت أنظر إلى الأرض والهواء والسماء، تملكنتني الفكرة الحتمية المكتئبة، باني سجين مسكين بين السماء والأرض، وأن الناس جميعهم على هذا النحو أسرى يُخيرون الشفقة، وأن لا منفذ أمامهم سوى إلى الحفرة المعتمة تحتهم في الأرض، وأن لا طريق هناك إلى العالم الآخر إلا عبر القبر". وفي النهاية يموت الراوي كما مات قبله سيباستيان، بطل "الدباغون"، وكما مات الكاتب في ما بعد، وحيدا إثر مشوار مشي.

يعيد اكتشافه فجمع كل أعماله، ونشرها في عشرين مجلدا ليستعيد الكاتب الله ويتواصل تأثيره.

مشوار المشي

طوال 28 سنة قضاها فالزر بالمصحة لم يكن يفعل شيئا سوى المشي وحيدا ولساعات طوال كل يوم، فالكتابة والمشي كانا وجهي عملة الحياة بالنسبة له، وكذلك للراوي في نوفيلته "مشوار المشي" التي نقلها إلى العربية الدكتور نبيل الحفار، وصدرت في مطلع هذا العام عن دار الجمل. المشوار هو نزهة سير مألوفة عند فالزر وشخصياته، تستمر هنا ليوم كامل، الراوي هنا شأنه شأن الكاتب في الاهتمام المفرط بالتفاصيل، والاستغراق الشديد في التأمل، والتغير الفجائي للحالة النفسية. يبدأ قصته هكذا "حضررتني رغبة في أن أتمشي، فلبست قبعتي، وغادرت غرفة الكتابة أو غرفة الأرواح، ونزلت على الدرج لأخرج بسرعة إلى الطريق". يعلم القارئ أن فالزر كان يصف غرفة الكتابة دائما بأنها غرفة أرواح، ولم يكن يغادرها إلا لمشوار المشي، والراوي الذي يكاد يكون قناعا له يتأمل كل ما يراه، من بشر أو جماد، ويصف الناس بأوصاف غريبة ساخرة، أول من مر به في مشواره هو

حياة بعض الكتاب تبدو غريبة لمن يطلع على أسرارها، بين تقلباتهم والأمراض التي فتكت ببعضهم وبين الجنون الذي يصيب البعض الآخر، لكن يبقى المثير حقا هو نبوءات الكتاب التي تتحقق، فبعضهم مثلا يتنبأ بموته ويحصل تماما كما كتب، وبعضهم يكتب عن مصير إحدى الشخصيات فيحدث معها نفس المصير كما حصل مع الكاتب السويسري روبرت فالزر.

أحمد رجب

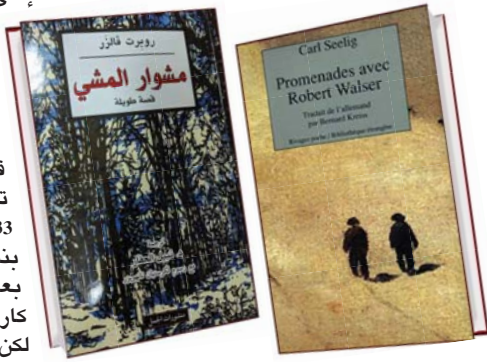
◻ "لا وجود لكافكا دون فالزر"، مقولة حاسمة أوردها إلياس كانيتي في كتابه "محاكمة كافكا الأخرى"، وبالرغم مما قد يراه البعض فيها من مبالغة، إلا أنه لم يكن الوحيد الذي يرى ذلك، فروبرت موزيل قال إنه كان يقرأ كافكا على أساس أنه حالة خاصة من فالزر، بل إن كافكا نفسه، وقد كان معجبا بفالزر، رآه البعض في صمته وشروده يشبه شخصية كتبها فالزر، أما سوزان سونتاج فكانت أكثر حذرا ودفقه حينما وصفته بأنه الحلقة المفقودة بين هاينريش فون كلايست وفرانز كافكا، فمن هو هذا الكاتب؟

تحقق النبوءة

روبرت فالزر كاتب حادثي، ولد في 15 أبريل 1878، في مدينة بيرل بسويسرا. وكان السابع بين ثمانية إخوة، أنجبهم أب فقير لم يستطع تركهم بالمدرسة لإكمال تعليمهم، وكان روبرت في الرابعة عشرة من العمر حينما غادرها ليحصل على عمل باحد البنوك لكنه هرب بعد عام إلى شتوتغارت ليصبح ممثلا إلا أن الفشل لازمه، فغادرها إلى برلين ليقيم ويعمل مع شقيقه الأكبر كارل الذي كان يعمل مصمما لمناظر المسرحيات ورساما للكتب. وفي برلين مارس روبرت أعمالا عديدة وكتب المقالات والقصائد التي بدأ نشرها في عام 1898، وفي عام 1905 نشر مجموعته "قصص برلين" وبعدها قرر أن يكون كاتباً فقط وليس أي شيء آخر.

ذكر صديقه كارل زيلج أن روايته الأولى كتبها في عام 1899، بعنوان "أحفاد تانير"، وكانت أقرب إلى السيرة الذاتية، كتب فيها عن علاقته بأمه "إنني بحاجة ماسية إلى معاملة حنونة، لكن هذا لم يحدث أبداً"، لكنه لم ينشرها، بعدها كتب أربع روايات أخفى ثلاث منها ونشر فقط الرابعة "الدباغون" في عام 1907، كتب في رسالة لكارل "ساكتب كثيرا لدرجة أن هسه سيصيبه الرعب".

ونشر روايات "المساعد" عام 1908، و"جاكوب فون جونتن" عام 1909، بالإضافة إلى العديد من القصص القصيرة والقصائد، وكتب كل من هرمان هسه وستيفان زفايغ



وعشية الاحتفال بليلة عيد الميلاد في 25 ديسمبر 1956، خرج في إحدى نزهاته الليلية المعتادة، ليلتها كانت البرودة شديدة وكان الثلج يتساقط بغزارة، لم يحتملها جسده المنهك فداهمته نوبة قلبية وسقط في الحقل ليموت وحيدا. بنفس الطريقة التي آتات بها "سيباستيان" بطل روايته "الدباغون"، ولم تكن الوفاة سوى نصف النبوءة، أما نصفها الثاني فتمثل في حديث "سيمون" إلى الجثة التي عثر عليها في حقل مليء بالثلج، قال له "عزيزي سيباستيان، سأخذ قصائدك إلى ناشر، كي يبقى اسمك لأمعا في هذا العالم". وهو ما تحقق أيضا بعد خمسة عشر عاما من رحيله، وكان الصمت قد طواه تماما، فلم يكن صدر عنه إلا كتابان أولهما تزامن مع دخوله مصحة سنتريوم عام 1933، حيث نشر الناقد الألماني فالتر بنيامين أول دراسة عن أعماله، والثاني بعد وفاته بشهور، أصدره صديقه الوحيد كارل زيلج بعنوان "نزهات مع روبرت فالزر"، لكن بعد خمسة عشر عاما من رحيله وجد من

أيام قرطاج لفن العرائس في دورتها الأولى.. الدمى تتحف المدينة

والمرکز الوطني لفن العرائس وعدد من دور الثقافة بتونس العاصمة. ووفق ما أفادت به الجنوبي، ستقدّم عروض من المهرجان في الجهات مثل محافظات بن عروس ومنوبة وأريانة، في انتظار تعميمها تدريجيا على بقية الجهات خلال الدورات القادمة.

وتحدثت مديرة الدورة أيضا عن التنسيق مع وزارة التربية لتنظيم رحلات لفائدة التلاميذ من مختلف الجهات، بهدف مواكبة مختلف العروض والأنشطة. وأشارت إلى أن اختيار هذا الموعد لتنظيم الأيام مرده عدم تزامنه مع مواعيد دولية مخصصة لفن العرائس في بلدان أخرى.

وبخصوص غياب المسابقات عن هذه التظاهرة، قللت حبيبة الجنوبي من أهمية المسابقة، قائلة "اعتقد أن الأهم من ذلك هو رصد المبالغ المخصصة للجوائز لاستقدام فنانيين مختصين في مسرح العرائس ذوي مرجعية علمية وفنية يمكن الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم"، لكنها لم تستبعد تنظيم مسابقة في الدورات القادمة.

في الدورة التأسيسية للمهرجان 24 عرضا من 24 دولة، فيما تقدّم تونس 15 عرضا من بينها أربعة عروض من إنتاج المركز الوطني لفن العرائس.

وأكدت مديرة المهرجان أن عروض فن العرائس لن تكون حكرًا على الأطفال بل هي أيضا للكبار.

وقالت إن حفل الافتتاح سينطلق بكرنفال كبير يضم 150 دمية من أحجام مختلفة يليه العرض الإيطالي "خاتمة جيا" للمخرج فابيو أومودي. وتكرّم الدورة الأولى للمهرجان عددا من المبدعين في مسرح، منهم الراحل المنصف بلحاج يحيى وعبدالحق خمير وسمير سبباس.

ويشمل برنامج المهرجان ورش عمل مثل "ورشة إعادة التدوير" و"ورشة عرائس الأطفال" و"سينما الرسوم المتحركة" و"نحت المربونات الضخمة"، كما يقدم المهرجان معارض فنية تروي تطور تجربة فن العرائس في تونس. وتقام عروض المهرجان في مدينة الثقافة

الثقافية الدورة الأولى من أيام قرطاج لفن العرائس في الفترة من 22 إلى 29 سبتمبر الجاري تحت شعار "العرائس تتفتح في المدينة".

وقالت الجنوبية في مؤتمر صحفي أقيم مؤخرا لإعلان تفاصيل المهرجان "سيشارك



دمى تحقق المتعة والمعرفة للكبار والصغار

العنف في الخرافات الشعبية

أبو بكر العيادي

كاتب تونسي



◻ في تدوينة لأحد الأصدقاء، أورد محفوظة تدرّس للأطفال مستوحاة من خرافة شعبية تونسية عن عجوز تدعى "أمي سيسي"، بترت ذنب قط لأنه سرق سمكا طبخته لابنتها، وعلق قائلا "عندما يعلّمون أجيالا نصوص قراءة كهذا النص، فلا تنتظروا من تلك الأجيال أن تكون سوية".

والحق أن هذه الخرافة، التي صدمت صديقنا، أقلّ عنفا من كثير غيرها، ليس في تونس فحسب، وإنما في سائر الأمم، حتى المتحضرة منها. ولو القينا نظرة على خرافات الفرنسي شارل بيرو مثلا لأقينا العنف سمتها الرئيسية، يتبدى في شكل تهديد، أو في شكل عنف جسدي، فطبع في الغالب، كما في خرافة "ذات القبعة الحمراء"، بل إن الموت حاضر في معظم الخرافات التي جمعتها، من زوجات "للحية الزرقاء" وأمّ "جلد الحمار" إلى الغول في "القط ذو الجزمة" والغيلان السبعة في "عقلة الإصبع".

كذلك خرافات الأخوين فيلهيلم وجاكوب غريم، خصوصا خرافة "شجرة العرعر" التي قتلت فيها امرأة ربّيتها وقطعت رأسه، وأوعزت لابنتها بضربه وهي لا تدري أنه ميت، فلما انفصل رأسه عن جسده، وارتعبت البنت قالت لها أمها ساعرف كيف أستر جريمك، فقامت بتقطيع جثة الولد وطبخها، وأطعمت منها زوجها، يعني والد الهالك. فلما علمت البنت بحقيقة ما جرى، جمعت عظام أخيها ودفنتها تحت شجرة عرعر، سرعان ما طلع من أعصائها عصفور جميل كان يصدر كامل اليوم "أمي قتلتني، أبي أكلني، أختي دفنت عظامي تحت شجرة العرعر، يا لي من طائر جميل!".

ولم يكن الأخوان غريم يجهلان ما يقدمان للناس في ذلك العصر، فقد كانا عالمي فيلولوجيا يعان معجما للغة الألمانية، ويدركان أن تلك الخرافات تسرد الحياة كما عرفتها أجيال من سكان أوروبا الوسطى، وترمي إلى غايات سوسولوجية وتربوية.

أما بيرو، المجاز في الحقوق، فقد قضى عشرين سنة في خدمة لويس الرابع عشر، وعابن الحيل الدبلوماسية التي كانت تحاك في القصر، ومن ثمّ أضفى نوعا من القيم على خرافاته التي قال عنها إنها شكل جديد من أشكال التربية، يحوي "حكما أخلاقية، يهتدي إليها كل حسب قدرته على ولوج عوالمها". تماما كخرافات لافونتين من قبله، وإن جاءت في قالب شعري وعظي، وأغلب حكايات كليله ودمنة.

أي أن العنف حاضر في خرافات شتى الثقافات، وغنّى عن القول إن قراءتنا، أو استماعنا صغارا، لتلك الخرافات لم تخلق منا جيلا غير سوي، ولم تحول الألمان والفرنسيين إلى منحرفين. لأن العنف الذي نشهده متأت من عوامل أخرى.

يوم عالمي للفن الإسلامي

◻ الصنامة – نظمت هيئة البحرين للثقافة والآثار مؤخرا أمسية تدعو إلى إقرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) لمبادرة الهيئة باعتماد يوم عالمي للفن الإسلامي.

وسيتناول اجتماع المجلس التنفيذي لليونيسكو قضية إقرار اليوم العالمي للفن الإسلامي على جدولته خلال اجتماعه الخامس بعد المثتين والذي سيعقد في 3 أكتوبر القادم، حيث دعت هيئة الثقافة المجلس التنفيذي لرفع توصية إلى اجتماع الجمعية العمومية الأربعين لمنظمة اليونيسكو بإقرار اليوم العالمي للفن الإسلامي ليوافق 18 نوفمبر من كل عام.

ووزعت هيئة الثقافة خلال الفعالية كتاب "الإسلام والفنون الجميلة" لكاتبه المصري الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق، حيث أعادت الهيئة نشر الكتاب بتصميم جديد وبترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية. وإضافة إلى ذلك عرضت الهيئة فيلما قصيرا توثيقيا لاستضافة متحف البحرين الوطني لمعرض "الفن في حضارة بلاد المسلمين – مختارات من مجموعة الصباح" من دولة الكويت.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تستعد النجمة المصرية جورية فرغلي لتصوير مسلسلها الجديد «ياسميننا»، والعمل مقرر عرضه مع بداية العام القادم، وهو من نوعية مسلسلات الـ 60 حلقة.

توفي مساء الثلاثاء في باريس الممثل الفرنسي جان بيا عن سن ناهزت 94 عاما، وهو الذي طبع الأذهان في المسلسل التلفزيوني «لي روا مودي» عام 1972.



دراما

جميل راتب يرفع «الراية البيضاء» ويترجل في صمت

● السينما العالمية تفقد صاحب الابتسامة المتهكممة إلى الأبد



جميل راتب في عز تألقه



عمر الشريف وجميل راتب في «لورانس العرب»

لن تنسى شاشة السينما أو التلفزيون تلك الملامح البريئة الطبية والمقعدة والشريرة في آن واحد، للشهير الجميل، أو «الإكسلانس» الذي حفر عميقا في وجدان المشاهد المصري والعربي بابتسامته المتهكمة الساخرة من الحياة وكل ما فيها.

لكني راض عنها»، وردا على سؤال الإعلامية حول أمنيته للبقاء على قيد الحياة، قال «هكذا يكفي، أنا عمري الآن أكثر من تسعين عاما». هكذا، رحل جميل راتب صبيحة الأربعاء في صمت، وهو الذي كتب عليه الصمت في آخر أيام حياته بعد فقدانته لصوته، ومع ذلك

ملك «لفرشيد فرشيو و«شيشخان» لمحمود بن محمود و«صيف حلق الوادي» لفريد بوغدير.

وكرمه مهرجان القاهرة السينمائي 2017 بعد رحلة طويلة مع التمثيل في مسارح باريس، والمشاركة في 67 فيلما مصرياً من أبرزها «الكيف» و«شفيفة ومتولي» وعدد كبير من أفلام السينما العالمية.

فاطمة ناعوت:
يرحمك يا حبيبي بقدر ما أبهجتنا، جميل راتب إلى السماء

ونعى العديد من الفنانين والمنفقين المصريين الراحل، من بينهم إسماعيل مختار، رئيس البيت الفني للمسرح الذي قال في بيان صحافي «جميل صاحب مسيرة فنية طويلة وصلت إلى العالمية، شارك في عدد من الأفلام التي تعد علامات في تاريخ السينما المصرية والعالمية».

وبدورها نعت الكاتبة والشاعرة المصرية فاطمة ناعوت الراحل، حيث نشرت عبر حسابها الرسمي «فيسبوك» صورتين لها مع الفنان أثناء حضورهما في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الماضية، وعلقت «اللله يرحمك يا حبيبي بقدر ما أبهجتنا، جميل راتب إلى السماء»، كما نعاه عدد من المشاهير من بينهم روجينا وزوجها أشرف زكي وحلا شيحة.

جميل والموت

كان آخر ظهور إعلامي للراحل جميل راتب في أكتوبر 2017، جمعه مع الإعلامية رعدة شلهوب، عبر برنامجها «فحص شامل» على فضائية «الحياة»، وفيه تحدث الفنان المصري عن الموت، وكيف يراه، ومدى تخوفه من العذاب، واصفا موقفه من حياته التي عاشها.

ووصف الفنان الراحل بنبرة حزينة وعيون باكية الموت بأنه «راحة من مشكلات المرض وكبر السن ومشكلات الحياة». وقال في اللقاء «لست خائفا من الموت، لكنني أخاف من العذاب، وأفضل الموت دون عذاب، لأن الموت مصير كل إنسان».

واستكمل «في الموت نقابل أناسا كنا نحبههم وافتقدناهم، واعتقد أننا سوف نعيش حياة أخرى في العالم الآخر مع من أحببناهم». وعن حياته على مدار أكثر من 90 عاما، قال الفنان الراحل «أنا راض عن حياتي التي عشتها، لن أقول إنني أحببتها،

رحل الفنان المصري جميل راتب صباح الأربعاء عن عمر ناهز الثانية والتسعين سنة، بعدما قدّم أكثر من مئة عمل فني في السينما والتلفزيون والمسرح في مصر وفرنسا وبليجيا وتونس.

إلى باريس في محاولة لاستعادة صوته المفقود بفعل الشيوخة.

ولد جميل راتب في 18 أغسطس من عام 1926 بالقاهرة لأب مصري وأم فرنسية، ودرس في مدرسة الحقوق الفرنسية وبعد السنة الأولى سافر إلى باريس لإكمال دراسته، وهناك انضم إلى فرقة «الكوميدي فرانسيز»، حيث شارك في العديد من المسرحيات الفرنسية.

وبدا راتب التمثيل منذ صغره، وكانت أولى مشاركاته السينمائية في فيلم «أنا الشرق» بطولة الممثلة الفرنسية كلود غودار وجورج أبيض وحسين رياض وتوفيق الدقن. وكان فيلم «الصعود إلى الهاوية» الذي قدّمه راتب عام 1978 نقطة تحول في مشواره السينمائي، وحصل على جائزة أفضل دور ثان عن الفيلم وسلمها له الرئيس الراحل أنور السادات.

فنان عالمي

شارك جميل راتب في العديد من الأعمال الناجحة منها أفلام «ولا عزاء للسيدات» و«البريء» و«البدائية» و«طيور الضلام» و«الكيف» و«على من نطلق النار» و«شفيفة ومتولي»، كما لعب أدوارا رئيسية في مسلسلات منها «الراية البيضاء» و«الزوجة أول من يعلم» و«أحلام الفتى الطائر» و«رحلة المليون» و«زيزينيا» و«يوميات ونيس» و«المال والبنون» و«وجه القمر».

وشارك جميل راتب أيضا بالأداء الصوتي في فيلم «عمر المختار»، كما خاض الممثل الراحل تجربة الإخراج المسرحي؛ حيث قدّم مسرحيات مثل «الأسنان» من تأليف سعدالدين وهبة، ومسرحية «زيارة السيدة العجوز» التي اشترك في إنتاجها مع محمد صبحي، ومسرحية «شهرزاد» من تأليف توفيق الحكيم.

وتعاون الراحل مع عدد كبير من المخرجين والفنانين الكبار من أبرزهم عاطف الطيب وعلي بدرخان ويسري نصرالله وأحمد زكي ومحمود عبدالعزيز وفاتن حمامة وسناء جميل وسميحة أيوب.

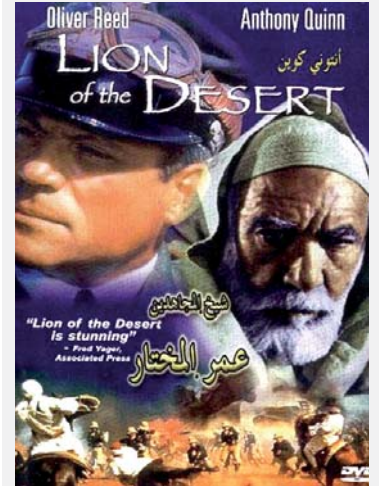
وشارك أيضا في أعمال مسرحية وسينمائية عالمية، أبرزها مشاركته المميزة في فيلم «لورانس العرب» بجانب النجم المصري الراحل عمر الشريف، كما تقفص أيضا دور البطولة في ثلاثة أفلام تونسية من إنتاج فرنسي مصري مشترك، وهي «كش

القاهرة - قال التهامي هاني مدير أعمال الفنان المصري جميل راتب إن راتب توفي الأربعاء عن عمر ناهز 92 عاما بعد صراع طويل مع المرض.

ونشر مدير أعمال الفنان المصري على صفحته الرسمية على فيسبوك تسجيل فيديو، قال فيه «البقاء لله.. انتقل عن دنيانا الفنان الجميل جميل راتب الأربعاء». وأقيمت صلاة الجنازة ظهر الأربعاء في مسجد الأزهر بالقاهرة، مشيرا إلى أن راتب طلب ألا يقام له عزاء.

ولم يحضر جنازة الفنان الراحل من نجوم الفن سوى أشرف زكي نقيب الممثلين المصريين، والفنان عزت العلايلي، والفنان عبدالعزيز مخيون، والفنانة سلوى محمد علي، والفنان محمد صبحي، فيما أتابت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية، خالد عبدالجليل مستشار وزير الثقافة للسينما ورئيس المركز القومي للسينما لحضور الجنازة. ويأتي غياب الفنانين للجنازة مخيبا لوصية وأمنية الفنان الراحل، الذي تمنى حضور كبار النجوم لجنازته، وأبدى عدم رغبته في إقامة عزاء.

وتعرض راتب لوعكة صحية خلال يوليو الماضي، وتم نقله إلى أحد المستشفيات بالعاصمة المصرية القاهرة، قبل أن يسافر



الراحل جميل راتب شارك بصوته في فيلم «عمر المختار» قبل أن يفقد صوته في آخر مشوار حياته بفعل الشيوخة

«سموم المعزب» مسلسل تدور أحداثه بين الكويت وعمان والهند

الذي تميز دوره بتركيبة متناقضة تراوح بين الخير والشر، فهو الأب المكسوم لموت ابنه والساعي للانتقام، وهو الرجل الوطني الذي كان يساعد الثوار لمواجهة المحتل، وهو الحمى الذي يمنع زوجة ابنه من زيارة والدها دون أسباب مقنعة، والذي يقع فريسة سهلة لابن أخيه كيعان الذي يتلاعب به، ويحوّله إلى أداة لتحقيق أطماعه.

ويذكر أنه قد تم تصوير مسلسل «سموم المعزب» بين دولتي الكويت وعمان من أجل الاستفادة من إمكانيات التصوير والمشاهد البحرية التي تتطلب نوعيات خاصة من السفن العتيقة، والتي لا يتوفر مثل لها في دولة الكويت على ما يبدو.

◀ **مسلسل «سموم المعزب» لا يخلو من نكهة كوميدية، رغم أجواء القتل والانتقام المسيطرة على جل أحداثه**

كما أن جانبا لا بأس به من مشاهد المسلسل تدور باللغة الهندية مع ترجمة بالعربية، إذ تشهد الأحداث تدخل مجموعة من الشخصيات الهندية لينتقل الصراع بين الطرفين إلى الهند، بعد أن طالت يد كيعان أقارب بن عسم الموجودين هناك. ويستطيع كيعان عن طريق الحيلة، وبعد أن فشل في استخدام سلاح السم أن يرشو أحد أفراد الشرطة الهندية فليقق تهمة لشقيق بن عسم يسجن على إثرها.

والابن، لكنه قد لا يكون كذلك في حالة الفنان عبدالعزيز الحداد.

التفسير الوحيد هنا قد يتعلق بضعف الميزانية على ما يبدو، وهو ما انعكس بالفعل على بعض التفاصيل وأماكن التصوير في المسلسل.

ونجح الفنان عبدالعزيز الحداد في أداء شخصية الرجل المتلون، الذي دفعه طمعه ورغبته في تحقيق الثراء السريع إلى الاحتيال على من حوله، ولم يسلم منه حتى عمه الذي يعطف عليه.

ويتورط كيعان في إيذاء وقتل عدد من الأشخاص بذريعة الانتقام لابن عمه، وهنا يمثل كيعان جانب الشر الذي يسعى للوقية بين أطراف العمل، فهو يظهر أنه ينتقم لابن عمه سعدون في حين أنه يسعى في الحقيقة للحصول على المال الذي تركه ابن عمه، وهو ما يتكشف لنا خلال الحلقات الأخيرة من المسلسل، حين تتكشف الإعيه في النهاية. ولا يخلو المسلسل من نكهة كوميدية، رغم أجواء القتل والانتقام المسيطرة على أحداثه، فقد قدّمت لنا الفنانة ميس كمر التي أدت دور الخادمة شكريّة جانبا مرحا بحضورها خفيف الظل، وكذلك الفنان مبارك سلطان الذي أدى دور سيف.

كما شهد المسلسل أيضا عودة الفنانة هبة سليمان إلى التمثيل الدرامي مرة أخرى بعد غياب طويل عن الساحة الدرامية والسينمائية دام أكثر من خمس سنوات، وهي تؤدي هنا دور زينة ابنة حمود بن عسم المقيمة في الهند.

ومن بين الأدوار اللافتة في مسلسل «سموم المعزب» يأتي دور الفنان سعد الفرج،

مقتل سعدون يقرّر والده أبو سعدون الذي يؤدي دوره سعد الفرج الانتقام من العسم بطريقته الخاصة. ونعرف فيما بعد أن أبا سعدون له باع في صناعة السموم، وأنه كان يشارك في إمداد ثوار العراق بالأسلحة لمواجهة الإنكليز.

يقرّر أبو سعدون الانتقام لابنه مستعينا بسلاحه الذي يبرع فيه وهو السم، ومستعينا كذلك بابن أخيه «كيعان» الذي يلعب دوره أيضا الفنان عبدالعزيز الحداد، والذي يؤدي شخصيتين في هذا العمل، الشخصية الأولى هي شخصية سعدون والثانية شخصية ابن عمه كيعان، ولا ندري ما الدافع إلى ذلك، خاصة أنه يتركز مع الفنان أحمد جوهر الذي يقوم أيضا بدور الأب والابن في المسلسل، وهو أمر ربما يبدو مقبولا في حالة الأب



أحداث تقع في زمن ما قبل اكتشاف النفط

تدور أحداث المسلسل الكويتي «سموم المعزب» في أربعينات القرن الماضي، قبل اكتشاف النفط، حيث شظف العيش وقسوة الحياة، وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الناس في ذلك الوقت يأخذنا المسلسل في رحلة شيقة ومختلفة عمّا هو سائد من أعمال درامية أخرى.

ناهد خزام

بعد المسلسل الكويتي «سموم المعزب» واحدا من بين أبرز الأعمال التراثية الكويتية التي تم عرضها خلال هذا الموسم، على الرغم من نقشف الإنتاج، وذلك لفراة النص بالمقارنة مع النصوص الأخرى التي سبق أن عاجلت مرحلة ما قبل اكتشاف النفط، وكذلك للمشاركة اللافتة لنخبة من أبرز نجوم ونجمات الخليج العربي.

والمسلسل من إخراج البيلي أحمد، وتأليف الفنان أحمد جوهر، والذي يشارك أيضا في إنتاج العمل بالتعاون مع تلفزيون الكويت من خلال مؤسسة «الأبرق للإنتاج» التي يمتلكها. ويشترك في المسلسل أيضا، فضلا عن الفنان أحمد جوهر، الفنان سعد الفرج، وعبدالعزیز الحداد، وميس كمر، ومنى شداد، ومبارك سلطان، وأحمد الهزيم، وهبة سليمان، إضافة إلى عدد من الفنانين الشباب. ورغم أن العمل يمثل الجزء الثاني من مسلسل «المعزب» الذي عرض في عام 2014، إلا أنه يختلف اختلافا كبيرا عنه، فرغم كونه يدور في نفس الأجواء التراثية، أربعينات القرن الماضي، إلا أنه لا يعد امتدادا له، إذ اختفت وجوه وظهرت شخصيات أخرى خلال هذا الجزء، والذي يمكن للمشاهد متابعته بمعزل عن متابعته للجزء الأول.

قال البروفيسور الألماني هيرالد كيميرير إنه يمكن للوالدين الاستدلال على إصابة طفلهما بعيب خلقي في القلب من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل زرقة الجلد والشعور الدائم بالتعب والإرهاق وقصر النفس.



الهواء الملوث ينتقل إلى الجنين عبر مجرى الدم

● الجسيمات السامة تخترق النظام المناعي للمشيمة ● أضرار التلوث تستمر طوال الحياة



تعرض الحوامل لتلوث الهواء يعزز الولادة المبكرة

تضخم القلب. وقال بنجامين هورن مدير قسم أمراض القلب والأوعية والأوبئة الوراثة في معهد القلب بمركز "إنترماونتين الطبي" في سولت ليك سيتي بولاية يوتا الأميركية، الذي لم يكن مشاركاً في الدراسة، عبر البريد الإلكتروني إنه من المحتمل أن استنشاق الهواء الملوث يسبب التهاباً في الرئتين والأوعية الدموية كما تدخل تلك الجسيمات الدقيقة إلى مجرى الدم مما يشكل عبئاً إضافياً على القلب.

وأضاف "حتى غير المصابين بأمراض القلب والأوعية قد يصابون بمرور الوقت بأمراض بسبب التعرض المزمن لتلوث الهواء".

ويقول ناي أونج كبير باحثي الدراسة من جامعة كوين ماري في لندن "يبدو أن تلوث الهواء يلحق أضراراً بصحة القلب حتى لو كان التعرض له منخفضاً نسبياً".

وأضاف عبر البريد الإلكتروني أن من يتعرضون لمستوى أعلى من ملوثات الهواء زادت لديهم احتمالات التضخم في القلب بعد أخذ العوامل المحتملة الأخرى التي تتسبب في ذلك بعين الاعتبار.

وقال "هذا مهم لأن تلك التغيرات الملحوظة تماثل الأنماط التي نراها قبل الإصابة بقصور في القلب".

لكن الدراسة لم تكن مصممة لإثبات أن تلوث الهواء يتسبب بشكل مباشر في

احتمالات الإصابة بآزمة قلبية أو جلطة، فإن فريق الدراسة في دورية "سيركيوليشن" يقول إن الطريقة التي قد تغير بها الملوثات بنية ووظائف القلب لم يكن يُعرف عنها الكثير.

وفحص الباحثون بيانات بشأن التعرض لتلوث الهواء المرتبط بالمرور ونتائج فحوص للقلب عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي (إم.آر.آي) تخص 3920 بالغاً لا يعانون من أمراض قلبية.

وخلص الباحثون إلى أن التعرض للجسيمات الدقيقة (بي.إم.2.5) التي تشمل الغبار والسحام والأدخنة والعوادم مثل ثاني أكسيد النتروجين مرتبط بالإصابة بتضخم جانبي القلب.

بحثت الكثير من الدراسات في تأثيرات الهواء الملوث على الصحة وأثبتت النتائج أن الخطر ينتقل من الأم إلى جنينها ويسبب له الكثير من الأمراض المزمنة. لكن لم يتمكن الباحثون سابقاً من التوصل إلى دليل علمي عن كيفية انتقال الجسيمات الملوثة إلى الأجنة، عبر مجرى الدم.

وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تضيف أدلة جديدة تكشف لأول مرة عن أخطار الهواء الملوث بالنسبة إلى الأجنة، وتشير إلى أنه عندما تتنفس النساء الحوامل الهواء الملوث، فإن الجسيمات السامة قادرة على الوصول إلى المشيمة عبر مجرى الدم.

وقالت الدكتورة ليزا مياشيتا، قائدة فريق البحث "لقد عرفنا لبعض الوقت أن تلوث الهواء يؤثر على نمو الجنين ويمكن أن يستمر في التأثير على الأطفال بعد الولادة وطوال حياتهم".

وأضافت "كنا مهتمين بمعرفة ما إذا كانت هذه الآثار يمكن أن تكون بسبب جزيئات التلوث التي تنتقل من رئتي الأم إلى المشيمة. حتى الآن، كان هناك القليل جداً من الأدلة على أن الجسيمات المستنشقة تدخل إلى الدم من الرئة".

وأشارت إلى أن "نتائج الدراسة تقدم أول دليل على أن جزيئات الهواء الملوث المستنشقة يمكن أن تنتقل من الرئتين إلى الدورة الدموية ومن ثم إلى المشيمة أثناء الحمل".

ويعتبر تلوث الهواء عاملاً خطراً مساهماً في عدد من الأمراض، بما فيها مرض القلب التاجي وأمراض الرئة والسرطان والسكري. وكشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة

(يونسيف)، أن نحو 17 مليون رضيع في سثنى أنحاء العالم يتنفسون هواء ساماً، بما قد يضر بنظور أدمغتهم.

وبحسب تقرير صدر عن البنك الدولي في 2016، يتسبب تلوث الهواء في وفاة شخص من بين كل 10 أشخاص حول العالم، ما يجعله رابع أكبر عامل خطر دولياً، والأكبر في الدول الفقيرة حيث يتسبب في 93 بالمئة من الوفيات أو الأمراض غير المعدية.

يذكر أن دراسة بريطانية أخرى توصلت إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون لتلوث الهواء، حتى أقل المعدلات منه، تزيد احتمالات إصابتهم بقصور في القلب. وفيما تم الربط منذ فترة طويلة بين تلوث الهواء وزيادة

لندن - حذرت دراسة بريطانية حديثة من أن الهواء الملوث الذي تستنشقه الأمهات الحوامل تمتد آثاره الضارة لتصل إلى الجنين عبر المشيمة.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة كوين ماري في لندن، وعرضوا نتائجها، أمام المؤتمر الأوروبي للجمعية الدولية للأمراض التنفسية، بالعاصمة الفرنسية باريس.

وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة رصدت وجود روابط بين تعرض الأمهات الحوامل لتلوث الهواء والولادة المبكرة، وانخفاض وزن المولود، ووفيات الأطفال ومشاكل الجهاز التنفسي لدى الأطفال.

وللتوصل إلى نتائج الدراسة الجديدة، راقب الفريق نساء حوامل كلهن مقيمات في لندن وكان من المقرر أن يلدن ولادة قيصرية في مستشفى لندن الملكي. وكانت جميع النساء غير مدخنات، وقد ولدت كل منهن طفلاً سليماً. واستعان الباحثون بمشيمة السيدات بعد الولادة لفحصها، واهتموا بخلايا معينة تسمى "البلاعم المشيمية"، وهي جزء من نظام المناعة في الجسم، يلعب دوراً رئيسياً في حماية الجنين من غزو الجسيمات الضارة، مثل البكتيريا وجسيمات الهواء الملوث في المشيمة.

◀ جزيئات الهواء الملوث المستنشقة يمكن أن تنتقل من الرئتين إلى الدورة الدموية ومن ثم إلى المشيمة أثناء الحمل

وفحص الفريق ما مجموعه 3500 خلية من "البلاعم المشيمية" تحت المجهر، وعثروا على 60 خلية تحتوي على 72 منطقة سوداء صغيرة يعتقد الباحثون أنها جزيئات الكربون الصغيرة التي وصلت إلى المشيمة عن طريق استنشاق الأم للهواء الملوث.

طقم الأسنان لا يغني عن تنظيف الفم

وحول كيفية تنظيف الأسنان أوضحت لودفيج أنه يتعين على الممرض أن يمسك فرشاة الأسنان بإحدى يديه، بينما يتم دعم الرأس باليد الأخرى، وفي الوقت نفسه يتم الإمساك بالرأس والفك السفلي بواسطة الذراع، وإذا لزم الأمر يمكن وضع الإبهام بين اللثة والشفة السفلى وضغط الشفة السفلى لأسفل برفق، لفتح الفم بحرص، ويمكن الإبقاء على الفم مفتوحاً من خلال استعمال منشفة صغيرة ملفوفة لدعامة الفم.

◀ قبل عملية التنظيف تجب إزالة طقم الأسنان وشطفه تحت الماء الجاري بعد تناول الطعام ثم تنظيفه بفرشاة الأسنان

وبعد ذلك يتم وضع المعجون المحتوي على الفلورايد فوق فرشاة الأسنان في حجم حبة البازلاء، ثم يتم تحريك الفرشاة في دوائر صغيرة وتتم عملية التنظيف من أسفل إلى أعلى بدءاً من اللثة، ويتعين على المريض أن يشطف فمه ويبصق المياه على فترات يينية أثناء عملية التنظيف، ويمكن للممرض أن يأخذ فترات راحة قصيرة أثناء عملية التنظيف، مع مراعاة عدم إدخال الفرشاة بشكل عميق داخل فم المريض أو المسن.



جفاف الفم يحفز انتشار البكتيريا

الشيخوخة بالعاصمة الألمانية برلين، إلى أنه في حال وجود صعوبة أمام كبار السن للإمساك بفرشاة الأسنان، فإنه تتوفر لهم أنواع خاصة ذات مقابض أكثر سمكاً وأكثر قوة، حتى يتم تنظيف الأسنان من الداخل والخارج وأسطح المضغ في الوقت نفسه. ومن الأمور المهمة أيضاً توفر إضاءة مناسبة في الحمام، بحيث يمكن رؤية الترسبات الجيرية على الأسنان.

وبالنسبة إلى الأشخاص، الذين يحتاجون إلى الرعاية، فإنه يمكنهم تنظيف الأسنان في السرير، إذا لزم الأمر، ولكن من المهم في تلك الأثناء أن يجلس المريض في وضع قائم، حتى لا يبتلع سائل تنظيف الأسنان. وإذا لم يتمكن المريض من تنظيف الأسنان بنفسه، فعندئذ تكون فرشاة الأسنان الكهربائية هي الاختيار المثالي. وأضافت دانيلا سولمان قائلة "وإذا تعذر على المريض القيام بذلك، فإنه يمكن لمقدمي الرعاية أو الأقارب القيام بتنظيف الأسنان بواسطة فرشاة ناعمة، لتجنب حدوث إصابات". وينبغي على مقدمي الرعاية الطبية تدريب الأقارب على كيفية تنظيف أسنان كبار السن والعناية بها بأفضل الطرق الممكنة.

وأضافت لودفيج أنه يتعين على مقدمي الرعاية أو أقارب المرضى مراعاة غسل الأيدي جيداً وتطهيرها أثناء تنظيف الأسنان أو حتى استخدام القفازات، التي يتم استعمالها مرة واحدة.

برلين - تزداد العناية بالأسنان أهمية، عند التقدم في السن ويصبح تنظيفها المنتظم هو الركيزة الأساسية للحفاظ على صحتها وعلى الصحة العامة أيضاً. فخلال فترة الشيخوخة، يصاب الفم بالجفاف، الأمر الذي يرفع أعداد البكتيريا داخله ويزيد من فرص التسوس والتهاب اللثة.

دائماً ما ينصح الأطباء بالعناية المكثفة بالأسنان من خلال تنظيفها مرتين أو ثلاث مرات يومياً خلال المراحل العمرية المختلفة، لكن الأمر قد يصبح شاقاً لدى كبار السن أو الأشخاص، الذين يحتاجون للرعاية؛ حيث لا يمكنهم الوقوف على حوض الغسل أو التعرف على طبقة البلاك في المرآة. ويعد اكتشاف هذه الطبقة من الأمور المهمة، عند عملية التنظيف، لأنها تحتوي على البكتيريا، التي قد تتسبب في تسوس الأسنان وتضرر الفم.

وأوضحت طبيبة الأسنان بمدينة هالبرون الألمانية جودرون كابس ريشتر أنه ينبغي استعمال معجون يحتوي على الفلورايد؛ لأنه يعمل على تقوية الأسنان ويقلل من مخاطر التسوس، بالإضافة إلى أنه يجب تنظيف الفراغات بين الأسنان جيداً بواسطة خيط تنظيف الأسنان أو فرشاة ما بين الأسنان.

وقبل عملية التنظيف يجب إزالة طقم الأسنان، الذي قد يكون موجوداً، مع ضرورة شطفه تحت الماء الجاري بعد تناول الطعام وتنظيفه بواسطة فرشاة الأسنان. ومن الأمور المفيدة أيضاً تنظيف اللسان مرة أو مرتين يومياً بواسطة مكشطة خاصة. وعملت دانيلا سولمان، من المركز الألماني للجودة في الرعاية الصحية، ذلك بقولها "قد يؤدي السطح الخشن للسان إلى ظهور البكتيريا وتكاثرها".

وتظهر أهمية تنظيف اللسان في فترة الشيخوخة عندما تتراكم عليه البكتيريا أو يكون الفم جافاً، وغالباً ما تظهر هذه الأعراض مع التقدم في العمر بسبب انخفاض إنتاج اللعاب أو بسبب تعاطي الأدوية، ويمكن التخلص من هذه الأعراض من خلال تناول الكثير من السوائل. وإذا لم تفعل السوائل في التخلص من هذه المشكلة، فعندئذ يتعين على المريض استشارة الطبيب المعالج.

وإذا كانت هناك صعوبة في تنظيف الأسنان أثناء الوقوف، فإنه يمكن استعمال مقعد على حوض الغسل، وتنظيف الأسنان واستعمال الخيط أثناء الجلوس. وأشارت أنيتا لودفيج، أخصائية ترميض طب



للتجنب الإصابة بالعدوى خلال فصل الخريف، ينصح الخبير الألماني أوتس نيكلاس فالتر موظفي العمل المكتبي بتنظيف مواضع انتشار الفيروسات والبكتيريا بانتظام.



قال الدكتور أوسو فالتر إن الشخير يستلزم استشارة الطبيب في حالة المعاناة من انقطاع التنفس تماماً لبعض الوقت؛ حيث يشير ذلك إلى ارتفاع خطر الإصابة بآزمة قلبية أو سكتة دماغية.



أوصى مركز طب السفر السياح المسافرين إلى دول ذات مستويات صحية منخفضة باتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من التهاب الكبد الوبائي مثل غسل اليدين قبل كل وجبة.



شدد خبير التغذية الألماني بيتر كاراش على ضرورة استشارة الطبيب عند الاشتباه في الإصابة بتسمم غذائي بسبب تناول الفطر وتتمثل أعراضه في الغثيان والقيء وتقلصات البطن.



تسلم الصحافي الألماني-التركي دينيس يوجيل، الذي يواجه تهما بالإرهاب في تركيا، الثلاثاء جائزة (أم 100) في المؤتمر الإعلامي «أم100 سانسوسي كولوكيوم» في ألمانيا تكريما لعمله الشجاع. وانتقد في كلمة أثناء تسلم الجائزة، الزيارة المرتقبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان لألمانيا أواخر الشهر الجاري واتهم الحكومة الألمانية «بالخيانة».

«جمهوريت» تطوي الحقبة الليبرالية بالتواطؤ مع الأجندة الحكومية

● معركة داخلية ضارية أخلت صفوف أسرة تحريرها ● الصحيفة كانت شوكة في خاصرة أردوغان لكنها ضعفت اليوم



جمهورية تودع وجوهها البارزة

ولا تزال الحرب بين المعسكرين مستمرة، إذ يتهم المسؤولون الجدد الإدارة السابقة بهدر أموال الصحيفة من خلال دفع مبالغ طائلة لفسخ عقود قبل رحيلها، ما ينفيه المسؤولون السابقون نفيا قاطعا. لكن المؤكد أن رحيل الأعلام البارزة من «جمهورية» هي «خسارة لا توصف للصحافة التركية» في وقت باتت معظم وسائل الإعلام تحت سيطرة مقرّبين من أردوغان، وقال آيدن إنغين «لا بد أن أردوغان مسرور جدا لما حصل في جمهورية» مضيفا «جمهورية كانت شوكة في خاصرته، وهذه الشوكة ضعفت».

بـ«انقلاب في القيادة» بدعم من القضاء الذي تسيطر عليه حكومة أردوغان. وجرّت انتخابات مؤسسة «جمهورية» في 7 سبتمبر بعدما أيدت محكمة استئناف التماسا يطلب إبطال انتخابات 2013 التي حملت الليبراليين إلى رئاستها. لكن الإدارة الجديدة تنفي أي تواطؤ مع الحكومة من أجل السيطرة على الصحيفة.

وقالت شكران سونير العضو في مجلس الإدارة الجديد والتي بدأت العمل في الصحيفة في عام 1966 إن هذه المزاعم «مفرزة» مؤكدة «سنواصل مزولة صحافة بعيدة عن أي تنازلات».

وتتهم كيريكانات الفريق الإداري السابق بأنه قام بـ«الترويج للقضية الكردية والترويج للليبرالية» للاستحصال على المزيد من الأموال من الاتحاد الأوروبي. وفي مؤشر على عمق الخلاف بين المعسكرين، استدعى المدعي العام في محاكمة موظفي جمهورية المتهمين بـ«الإرهاب»، عددا من زملائهم السابقين المستأثين من خطهم للإدلاء بشهاداتهم. ومن بينهم ألف جوشكون العضو السابق في هيئة إدارة الصحيفة والذي انتخب في 7 سبتمبر رئيسا للمؤسسة التي تملكها. ويندد الفريق الذي خرج من الصحيفة اليوم

داخل أروقة صحيفة جمهوريت التركية أبرز وسائل الإعلام المستقلة المعارضة للحكومة، نشبت حرب بين معسكرين، الأول ينتمي للفريق الليبرالي المؤيد لأوروبا وللقضية التركية يدير الصحيفة منذ 2013، أطاح به فصيل قومي أكثر تشددا في تمسكه بالإرث العلماني، لكن الرابح الوحيد من المعركة هو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد إضعاف ألد أعدائه.

وقال آيدن إنغين (77 عاما) الذي غادر «بلا أسف» قبل عشرة أيام الصحيفة التي عمل فيها أكثر من 15 عاما، «الآن يعيدون ترتيب الصحيفة على صورتهم». ويرى أحمد إنسيل، المفكر الذي يحظى باحترام كبير وكان له ركن في الصحيفة منذ 2015، أن تغيير الإدارة يعني «فشل المحاولة لإقامة صحيفة منفتحة وليست منحازة لإتباع خطها السياسي». وبذلك تطوي «جمهورية» حقبة ليبرالية استمرت خمس سنوات تمكنت خلالها من ترك بصماتها في الأذهان، غير أنها شهدت ذلك متاعب كبرى.

وضاعفت الصحيفة بقيادة رئيس تحريرها في 2015 و2016 جان دوندار الأخبار الحصرية فكشفت على سبيل المثال عن قيام أجهزة الاستخبارات التركية بتسليم أسلحة إلى فصائل في سوريا، مثيرة غضب أردوغان. وفي خريف 2016 جاء رد السلطات قاطعا فواقف حوالي 20 مسؤولا ومساهما في

الصحيفة. وصدرت أحكام بحق 14 منهم في أبريل لإدانتههم بمزاولة «نشاطات إرهابية» في ختام محاكمة أثارت جدلا حادا.

وبقيت هيئة التحرير صامدة ومتضامنة في خدمة قضيتها وقال أحمد إنسيل «لم تكن جمهورية تحقق مبيعات كبرى، لكن كان لها وقع وطني ودولي كبير».

وإن كان البعض في الداخل يرى في تلك السنوات «عصرًا ذهبيا»، فإن أنصار التشدد في خط أتاتورك كانوا يخوفون من التوجه الذي يسلكه الخط التحريري. وقالت مينة كيريكانات العضو في هيئة التحرير الجديدة مبدية استياءها «أدخلوا إلى جمهورية كاتبي مقالات لا دخل لهم بالفكر الجمهوري والعلماني».

إسطنبول (تركيا) - يضج مقر صحيفة «جمهورية» في إسطنبول بحركة عادية، فيعمل صحافيون على مقالاتهم ويتجمع مصورون لتناول الشاي، فيما علقت على الجدار صفحة أولى لعدد سابق بعنوان «لن تتمكنوا منا»، لكن خلف هذه الواجهة يدور خلاف داخلي في أكبر صحيفة مستقلة في تركيا.

عرفت الصحيفة العريقة التي تعد من أشد منتقدي الرئيس رجب طيب أردوغان وتعرضت مرارا لمحاكمات وتهديدات، معركة داخلية ضارية أخلت صفوف أسرة تحريرها. ففي بضعة أيام، غادر حوالي ثلاثين صحافيا، ما أثار مخاوف على مستقبل هذه الصحيفة التي تأسست قبل حوالي قرن وتعتبر معقلا لحربة الصحافة تحاصره السلطات التركية. وبين المستقبلين بعض كبار أسماء الصحافة التركية مثل كاتب الافتتاحية قادري غورسال ورسام الكاريكاتير موسى كارت والصحافية تشيديم توكير.

◀ تغيير إدارة «جمهورية» يعني فشل المحاولة لإقامة صحيفة منفتحة وليست منحازة لاتباع خطها السياسي

وجاء هذا التحرك بعد تجديد مجلس إدارة المؤسسة مالكة الصحيفة في 7 سبتمبر بعد صراع ضار استمر سنوات بين فصيلين. فبعدها كان الفريق الليبرالي المؤيد لأوروبا وللقضية التركية يدير الصحيفة منذ 2013، أطاح به فصيل قومي أكثر تشددا في تمسكه بالإرث العلماني لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.

الصحافي بوب ودوورد يسجل مبيعات قياسية لكتابه عن ترامب

تؤكد طلبه من مساعدي ترامب ترتيب لقاء بينه وبين الرئيس، بينهم مستشارته كيليان كونواي. وأشارت دار النشر وهي فرع من مجموعة «سي.بي.إس» الإعلامية إلى أن العدد يتضمن مبيعات الكتب المطبوعة والمسموعة والرقمية.

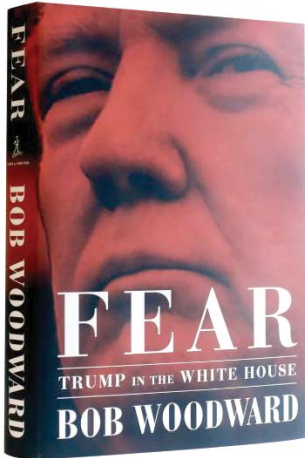
وبلغ عدد المبيعات في 11 سبتمبر فقط، يوم صدور الكتاب الذي يرسم صورة فظيعة عن البيت الأبيض في عهد ترامب، 900 ألف نسخة.

وقد بيع كتاب الصحافي في «واشنطن بوست» بشكل أفضل من كتاب «فاير أند فيوري» (نار وغضب) للمؤلف مايكل وولف الذي يختص بإدارة ترامب والذي كان حتى الآن المرجع هذا العام مع أكثر من مليون نسخة بيعت في الأسبوع الأول.

وأعلن الناشر في بيان الثلاثاء أنه طلب طبعة عاشرة من الكتاب، الأمر الذي سيرفع عدد النسخ المطبوعة إلى 2.1 مليون.

وأصبح الكتاب «فير» متوفرا في كندا وأستراليا والمملكة المتحدة والهند، وقد نشرته دار «سايمن أند شوستر» بشكل مباشر في هذه الدول وباعت حقوق نشره في 24 دولة أخرى.

ومنذ بداية العام، تضاعفت نجاحات الكتب التي تتحدث عن الرئيس الأمريكي عن قرب أو حتى عن بعد. وقد بدأ الأمر مع «فاير أند فيوري» تلاه كتاب للمدير السابق لمكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.أي) جايملس كومي وبعد ذلك كتاب آخر للمستشارة السابقة اوماروزا مانينغو نيومان. وسعى ترامب إلى تقويض مصداقية كتاب ودوورد واصفا إياه بعبارات كثيرة مثل «خداع» و«مبالغة»، و«مهزلة». وقال إنه «مجرد هجوم آخر علي» وانتقد خصوصا استخدام مصادر مجهولة الاسم.



إل نيوپورك - بيعت أكثر من 1.1 مليون نسخة من كتاب الصحافي الاستقصائي الأمريكي بوب ودوورد بعنوان «فير» (خوف) حول رئاسة دونالد ترامب في الأسبوع الأول بعد طرحه في المكتبات، حسب ما أعلن الناشر «سايمن اند شوستر» وهو أفضل رقم مبيعات سجلته هذه الدار على الإطلاق لدى طرح أحد كتبها.

وحظي هذا الكتاب بشهرة واسعة قبل إطلاقه، نظرا إلى أن مؤلفه الصحافي بوب ودوورد الذي اشتهر بالمعلومات التي كشفها في قضية «ووترغيت» مع زميله في صحيفة «واشنطن بوست» كارل بيرنشتاين والتي أدت إلى سقوط الرئيس الأمريكي نيكسون وإخراجه من البيت الأبيض عام 1974.

كما أنه ألف كتابا عن عدد من القادة والرؤساء الأمريكيين السابقين مثل جورج بوش الابن وباراك أوباما. وهو واحد من أكثر المحللين احتراما واطلاعا.

وصرح أنتوني زروشر مراسل بي.بي.سي في أميركا الشمالية، أن ودوورد له قنوات اتصال لا تضاهي بأروقة السلطة في الولايات المتحدة وهناك إجماع في واشنطن بأنه من الأفضل للمرء أن يكون على اتصال به والتحدث إليه فالجميع يتحدثون إليه، ومن الأفضل أن يخبره المرء بروايته أيضا، وفق ما نقلت بي.بي.سي.

ونشرت واشنطن بوست تسجيل المحادثة الهاتفية التي أجراها ترامب في أوائل أغسطس الماضي مع ودوورد ونصها. وقال ترامب للصحافي أثناء الاتصال: «أعتقد أنك كنت منصفا دائما»، وأضاف بأنه لم يعلم بوجود طلب بإجراء لقاء معه ولم يخبره أحد بذلك، أو إنه بصدد نشر كتاب قريبا.

ورد الصحافي على ترامب بالقول إن هناك وثائق تؤكد غير ذلك والكتاب يتضمن وثائق

منصات البث الرقمية تهوي بنسبة المشاهدة التلفزيونية لعروض الجوائز الكبرى

43.7 مليون مشاهد. ولم تكف الإحصائية فقط بحفل توزيع جوائز الأوسكار، ولكن تضمنت أيضا حفل جوائز الغرامي الذي جاء باقل من 8 ملايين مشاهد عن حفل العام الماضي، بينما جاء حفل الغولدن غلوب أقل بنسبة 5 بالمئة.

وأرجعت السبب إلى أن معظم منصات البث على الإنترنت مثل «نيتفلكس وهولولو وأمازون» استطاعت أن تجذب نسبة كبيرة من المشاهدين حول العالم والذي منعهم من متابعة أي شيء آخر يعرض خارج هذه المحطات التي استحوذت على نسب مرتفعة من المشاهدين المتابعين للأفلام والأعمال التلفزيونية الحصرية.

وتعتبر اليوم نتفليكس إمبراطورية عملاقة رائدة في صناعة المحتوى الترفيهي وخدمات البث الحي بما يقرب من 700 عمل أصلي يشمل المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية والوثائقية وغيرها، بإجمالي إيرادات يقرب من 12 مليار دولار أمريكي وعدد مشتركين حوالي 130 مليون مشترك حول العالم يشاهدون أكثر من 140 مليون ساعة يوميا، إضافة إلى عدد موظفين يبلغ نحو 5500 موظف يعملون بدوام كامل.

وكشفت تقارير صحافية، عن إمكانية هيمنة منصات البث الرقمية، على سوق المحتوى التلفزيوني بجميع أنحاء العالم، في المستقبل القريب. وتشير تلك التقارير إلى أن منصات البث الرقمية، نوعت مداخلها إلى مجال الإنتاج.

تحتدم المنافسة على سوق البث التدفقي بين شركات الإنترنت الكبرى، وتقود السباق شركتي أمازون ونتفليكس، اللتين تستثمران مبالغ ضخمة للهيمنة على هذه السوق، وتزداد المنافسة بينهما حدة.

وكانت نتفليكس أعلنت عن خططها بزيادة استثماراتها على المحتوى في أوروبا لتصل إلى مليار دولار على إصداراتها الأصلية لهذا العام بحسب ما قالت صحيفة فايننشال تايمز. ويقول خبراء اطلعوا على خطط الاستثمار، إن الميزانية المعدلة ستكون أكثر من ضعف ميزانية العام الماضي. حيث ستقوم الشركة بتوسيع عروض إصدارات اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى.

نشرت «CBS»، إحدى أشهر شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية، عبر موقعها الرسمي، إحصائية لنسب مشاهدة حفلات توزيع جوائز الأوسكار لهذا العام، وجاءت الإحصائية مخيبة للأمال، إذ كانت النتيجة هي الأقل في تاريخ مشاهدات حفلات الجوائز خلال الأعوام الماضية. وانخفضت نسبة المشاهدة بـ19 بالمئة، مقارنة بعام 2017، وجاء حفل الأوسكار العام الماضي في المركز الثاني كأقل نسبة مشاهدة في تاريخ الجائزة.

وأطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعابة بشأن هذه المشاهدة المنخفضة، وقال على تويتر: «حفل الأوسكار هذا العام يحقق أدنى مستوى مشاهدة في تاريخه، وأعتقد أن المشكلة وراء هذا تكمن في أنه لم يصبح لدينا نجوما، باستثناء رئيسكم» وأردف لاحقا، «إني أمتح طبعاً».

ووفقا لما ذكرته صحيفة «فاريטי»، فقد بلغت مدة الحفل نحو 4 ساعات ليصبح الأطول خلال العشر سنوات الماضية. ويشار إلى أن الحفل الأعلى مشاهدة في العشر سنوات الماضية، كان في عام 2014 والذي قدمته الإعلامية إلين ديجينيريس، ونجحت في تحقيق نسب مشاهدة وصلت إلى



عصر المشاهدة عبر شاشة الهاتف



يخطط تطبيق إنستغرام المملوك لشركة فيسبوك لعرض إعلانات للتأثير بشكل هادف على الانتخابات النصفية الأميركية تستهدف جميع المستخدمين في الولايات المتحدة فوق سن 18، وتهدف إلى توجيههم نحو معلومات حول كيفية التسجيل بشكل صحيح والالتزام بقواعد التصويت.

@alarabonline

إسلاميو الكويت يحذرون من العودة إلى عبادة الأصنام على تويتر

● أيديولوجيا الإسلام السياسي تتهاوى بالسخرية على الشبكات الاجتماعية



ممنوع بأمر فتاوى الإسلاميين

وتساءل آخر: @amjunaibi

#أصنام_في_الكويت، بمناسبة النهج التنموي الجديد لحكومتنا الرشيدة، ورؤية 2035.. متى سيتم إغلاق متحف الكويت الوطني؟

وكتب ناشط: @ShaikhaBinjasim

#أيديولوجيا الإسلام السياسي تتهاوى ذاتياً دون أي مجهود يذكر لتيارات منافسة. #أصنام_في_الكويت. #الإخوان_المسلمون. #كويت_جديدة.

وأضاف: @ShaikhaBinjasim

#جميلة هذه الصورة المجتمعية ضد الخطاب الأعمى الذي غزا الكويت منذ أواخر السبعينات. #أصنام_في_الكويت.

بدوره، انتقد رئيس المكتب السياسي في "المبشر الديمقراطي" (ليبرالي)، علي العوضي، اعتبار هذه المجسمات "أصناماً".

ورأى العوضي أن "ما يحدث ما هو إلا استخفاف بالعقول ومحاولة جديدة لقمع الحريات والإبداع تحت ستار الدين". ورد الإسلاميون على السخرية منهم على تويتر بالقول إن ذلك "استهزاء غير مسبوق بالدين".

وغردت إعلامية:

@imankais1 بعض الشيوخ يخشون علينا من عبادة الأصنام.. لكنهم يعلموننا عبادة الأحياء. #أصنام_في_الكويت.

وسخر مغرد:

@The__OutSider__ الكويت تُقرر أن تحجب الشمس، خوفاً من أن يعود الناس لعبادتها. #عقلانيون. #أصنام_في_الكويت.

وكتبت الناشطة لولوة الحسينان:

@lolwalhussinan

#محل في الكويت يصنع لك ولعائلتك تماثيل للذكرى.. وشيوخ الدين يقولون التماثيل تؤدي إلى الشرك وتالي (لاحقاً) الناس يبيعونها من المؤكد أننا نعدينا كل مراحل الجهل، ووصلنا إلى مرحلة أعجز عن تسميتها.

سياسياً، قال الأمين العام للتحالف الوطني الديمقراطي (ليبرالي)، بشار الصايغ، إن "إقدام الفتاوى واستغلالها لمصادرة الحريات العامة والخاصة، والتكسب السياسي والانتخابي، أمر مؤسف".

ووصف الصايغ ما حدث بأنه "إرهاب ديني استُخدمت فيه كل أسلحة التكفير والتهميد".

وحذر من "خطورة إصدار مثل تلك الفتاوى بشكل عشوائي وتفسيرها وفق أحداث سياسية".

أثارت مناحات دينية في الكويت، على موقع تويتر كان أبطالها بلا منازع إسلاميون شنوا حملة ضد محل يصنع مجسمات ثلاثية مؤكدين أنها طريق مفتوحة لعبادة الأصنام، سخرية واسعة منهم.

لكن العجمي قال، الاثنين، إنه "لا يجوز وصف التماثيل المجسمة بأنها أصنام، ذلك أن التماثيل لا تكون أصناماً إلا إذا عُبدت".

وأضاف في هذا الخصوص "أما مجرد الصورة، فإنه يقال لها تمثال، ولا يقال لها صنم. وغني عن القول إن التماثيل ذريعة إلى الشرك الأكبر، وهذا من أبرز أسباب تحريمها". على وقع موجة الغضب، سحبت إدارة الشركة، الاثنين، جميع ما في معارضها من المجسمات ثلاثية الأبعاد على هيئة البشر، رغم إعلان وزارة التجارة والصناعة الكويتية أنه لا توجد مخالفات قانونية في ما يتعلق بذلك. ونقلت صحيفة الجريدة (خاصة)، الثلاثاء، عن محمد اليوسفي، عضو مجلس إدارة الشركة، قوله إن الشركة سحبت كل المجسمات برغبتها الخاصة، حماية لموظفيها من التعرض لأي إساءات أو تهجم غير متوقع. ونفى صحة ما يشاع عن تدخل جهة رسمية لإجبار الشركة على سحب المجسمات. وقال اليوسفي إن الشركة تقدمت بطلب رسمي إلى الشركة الأم لجلب مجسمات بالتقنية نفسها، على أن تكون بعيدة عن الأشكال البشرية.

وتابع أنه تم الاجتماع مع وزارة التجارة، على خلفية شكوى تلقفتها الوزارة ضد الشركة، ورأى أن الموضوع ينبع من "تكسيات سياسية".

ومضى اليوسفي مبيناً أن تقنية طباعة المجسمات الثلاثية الأبعاد متوافرة في الأسواق منذ نحو ثلاث سنوات، لكن تقنية "دوب" (Doob) ذات دقة عالية وبأحجام مميزة، ولها استخداماتها في الطب والهندسة المعمارية، فضلاً عن التسلية والذكريات. على الجهة المقابلة، أبدى كتاب وناشطون استغرابهم من هذه الحملة تجاه التماثيل وتسميتها بـ "الأصنام".

وتحت هاشتاغ #أصنام_في_الكويت، كتب مغرد:

@jassim_all

#تأخرت المطبعة قرنين ونصف القرن عن دخول العالم الإسلامي بسبب فتوى حرمتها وحرمت معها العرب من الحاق بركب الحضارة واستمر الجدل الفقهي حول شرب القهوة قرنين تخللتهما أحداث شغب وحوادث قتل، نايك عن التصوير والتلفزيون. #أصنام_في_الكويت.

أبرز تغريدات العرب



Badworld_1

لا أحب الذين لديهم "cv" طويل جداً ربما لأنه ليس لدي "cv" أصلاً فانا لم أصنع أشياء مهمة في حياتي.. ليس أكثر من التحديق في السقف والقراءة والتذمر من كل شيء.

ma_alosaimi

فكروا فيها: أحياناً لا بد أن نقاد الشعوب بالقوة إلى التقدم. السعودية.

Fnn_N1

هل جرّبت أن تستيقظ ولا تعلم أحد، تاكل وجبة ولا تصورها، يعجبك سطر من كتاب ولا تشاركه، أن يسكن فيك خبر وتبقى داخله، وأن تنفذ طاقة بطارية هاتفك ولا يهتمك إن ظل مغلقاً لساعات.

تابعوا

careem

كريم- تطبيق حجز السيارات.

ma456nal

ديتك قدر.. أصلك قدر.. جنسك قدر.. تتعصب على ماذا وأنت لم تختر شيئاً بنفسك؟!

woahmed1

يقول مدير جنرال إلكتريك السابق جاك ويلش "لنكن لديك جينات الكرم، بأن تكون سعيداً لترقية الناس، وأن تستمتع بنجاح الآخرين، وأن تكون سعيداً بإعطاء الزبائن والمكافآت".

Hmzmz

كنت أشعر بالشفقة على الأشجار، إنها تنغرس في مكانها، وتظل تحديق إلى الأبد، بعد أن أرهقني الركض، فهمت أننا نحن المثيرون للشفقة؛ (أتمنى) لو أننا فقط نمد جذورنا عميقاً في الأرض.

@i__Dana8

"بكفيك من الزواج، إنسان يكون إلى جانبك في الحلو والمِر، شاك في كل حالات النفسية والعصبية وما زال يحبك، يحضنك كلما أويت إليه ويرفعك حين تسقط".

هل يخفي فيسبوك إعلانات الوظائف عن النساء حقاً

بالإعلانات، وفي حين يمكن للمستخدمين تغيير تصنيفهم الجنسي والاختيار من بين الخيارات لوصف هويتهم الجنسية، لا يزال فيسبوك يطلب منهم بعض المعلومات عن ميولهم، والتي يقدمها بعد ذلك للمعلنين.

ورد المتحدث باسم فيسبوك على هذه المزاعم قائلاً إنه لا يوجد مكان للتمييز، وقال في بيان "ممنوع منعاً باتاً في سياساتنا التمييز ضد النساء، وخلال العام الماضي، عزّزنا أنظمتنا لمزيد من الحماية ضد إساءة الاستخدام"، وأضاف أن فيسبوك "يقوم بمراجعة الشكاوى وننتقل إلى الدفاع عن ممارساتنا". وبحسب "بي.بي.سي"، فإن فيسبوك الآن في مرحلة تجميع البيانات لاعتراض على النتائج والرّد على الشكاوى.

السويد تنهي تجربة المواطن المغرد الناجحة

الحساب، أن يقوم بمنع وحظر التعليقات والحسابات المختلفة عبر الصفحة، إلا أن هذا الحظر ينتهي، بمجرد انتهاء أسبوع المواطن. بالفعل، حققت تجربة الصفحة الرسمية للسويد على تويتر نجاحاً مذهلاً، على المستوى العالمي أيضاً، حيث تم وصفه بأحد أبرز الابتكارات التي قامت بها دولة أوروبية.

وأدى نجاح هذه التجربة بالفعل إلى تشجيع البعض من الدول الأخرى على القيام بنفس الخطوة، مثل أوكرانيا وفنلندا. لم يكشف المعهد السويدي عن السبب الأساسي وراء إغلاق هذا الحساب، خاصة بعدما أثار قرار الإغلاق الاستغراب.

كما تولّى إدارة الحساب أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 81 عاماً. ومن أجل اختيار القائم على هذا الحساب، فإن السويد قامت بتكوين لجنة خاصة كما وضعت مجموعة من الشروط المتعلقة بطبيعة التغريد عليه. ويعتبر أهم تلك الشروط على الإطلاق هي عدم نشر علامات تجارية أو انتهاك القانون السويدي أو نشر تهديدات أمنية إضافة إلى مراعاة اللغة واحترام الآراء والامتناع عن المشاركة في ما يتعلق بتعزيز المشاعر الجنسية أو العنصرية. ولكن يمكن للمواطن الذي يتولّى إدارة

ستوكهولم - أعلنت السويد، بشكل رسمي، إنهاء تجربة حسابها الرسمي على تويتر الذي يديره مواطنون، في نهاية شهر سبتمبر الجاري.

وفي ديسمبر 2011، أعلنت السويد من خلال المعهد السويدي، عن تدشينها لحسابها الرسمي عبر تويتر، ليكون تحت مسؤولية المواطنين بشكل أساسي، بحيث يتولى مواطن من السويد مسؤولية الحساب كل أسبوع.

وخلال تلك السنوات السبع، قام نحو 365 مواطناً سويدياً بتولي مسؤولية حساب "السويد"، ونشروا نحو 200 ألف تغريدة معظمها باللغة الإنكليزية متنوعة المواضيع.

وأظهر المغردون المواطنون التزاماً كبيراً بالشروط، ولم يتم حذف سوى 7 تغريدات فقط على مدار 7 سنوات، كانت من بينها 3 تغريدات لانتهاك حقوق النشر. كما زاد الحساب من شهرة السويد على المستوى السياحي.

يمكن للمواطن الذي يتولّى إدارة



تحقيق

الموصليون يرممون مجد مدينة الكتب والمكتبات

● المكتبات الشخصية عانت من الحرق والإتلاف

● التبرع بالكتاب مبدأ الثقافة للجميع

الدواعش لا يقرأون ويخافون من الكتب ويتمهون المثقفين بالزندقة، لذلك حاولوا حرق المكتبات العامة والخاصة، لكن الكتب لا تموت، فبعد دحرهم من المنطقة يحاول أصحاب المكتبات الشخصية جمع ما يمكن جمعه من كتبهم لتعود الموصل كلها مكتبة كما كانت من قبل.

سلام الشماخ

لا لم يتضرر إنسان الموصل وأبنية المدينة العريقة ومعالمها من احتلال داعش فقط، وإنما طال الضرر والأذى والحرق والتدمير مكتباتها العامة والخاصة، وقد وصف أحد مؤرخي هذه المدينة الموصل بأنها كلها مكتبة.

ولا تنفرد الموصل وحدها بهذا الوصف بين المدن العراقية، فهناك بغداد والنجف والبصرة وسوق الشيوخ في ذي قار وغيرها، لكنها انفردت بين جميع المدن العراقية بالأذى الكبير الذي أصابها وإنسانها ومعالمها التاريخية الموعلة في القدم.

ولم يشعر الموصليون بالخوف والقلق كما شعروا بهما خلال سيطرة داعش على المدينة، إذ كانوا ينتظرون صدور الأوامر من التنظيم الإرهابي بإحراق مكتباتهم الخاصة، خصوصا بعد تعرض مكتبة المؤرخ الموصل الكبير سعيد الديوه جي، التي كانت قد أودعت بعد وفاته في مركز دراسات الموصل.

واحتفل المثقفون الموصليون بهذا الإبداع الأربعاء 23 أبريل سنة 2014 أي قبل قرابة شهر ونصف الشهر من غزو الدواعش للموصل وسيطرتهم على محافظة نينوى، إذ أقدموا على حرق المكتبة عن بكرة أبيها لأنهم يعرفون ما فيها من الكنوز فهي تضم قرابة 10 آلاف كتاب في موضوعات التاريخ والأدب والجغرافيا والآثار والاقتصاد وتعد من أنفس مكتبات الموصل الخاصة،

كما أن مكتبات شخصية كثيرة في المدينة أحرقت بالفعل. ويعد أستاذ التاريخ الحديث في جامعة الموصل إبراهيم العلاف لـ"العرب" أهم مكتبات المدينة التي دمرت وأحرقت، فيقول إن من بينها مكتبات الفنان والنحات طلال صفاوي في بيته، وشاعر الحدياء عبدالوهاب إسماعيل في داره وكانت تضم أنفس دواوين الشعر وكتب النقد والأدب كما أن فيها مجلدات جريدة "الحدياء" الموصلية، التي استمرت في الإصدار طيلة السنوات من 1975 إلى 2003.

وأكد أنه يذكر الكثير من المكتبات الشخصية التي أحرقت ودمرت في مدينة الموصل ومحافظة نينوى، كمكتبة الباحث في مركز دراسات الموصل محمد نزار. ويري العلاف "قبل أيام كنت أحدث مع الباحث في الآثار والتراث جنيّد الفخري هاتفيا، فوجدته حزينا على مكتبته لكني سمعت أن عددا من الشباب استطاعوا إنقاذ ما أمكنهم إنقاذه من هذه المكتبة".

وكتب الشاب عمر علي عن كيفية استعادته ورفاقه جانبا من مكتبة الفخري من عبث الدواعش، إذ ابتدأت القصة يوم 17 مايو 2017 عندما كان يعمل مع صديق له على مساعدة أحد أصدقائهما في نقل أثاثه وتوفير ملاذ آمن له في الجانب الأيمن من الموصل وفي مكان قريب من قصر الحاج توفيق أفندي، حيث يقيم الفخري، وهو قصر تاريخي عمره 200 سنة يحتوي مكتبة مذهلة تضم كنوزا من الكتب والمصادر والوثائق وأشرطة الكاسيت واللوحات الفنية، واستطاع هذان الشبان إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مكتبة الفخري التاريخية.

وعندما دخل هذان الشبان لإنقاذ الكتب، دخل شخص وقال لهما إن هذه الكتب لشخص ملحد نبحث عنه لننفذ فيه الحكم الشرعي، وهو القتل لأنه زنديق، وبعد خروج هذا الرجل جمع الشبان كتب المكتبة وقسمها بين الأصدقاء للحفاظ عليها، وكانا فرحين بقرارهما الحازم بالحفاظ على هذا الإرث وإيداعه في مكان آمن وللأسف تعرض جزء منه للدمار في منزل أحد الشبان الذي تهدم جراء القصف.

ويروي موصليون بالم قصصا مثيرة ومحزنة عما جرى للمكتبات الشخصية من دمار وتخریب، لكن المفرح، كما يقول العلاف، أن بعض أصحاب المكتبات الشخصية من أبناء الموصل وأبناء العراق ومنهم من يعيش خارج العراق وآخرون في داخله بدأوا، منذ طرد الدواعش من المدينة، يتبرعون بالكتب. والعلاف، شخصيا، استقبل



سنوات طويلة تمر على رحيل الأديب العربي الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ دون أن يفتتح متحفه الذي طالب به المثقفون وأعلن عنه سنة 2006 بقرار وزاري.

أصحاب المكتبات الشخصية في مدينة الموصل يحاولون استعادة كنوزهم المعرفية بعد أن أتلفها تنظيم داعش الذي أمر بحرقها وإتلافها منذ دخوله إلى المدينة.



مكتبات تفتح من جديد

تطوع معنا

أبريل

009647707643144

السليبة

009647726959990

الموصل

009647701733441

حملة

فلنبنى الموصل بكتاب

لأعادة بناء المكتبة المركزية في جامعة الموصل

كركوك

009647707555936

دهوك

009647508495144

بغداد

009647503283743

ديالى

009647706277678

في قار

009647801519091

الفلوجة

009647825404604

سامراء

00964770704060

الرمادي

009647821675156

البصرة

009647716738250

تكريت

009647702040771

#ملنبي_الموصل_بكتاب

volunterwithus



شباب ينقذون مكتبات خاصة

تبرعات ثلاث مكتبات وأودعها في مكتبة مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، وهي مكتبات نبيل الحيدري من قناة سوا، والخبير النفطي سعدالله الفتحي والمربي طارق البكري.

ومن أشهر المكتبات الشخصية في الموصل، مكتبات الدكتور محمد صديق الجليلي، والعلامة سعيد الديوه جي، وبهنام حبابية، والدكاترة عمر الطالب، وإبراهيم العلاف وهاشم الملاح، فضلا عن مكتبتي يوسف نذون وبسام الجليبي. ومعظم هذه المكتبات موجودة في دور أصحابها أو في بناية خاصة خصصها لها أصحابها مثل مكتبة الدكتور داود الجليبي، فيما نقلت بعضها إلى المكتبة العامة التابعة لمحافظة نينوى أو المكتبة المركزية التابعة لجامعة الموصل أو مكتبة مركز دراسات الموصل.

وبالكاك وافق الباحث في الآثار جنيّد نعمان الفخري على أن يتحدث عن مكتبته،

فهو يقول إنه يشعر بالغصة عندما يتذكر ما جرى لها وما فقده منها، وإنه مازال يحاول البحث عما تبقى منها لأن الدواعش حاولوا إحراقها، ودعوا الناس إلى أن يأخذوها ليستعملوها كمادة للحرق والتدفئة. ويشير إلى أن قسما كبيرا منها أتلفه الركام والأمطار والتدمير الذي طال بيوت منقذاتها.

وبدأ الفخري في إنشاء مكتبته الخاصة سنة 1968، أما مكتبة أسرته فهي أقدم بكثير، لكن أكثرها أحرقتة عصابات اقتحمت منازل الموصل بعد أن تركها أصحابها هربا بحياتهم، ثم أحرقت تلك العصابات المنازل لإخفاء جريمته.

وكانت مكتبة الأسرة ومكتبة الفخري الخاصة يرادهما عاشقو الثقافة وطالب الدراسات العليا والباحثون، ويجدون أبوابها مشرعة أمامهم للاستعارة، إذ كانتا تحويان جميع أنواع المخطوطات من مصاحف وكتب دينية فقهية وشرعية، بالإضافة إلى منشورات مطبعة الدومنيكان، التي صدرت

في الموصل قبل أكثر من 250 سنة، وكانت أول مطبوعات تصدر في المدينة، وكذلك أحدث ما أصدرته دور النشر باللغتين العربية والإنكليزية، وكل ما أصدرته دار الأديب في عمان للفنانين العراقيين من كتب وأطالس تضم لوحاتهم.

ويقول الفخري "كنت أقتني أقدم لوحات استاذي الراحل نجيب يونس، والفنانين راكان دبذوب ولوثر أيشو، وتضم مكتبتي 20 لوحة من أندر أعماله وآخر لوحة رسمها قبل وفاته، كذلك 24 لوحة ومجاميع من تخطيطات الفنان الراحل ماهر حربي وتوثيقة للموصل، ولوحات الفنانين بشير طه وإسماعيل حمو وليث عقراوي وبلال راكان وضرار القدو وغيرهم الكثير".

ويتحدث بأسف عن مهرجان في الموصل أقامته منظمات في المدينة تحت عنوان "أنا عراقي.. أنا أقرأ"، وتبين أن كل الكتب المعروضة فيه مسروقة من بيوت ومدارس موصلية خلال الأحداث الدامية.

متحف نجيب محفوظ في القاهرة حلم يتأجل كل سنة

الأمر، مؤكدا على اهتمامه شخصيا بإنجاز المشروع، وقال إنه توصل لحل مع وزارة الآثار في ما يخص كل نقاط الخلاف. وبالفعل تسلمت وزارة الثقافة تكية أبو الدهب إداريا في أبريل 2016 لإعداد دراسة تشمل الترميم والتجهيز وتقديمها لوزارة الآثار لحين الموافقة عليها على أن تبدأ وزارة الثقافة في تنفيذ ذلك المتحف، حينئذ فقط وبعد مرور عشر سنوات على صدور قرار فاروق حسني بدأت أولى الخطوات الجادة لتنفيذ المشروع.

وبعد ذلك قام حلمي النمنم، وزير الآثار يومها، بزيارة تكية أبو الدهب، حيث قاما بجولة تفقدية لأبواب الخلافة المختارة للمتحف، وأعلنا تذليل كافة المعوقات التي أدت في السابق لتأجيل المشروع. ونقلت وكالات الأنباء عن وزير الثقافة تأكيد على افتتاح المتحف في 30 أغسطس 2017 تزامنا مع ذكرى رحيل نجيب محفوظ، وبعد أسابيع عادت وسائل الإعلام نفسها لتنتقل عن نفس الوزير خبر تأجيل الافتتاح.

وكما حدث في السنوات السابقة غادر الوزير، وتولته خلفا له إبناس عبدالدايم التي أكدت على افتتاح المتحف في موعده، إلا أن المشهد نفسه تكرر، وتم تأجيل الافتتاح لمطلع يناير 2018 ثم يؤجل مرة أخرى، وهكذا تعاقب عشرة وزراء وتمر اثنتا عشرة سنة ولا يزال المتحف حلما موقعا.

ووعد المسؤولون بافتتاحه بالتزامن مع مرور خمس سنوات على رحيله في أغسطس من عام 2011، فلما قامت ثورة يناير، وغادر فاروق حسني موقعه، خلفه أربعة وزراء استلمهم الأحداث المتسارعة مشروعات المتحف، وكان خامسهم محمد صابر عرب، الذي صرح بأنه يعمل جاهدا لكي يتم افتتاح هذا المتحف، بالتزامن مع ذكرى ميلاد محفوظ في 11 ديسمبر 2012، وفي الموعد المحدد لم يحدث شيء، ولم يعد الوزير للحديث عنه حتى غادر منصبه.

وعاد جابر عصفور لمنصب وزير الثقافة للمرة الثانية، وصرح بأنه اعتمد ميزانية قطاع صندوق التنمية الثقافية لعام 2014/ 2015، وضمنها ميزانية إنشاء متحف نجيب محفوظ، لكن بعد أسابيع، تحدث عن ضرورة مساهمة المجتمع المدني في المشروعات الثقافية وطالب بإنشاء المتحف بالجهود الذاتية.

وأكد أنه سيكون أول المتبرعين، حينئذ تبين أن المتحف لن يرى النور قريبا، وغادر جابر عصفور موقعه ليخلفه عبدالواحد النبوي، الذي بارز بالإعلان عن افتتاح المتحف في 11 ديسمبر 2015، وهو الأمر الذي لم يتم، وقيل يومها إن تأخير وتأجيل موعد افتتاح المتحف يرجعان لاعتراض وزارة الآثار على بعض الأعمال التي تخص التجهيز المتحفي، على أساس أنها لا تجوز في مبنى أثري. وزير الثقافة السابق حلمي النمنم سعى لحل هذه

للمطالبة بإقامة متحف للأديب العربي الوحيد الفائز بجائزة نوبل. وأعلن فاروق حسني وزير الثقافة آنذاك استجابته لمطالب المثقفين، وصرح المسؤولون يومها بأن اختيار تكية محمد أبو الدهب القريبة من منطقة الحسين مقصود نظرا لقربها من المنزل الذي ولد فيه الأديب الكبير بحي الجمالية في القاهرة، وأيضا لأن موقع التكية يتوسط منطقة القاهرة التاريخية التي استوحى منها نجيب محفوظ شخصيات وأماكن الكثير من رواياته.

منطقة شغلته كثيرا وأثرت عليه تجعل للأمر خصوصية محببة".

وأكد عبدالوهاب استحالة تحديد موعد نهائي لافتتاح المتحف، قائلا "فقط عندما تسلم المبنى من شركة المقاولين العرب، يمكننا عندئذ أن نحدد متى ننهي من وضع المحتويات وترتيب مقتنيات محفوظ، ووضع اللمسات الأخيرة، حينئذ فقط نحدد موعد الافتتاح". وعقب رحيل الأديب في 29 أغسطس 2006، تعالت أصوات المثقفين المصريين



نموذج على ورق

القاهرة - مر شهر أغسطس 2018، الذي يواكب مرور اثنتي عشرة سنة على رحيل الأديب نجيب محفوظ دون أن يفتتح متحف نجيب محفوظ، الذي أعلن عنه وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني وأصدر بخصوصه قرارا وزاريا سنة 2006، باختيار تكية أبو الدهب (أثر رقم 68) لتكون متحفا للأديب الراحل، لكن السنوات مرت وتعاقب عشرة وزراء على حقيبة وزارة الثقافة بداية بفاروق حسني وحتى وزيرة الحالية إبناس عبدالدايم والمشروع لم ير النور، رغم تأكيدات الجميع على أن العمل يمضي على قدم وساق وأن المتحف سيفتتح في موعده.

مع كل تأجيل لموعد الافتتاح تتناثر الاتهامات وتتنوزع على شركة المقاولين العرب المكلفة بالأعمال الإنشائية أو وزارة الآثار أو وزارة الثقافة، ومن جانبه نفى رئيس صندوق التنمية الثقافية فتحي عبدالوهاب وجود أي تقصير وراء التأجيلات المستمرة لافتتاح المتحف قائلا "نحن نتعامل مع أثر، لا مع مبنى خاص، فلأثر طبيعته التي تحتاج إلى طريقة معينة وحساسية كبيرة في التعامل. فمثلا وبينما يسير العمل بشكل جيد لترتيب مصعد، وجدنا صهريجاً آمنا، طبعاً هذا أعاق العمل وجعلنا نعيد حسابات كل شيء، طوال الوقت تواجهنا أمور كهذه، لا حيلة لنا فيها، فقط نفكر في التعامل معها، ولأننا نتعامل مع أثر، فإن حدوث أمور كهذه متوقعة، وهذا هو التحدي".

وأضاف "نحن فعلا أنجزنا كل شيء تقريبا وكل ما تبقى مجرد أشياء بسيطة، هذا بخلاف أن إقامة متحف لنجيب محفوظ في

الهند تحظر على المسلمين الطلاق الشفوي بالثلاث

● طلاق يلحق الضرر بالنساء ويحرمهن من حقوقهن● مسلمات يطلّغن عبر رسائل نصية قصيرة على الهواتف



كفى للطلاق بالثلاث

سيطرتهم على الناس، منذ عصر العثمانيين، ويظنون أن لهم السيادة على المواطنين. وأشار إلى أن الأضرار الناتجة عن الطلاق الشفوي كثيرة جدا وتندّر بتدمير المجتمع وهدم الحياة الأسرية وإهدار حقوق الزوجة، لذلك يتوجب على مجلس النواب طرح الموضوع للنقاش المجتمعي.

وأوضح حقوقيون أن هذه الخطوة التي اتخذتها الهند تعتبر خطوة جريئة تحفظ بها حقوق المسلمات من استسهال الأزواج للطلاق والتخلي عن مسؤولياتهم الأسرية تجاه الزوجة والأبناء، وشددوا على أن مثل هذه الممارسة تساهم في تفتشي الطلاق وما له من آثار مدمرة للأسر والمجتمعات.

وإما أمام القاضي، وأن العلاج الصحيح لهذه الظاهرة يكون في رعاية الشباب وحمايتهم من المخدرات بكل أنواعها، وتنقيفهم عن طريق أجهزة الإعلام المختلفة، والفن الهادف، والثقافة الرشيدة، والتعليم الجاد، لتوجيه الناس نحو احترام ميثاق الزوجية الغليظ. وفي المقابل رأى الدكتور سعدالدين الهاللي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، أن الأضرار الناتجة عن الطلاق الشفوي تندر بتدمير المجتمع وهدم الحياة الأسرية، مطالبا مجلس النواب بطرح القضية للنقاش المجتمعي. وبيّن أن رأى الأزهر استثنائي بالنسبة لمجلس النواب وغير ملزم له، كما وحذر من أن "أوصياء الدين" يحاولون فرض

مشايخ الأزهر بالإشهاد على الطلاق لتحقيق المصلحة، وإبعاده من أن يكون نتيجة غضب. ومن جانبها قطعت هيئة كبار علماء الأزهر الشريف الطريق نهائيا أمام هذا الجدل، مؤكدة وقوع الطلاق الشفوي المستوفي لأركانه وشروطه، والصادر من الزوج عن إرادة واعية وبالإلفاظ الشرعية الدالة على الطلاق، دون شهود أو توثيق.

وقالت إنها ترى أن ظاهرة شيوع الطلاق لا يقضي عليها اشتراط الإشهاد أو التوثيق، لأن الزوج المستخف بامر الطلاق لا يعييه أن يذهب للماذون أو القاضي لتوثيق طلاقه، علما بأن كافة إحصاءات الطلاق المعلن عنها هي حالات مثبتة وموثقة سلفا إما لدى الماذون

وضعت الحكومة الهندية حدا للجدل الواسع الذي يتعلق بإقرار الطلاق الشفوي للفصل بين الزوجين، عن طريق إصدارها لمرسوم يجرّم الطلاق البائن الفوري لدى المسلمين. ولا تزال الهند واحدة من دول قليلة بينها مصر يمكن للرجل المسلم فيها تطبيق زوجته طلاقا بائنا بتكرار كلمة الطلاق بالثلاث في لفظ واحد.

نهاية "لممارسة تعسفية وغير دستورية"، وقال إن مجلس الوزراء أقرّ الأمر التنفيذي لأن هذه الممارسة استمرت رغم صدور حكم قضائي بمنعها.

ويتشكل المسلمون 14 بالمئة من إجمالي عدد سكان الهند البالغ 1.25 مليار نسمة، يحكمهم قانون أحوال شخصية تستند إلى الشريعة إلى حد ما. وفي أغسطس 2017، أعلنت المحكمة العليا في الهند أن الطلاق بالثلاث مخالف لإحكام الدستور وطلبت من الحكومة إصدار قانون في هذا الصدد.

وما تريد الحكومة الهندية علاجه في هذا الموضوع، يتعلق بحق من حقوق المرأة، فالرجل قد يغضب أو يواجه موقف ما، لم يتأن به، فيتلفظ بمردة الطلاق، التي تصبح قانونا، بينما الطلاق في المحاكم، وأن يكون عقدا مكتوبا يعطي فرصة لمراجعة الرجل نفسه.

ويعني الطلاق الشفوي أن يتلفظ الزوج بكلمة طالق بالثلاث على زوجته، ويسماعها للفظ تحرم على زوجها، وهو من حق الرجل فقط، وليس من حق النساء، والمذاهب السنية الأربعة تقرّ هذا الطلاق، وتعتبره من مفردات الشريعة الإسلامية، غير أن مذاهب إسلامية أخرى، مثل الشيعة الإمامية، لا تقرّ الطلاق بالشفا، بل أن يكون مكتوبا وبوجود شهود، بينما لم يشترط المذهب الأخير وجود الشهود في الزواج، مثلما تشترطه المذاهب السنية.

إلا أن بعض المذاهب اعتبرت أن طلاق الرجل لزوجته يتم حتى بالكتابة عن الطلاق، كقولها أخرجني من بيتي، فإذا كانت هذه العبارة مدعومة بنية الطلاق يقع الطلاق، كذلك البعض اعتبر تلفظ الزوج العاقل بصيغة الطلاق يقع وإن كان هازلا. ويقول الفقهاء يقع الطلاق الشفوي ثم يجتّب بعد ذلك، وهذا من حق الرجال دون النساء.

ويغير الطلاق الشفوي الذي لا زال منتشرا في بعض الدول الإسلامية من بينها مصر، جدلا واسعا بين علماء الدين، فمنهم من يرى أنه لا يقع إلا بشهود وتوثيق، ومنهم من يرى أنه يقع دونهما، وطالب العديد من

وكالات الزواج بالمغرب ربّ ميعاد خير من ألف صدفة

صدق نواياه". من الوثائق المطلوبة بطاقة تعريف وتصريح بالعزوبية أو الطلاق (حسب الحالات) وشهادة طبية تثبت عدم الإصابة بأمراض جنسية وسجل قضائي. وبعد قبول الملف، يتم تحديد موعد للمستفيد أو المستفيدة مع مختص في الزواج والشؤون الأسرية (مدرب) يساعد المرشح أو المرشحة على حسن تحديد اختياراته والمواصفات التي يريدها في شريك أو شريكة العمر. وقد يستغرق إيجاد الشريك المناسب مدة كبيرة وقد يتطلب أحيانا أياما قصيرة.

ويؤدي المرشحون رسم اشتراك سنوي يبلغ حوالي 230 يورو، كما تحصل الوكالة على ما يسمى بـ"حلوان الزواج" بعد تمام القرائن وقدره حوالي 460 يورو. وتنتشر مبالغ هذه الاشتراكات -المرتفعة نسبيا- والنسبة التي تأخذها من المنخرطين فيها في حال تم الارتباط الزوجي انتقادات من أصوات ترى فيها استغلالا لحاجة مجتمعية من أجل تحقيق الثراء السريع.

لكن لا يبدو أن هذه الانتقادات تنال من ثقة حكيم عالم في مشروعه. فقد أجاب على تساؤل حول هذا الأمر بقوله "الربح التجاري ليس عيبا، ونحن منذ البدء اخترنا الإطار القانوني لشركة وليس لجمعية، وهي شركة مواطنة تقدم قيمة مضافة للمجتمع حين تخرج إنسانا من الوحدة والعزوبية وتصحبه في رحلة البحث عن شريك العمر وتواكبه بدورات وتكوينات، ونقوم بكل شيء بشكل علمي".

وأضاف موضحا "نحن لا نقوم فقط بالوساطة في الزواج، بل ننخرط أيضا في تنظيم دورات للتأهيل على الزواج والإرشاد والاستشارات القانونية والشرعية، ونقوم بالتوفيق والصلح، ونحرص على التوسط مجانا لفائدة بعض الفئات في وضعية خاصة مثل المهاجرين والأشخاص في وضعية إعاقة"، مشيرا إلى أن "طريقة اشتغال المؤسسة مستلهمة من وكالات الزواج بماليزيا".

ويتصدر العزاب المغاربة لائحة المقبلين على خدمات هذه الوكالة، يليهم المطلقون والمطلقات، فالأزامل، فيما تتراوح أعمار المستفيدين ما بين 26 و52 عاما، وتلتزم الوكالة بعدم إفشاء أي معلومات شخصية حول المتعاملين معها.

العزاب المغاربة يتصدرون لائحة المقبلين على خدمات وكالة تحفة العروس، يليهم المطلقون والمطلقات، فالأزامل

(وسط المغرب) مقرا لها "أحدثت الفكرة صدمة اجتماعية، البعض قابلها باستهجان، والبعض الآخر بنوع من الاندهاش"، مضيفا "لكن مؤسستنا استطاعت في ظرف وجيز تحقيق إشعاع اجتماعي داخل المغرب وخارجه، بسبب فعاليتها ومرونة نظام عملها وانفتاحها على جميع الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية وعلى مختلف الجنسيات".

ويبرر عالم الصدى الذي عرفته هذه الخدمة "بحرص المؤسسة على توفير فضاءات جادة للتعارف من أجل الزواج، بخلاف بعض مواقع الإنترنت التي تعثر بها خروقات وتغيب فيها ضمانات الجدية، ونشترط من الراغب في الاستفادة من خدماتنا تقديم وثائق تثبت

الرباط - لا تتخيل مريم نفسها واقفة بباب وكالة للوساطة في الزواج بحثا عن نصفها الآخر. ترى هذه الشابة المغربية البالغة من العمر 36 عاما، والتي تعمل أستاذة بالجامعة الأمر مرحجا وغريبا عن فهمها للزواج، حيث تقول لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) "الزواج يجب أن يظل مئة من السماء، ولا يجب طرق بابه، يجب أن يبقى متروكا للصدف"، لكن لا يبدو أن الجميع يحب انتظار الصدف، وبدلا من اتباع المثل القائل "رب صدفة خير من ألف ميعاد" يفضلون القول "رب ميعاد أفضل من ألف صدفة".

ما بين عام 2017 ومنصف عام 2018 الجاري، استقبلت وكالة "تحفة العروس"، وهي إحدى أكبر وكالات الوساطة في الزواج بالمغرب، 15 ألف مغربي بمقراتها، وتلقت أكثر من مليوني استفسار حول نشاطها سواء عبر الهاتف أو شبكات التواصل الاجتماعي. كما تلقت أيضا سبعة آلاف استفسار عن نشاطها من مغاربة المهجر، وعشرات الآلاف من الاتصالات من أجناب من جنسيات مختلفة. يقول حكيم عالم، مدير وكالة تحفة العروس، التي تتخذ من الدار البيضاء



تحفة العروس

حذر مختصون من خطورة موضة «بيرسينغ اللسان» الرائجة بين الفتيات حاليا؛ حيث إنها ترفع خطر الإصابة بعدوى في الفم، وأوضحوا أن استنشاق قطعة الحلي أو ابتلاعها قد تترتب عليه عواقب وخيمة.



العضو الأنثوي الذي ليس واحدا

وفلسفيا، لتتمكن من كسر القيود المفروضة عليها، بدءا من فرويد، الذي فسر كل سلوكها وانعكاساتها الشريطية في ضوء ما أسماه "عقدة القضيب" وتطلع المرأة إلى بلوغ

المرأة من وجهة نظر ايريجواي، عرفت دائما على ضوء علاقتها بالرجل، وكان الأجدر أن تعرف ضمن وجود مستقل لا يفترض وجود الجنس الآخر في المقابل. وتنقل الفيلسوفة، للتدليل على ذلك، إن الرجل يحتاج إلى أداة خارجية من أجل إشباع نفسه، يده مثلا أو اللغة، في حين لا تحتاج المرأة لذلك، فعوضها التناسلي مصمم على شكل شفتين متقابلتين في حالة تقبيل مستمر. وتذهب إلى حد اعتبار أن العضو الأنثوي، الأكثر من واحد، عضو ناطق بمنطق أنثوي متكامل، وهو نفس المنطق الذي يجب أن تتحلى به المرأة في التعاطي مع كينونتها. ماذا يحدث لو أن هذين الشفتين بدأتا بالتكلم؛ ترى الفيلسوفة أن الفكر التي سيصدر عنهما سيكون مغايرا تماما للفكر القائم الآن والذي تميزه الأحادية والغائية، وهو نفسه ما يميز الفلسفة والمنهج الفكري إلى حد الآن.

المنطق الأنثوي سيكون تعديدا تقابليا، ولن يكون في خط مستقيم، بل دائري، أي أنه لن يقف عند المنطوق به، لكن سيأخذ بعين الاعتبار غير المنطوق به، على غرار نظريات النقد ما بعد التفكيكية. وتستننتج الفيلسوفة أن العضو "الذي ليس واحدا" سيؤدي إلى منطق "ليس واحدا" أي إلى التعددية الفكرية. ورغم ما بذلته الفيلسوفة من جهد في التدليل على نظريتها الفلسفية وبناء منطقها المعارض للفلسفة الغربية التي تناولت مسألة الفرج، إلا أنني شخصا أميل إلى اعتبار كتابها "هذا العضو الذي ليس واحدا" كتابا شعريا بامتياز لما تضمّنه من سياقات جمالية ودلالية ولغة جديدة تسعى للحسم مع لغة الفلسفات السابقة.

لمياء المقدم

كاتبة تونسية



□ "الأسطورة العلمية" هو الاسم الذي أطلقتها الفيلسوفة وعالمة النفس البلجيكية لوس ايريجاراي على عملية التخصيب البشري بين الذكر والأنثى، وهي تسمية تحمل متناقضين: الأسطورة بما تعنيه من خيال ووهم، والعلم بما يدل عليه من حقائق ووثوات. إلا أن عالمة البلجيكية تجد أن التوصيفات العلمية للأعضاء التناسلية للرجل والمرأة، وكذلك عملية التخصيب بينهما قد ظلمت المرأة وتعاملت معها بدونية قصوى. فالرجل لديه حيوانات منوية كثيرة ونشطة، تتسابق بقوة واندفاع باتجاه البويضة، التي هي واحدة ليست أكثر، وتوجد بحالة خمول وانتظار. في كتابها "هذا العضو الذي ليس واحدا" تؤكد لوس ايريجواي، على أن الشيء الوحيد القادر على إيجاد التوازن الجندي يكمن في مزيد البحث وتسليط الضوء على الفوارق بين الجنسين وليس العكس. ترى عالمة والفيلسوفة البلجيكية أن العلم والفلسفة تعامللا مع العضو الذكري بوصفه شيئا واحدا، واضحا ومستقيما، وهو في حالة توجه كامل نحو الهدف، أي أنه قادر على إعداد نفسه، وظائفا لبلوغ الغاية.

في مقابل العضو الأنثوي الذي لم يحظ بالاهتمام نفسه على مر العصور، وفي الحالات القليلة التي حدث فيها ذلك، تم تناوله في إطار علاقته بالعضو الذكري وليس بوصفه مستقلا عنه. البظر هو عضو ذكري غير مكتمل، أي أنه لم يبلغ درجة الوضوح والاستقامة والتوحد التي بلغها العضو الذكري، فضلا عن أنه لا يملك الاستعداد الوظيفي للتوجه نحو الهدف، فتحول إلى حالة الخمول والاستقبال. الأمر نفسه ينطبق على الفرج، الذي هو، مثله مثل البويضة، غرفة استقبال للذكر. وتعتقد الفيلسوفة البلجيكية أن المرأة تحتاج للتحرر من الفلسفة الغربية التي سجنتها في هذا التفسير النمطي، وظائفا



«الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات لا يجب أن تقع فريسة للتلاعب وتأكيدات كاذبة من وزارة الرياضة الروسية، والتي سهلت برنامج المنشطات».

غريغوري رودتشنكوف

المدير السابق لمختبر موسكو لكشف المنشطات

«كنت قررت الركوب إلى الراحة ومراجعة بعض الأمور، واليوم أعود للتدريب من بوابة الاتحاد المنستيري، علينا بذل كل ما في وسعنا للارتقاء بالاتحاد».

الأسعد الدريدي

المدرّب الجديد للاتحاد المنستيري



رياضة

اختبارات صعبة لفرق الصدارة في الدوري الإماراتي

● مواجهة من العيار الثقيل بين الشارقة وشباب الأهلي ● قمة العين ومضيفه النصر الأبرز من أجل الهروب في الترتيب



سباق تلاحق

موسم واحد. وانضم البرازيلي رومولو دي سوزا للظفرة رسمياً ليلعباً مشواره مع الفريق، اعتباراً من الجولة الثالثة. وسوف يحل رومولو كلاعب أجنبي رابع، بديلاً للمهاجم البرتغالي هيلدر غودين، الذي حالت الإصابة بالرباط الصليبي دون إكماله مشواره مع الفريق.

كما تعاهد الظفرة مع المدافع الشاب عبدالله الحمادي، قادماً من نادي الوحدة، وأعلن عن رعاية موهبة الأخوين سعود وسعيد عاطف الجوسني، أفضل لاعبين على مستوى أكاديميات الإمارات.

ويحتل فريق الظفرة المركز قبل الأخير بالدوري دون رصيد من النقاط بعد الخسارة في الجولة الأولى من الشارقة (4-0)، ثم بالجولة الثانية من فريق العين (2-1)، على أن يلتقي في مباراته بالجولة الثالثة مع اتحاد كلباء. وفي المباريات الأخرى يلعب الخميس الإمارات مع دبا الفجيرة والجمعة الظفرة مع الاتحاد كلباء، والفجيرة مع عجمان.

الهجمات المرتدة كوننا نعتمد على الهجوم دائماً.

وتتوجه الانتظار الجمعة إلى القمّتين المنتظرين بين الوحدة (6 نقاط) وضيفه الوصل الخامس (4 نقاط)، والعين (6 نقاط) مع مضيفه النصر الحادي عشر من دون رصيد.

ويتطلع الوحدة إلى مواصلة انتصاراته بعد إحراز كأس السوبر على حساب العين، وصدارته لمجموعة في كأس الرابطة، في حين أن الوصل لا يتحمل فقدان أي تعثر جديد بعد تعادله المخيب أمام بني ياس.

وسيكون على العين بذل مجهود أكبر لتحقيق فوزه الثالث على التوالي وتخطي عقبة النصر المدعم بصفقة جديدة بعد تعاقده مع الدولي الإسباني السابق ألفارو نيغريدو قادماً من بشيكتاش التركي لحل مشكلته الهجومية.

وأعلن نادي الظفرة الإماراتي التعاقد مع لاعب آفاي البرازيلي على سبيل الإعارة لمدة

ورفض الهولندي مارسيل كايزر مدرب الجزيرة التخلي عن الكرة الهجومية، واعتبر أن «استقبالنا أهدافاً كثيرة أمر غير جيد، ولكن أي فريق يلعب بطريقة هجومية من الطبيعي أن يستقبل أهدافاً من الفرق التي تجيد الهجمات المرتدة».

وأكد كايزر أنه لن يتنازل عن الكرة الهجومية في مواجهة بني ياس. وقال في المؤتمر الصحفي التقديمي «لن أتنازل عن الكرة الهجومية، وانتظروا مواجهة مفتوحة أمام بني ياس، وبرغبة كبيرة في مواصلة الانتصارات».

وأضاف «تفتقد خبرة الحارس علي خفيف، والذي يغيب عن المباراة للإيقاف، بعد طرده في المباراة السابقة، ولكن ثقتنا كبيرة في أبوبكر والعامري».

وأكمل «نتطلع إلى مواصلة الانتصارات وإصلاح الأخطاء الدفاعية، ومن الطبيعي استقبال الأهداف أمام الفرق التي تجيد

تشهد الجولة الثالثة من الدوري الإماراتي لقاءات قمة بين فرق الصدارة ستؤثث إلى إعادة توزيع الترتيب بين الأندية الكبرى بالنسبة إلى قادم الجولات، فيما يظل تركيز كل فريق منصّباً على كسب النقاط الثلاث للهروب في القمة ولو مؤقتاً.

ولديه رغبة كبيرة في الاستمرار بالفوز (حقق فوزه الأول على حساب عجمان في المرحلة الثانية).

وتابع العنبري «استمرارية ثقافة الفوز مهمة للغاية لدى لاعبيننا، واعتقد أن أجنب الفريق الأربعة (سواريز وكورونادو ومنديش والأوزباكستاني أوتابيك شوكوروف) يملكون خبرات متنوعة، ومن الممكن أن تحل هذه الإشكالية».

وقال التشيلي خوسيه سبيرا مدرب شباب الأهلي «سعدتني كبيرة بالفوز الأول الذي حققناه على عجمان، والثلاث نقاط رفعت الروح المعنوية عند اللاعبين، ونأمل في استثمارها أمام الشارقة أحد أفضل الفرق في بداية الموسم والذي حصد العلامة الكاملة وأمتلك خط هجوم قوي سجل عشرة أهداف في مباراتين».

وأكد التونسي جلال قادري، مدرب فريق الإمارات، أنه يجب على فريقه ترجمة المردود الإيجابي له في دوري الخليج العربي، بالفوز على دبا الفجيرة رغم النقص العددي. وقال في المؤتمر الصحافي للقاء «إدارة نادي الإمارات تملك تحديد مصير المهاجم الأسترالي إيبيني بيرني، بعد تأكيد غيابه 11 يوماً بداعي الإصابة».

وأضاف «لن أجازف بمشاركة المصابين، وثقتي كبيرة في ردة الفعل الإيجابية من اللاعبين المحليين».

وقال البرازيلي باولو كاميلي مدرب دبا الفجيرة «نتنظرنا مواجهة صعبة على ملعب فريق الإمارات، والفوز يساوي 6 نقاط». وأضاف «يجب على اللاعبين التركيز وتجاوز أخطاء المواجهة الماضية أمام فريق الوحدة، وأتمنى تجاوز ظروف النقص العددي، والاستفادة من كل الفرص لفتح صفحة جديدة في الدوري».

ويلعب الخميس أيضاً الجزيرة (6 نقاط) مع ضيفه بني ياس التاسع برصيد نقطتين والذي حقق نتيجة لافتة في المرحلة الماضية بتعادله مع الوصل 1-1. وقدم الجزيرة كرة هجومية متمعة بقيادة هدافه علي مجذوت (4 أهداف) والبرازيلي ليوناردو بيريرا (هدفين)، وفي المقابل تلقت شبابه ستة أهداف في مباراتين.

دبي - تخوض الفرق الأربعة المتصدرة الشارقة والوحدة والعين والجزيرة اختبارات صعبة في المرحلة الثالثة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تنطلق الخميس وتشهد ثلاث مباريات صعبة منتظرة.

وقدمت فرق الشارقة والوحدة والعين والجزيرة عروضاً لافتة في أول مرحلتين وحققَت العلامة الكاملة لتحصل صدارة الترتيب، وستكون المرحلة الثالثة اختباراً حقيقياً لمدى استمراريتهما بنفس الأداء لنوعية المباريات القوية التي تخوضها.

ويفتتح فريق الشارقة صاحب 6 نقاط المرحلة الخميس بقاء قوي أمام مضيفه شباب الأهلي السادس (3 نقاط) والذي يعد من المنافسين الطبيعيين على اللقب. وكانت بداية الشارقة، الذي يتطلع إلى نيل اللقب الغائب عن خزائنه منذ 1996، أكثر من مميزة وذلك بفضل التالى الثلاث للبرازيلي ويلتون سواريز متصدراً ترتيب الهادفين برصيد خمسة أهداف، ومواطنه صانع الألعاب إيفور كورونادو القادم من باليرمو الإيطالي، ورايين منديش مهاجم الرأس الأخضر (ثلاثة أهداف).

عبد العزيز العنبري:

مواجهة شباب الأهلي لن تكون سهلة، لأننا سنلعب مع أحد المرشحين للقب



وضرب الشارقة بقوة في أول مرحلتين، بفوزه على الظفرة برعاية نظيفة والنصر 3-6، وهو يتطلع إلى تكرار «سبناريو» إياب الموسم الماضي عندما هزم شباب الأهلي على أرضه بهدف.

وأكد عبدالعزيز العنبري، المدرب الإماراتي الوحيد في الدوري، أن فريقه يحتاج إلى الاستمرارية وثقافة الفوز في حال أراد البقاء في المنافسة، وذلك بعدما حقق الانتصار في أول مرحلتين للمرة الأولى منذ عام 2006.

وقال العنبري عشية المباراة «مواجهة شباب الأهلي لن تكون سهلة، لأننا سنلعب مع أحد المرشحين للفوز باللقب، ويمتلك خبرة كبيرة في الدوري وعناصر جيدة للغاية،

عدم الحياء وراء إيقاف الحكم الحياني

متباينة من قبل اللاعبين، بأن تصرف الحياني خلال المباراة كان «خارج البروتوكول»، من دون أن يفرضوا بحقه أي عقوبة.

وفي حال تفتتت عقوبة الإيقاف، لن يتمكن الحياني من إدارة مباريات في دورتي بكين الصينية (بين الأول من أكتوبر و7 منه)، ودورة شنغهاي للماسترز ألف نقطة (من 7 إلى 14 أكتوبر).

وكان الحياني نزل عن كرسيه في مباراة كيربوس وهيربير في الدور الثاني لفلاشينغ ميدوز، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب لهذا

الموسم، أثناء تبديل اللاعبين لجهة اللعب، وتوجه إلى الأسترالي الذي كان متاخراً بمجموعة ومتخلفاً على إرساله في الثانية (4-6، 3-0). وسمع الحياني، أحد الحكام المعروفين على نطاق واسع

في الملاعب، وهو يقول لكيربوس «أريد مساعدتك (...) أنت رائع لكرة المضرب. هذا ليس أنت. أنا أعرف ذلك».

وتمكن كيربوس من انتزاع المجموعة الثانية بعد شوط فاصل (8-6)، وفاز بالمجموعتين التاليتين ليحسم المباراة 4-6، 6-7 (6-8)، 3-6، 0-6.

لوس أنجلوس - أفادت تقارير صحافية أميركية بأن الحكم السعودي من أصل مغربي محمد الحياني، عوقب بالإيقاف أسبوعين من قبل رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب، بعدما أثار جدلاً في أغسطس الماضي خلال بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، بنزوله عن كرسيه والتحدث إلى الأسترالي نيك كيربوس. وقال غايل ديفيد برادشو، نائب رئيس رابطة المحترفين والمسؤول عن اللوائح والمسابقات في بيان موجه إلى صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن «محمد هو حكم على مستوى عالمي ويحظى باحترام كبير، إلا أن موقفه خلال المباراة (بين كيربوس والفرنسي بيار-موغ هيربير في الدور الثاني من البطولة) تجاوز الحدود وعرقل من حياده كحكم رئيسي للكرسي».

وتابع «حتى لو كانت أفعاله مبنية على شعور جيد، فهي مؤسفة ولا يمكن أن تجنبه نيل العقاب من قبل رابطة اللاعبين المحترفين. نحن على يقين من أنه سيتعلم من خلال هذه التجربة ونتطلع إلى رؤيته مرة أخرى في الملاعب في أكتوبر».

وكان منظمو البطولة قد أقروا بعد الحادثة التي أثارت جدلاً واسعاً ومواقف

تصويت «وادا» لرفع الحظر عن الوكالة الروسية مشروط

دومينيك لوران التي قالت في باريس، إن هذه التوصية «فاجأتنا (...) علينا أن نضمن صدقية الكفاح العالمي ضد التنشط».

وأضافت «وادا تفكر حالياً في إعادة روسادا، لكن نتساءل كيف تم تطبيق الطلبين (...) لا إثبات لدينا»، في إشارة إلى شرطين أساسيين وضعتهما الوكالة الدولية، هما إقرار روسيا الكامل بخلاصات تقرير ماكلارين، والسماح لها بدخول المختبرات الروسية والكشف عليها.

ويضاف هذا الموقف إلى موقف مشابه أدلى به رئيس الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات ترافيس تاغارث الذي اعتبر الاثنین أن «وادا» ستوجه ضربة قاسية إلى معنويات الرياضيين «النظيفين» في حال أعادت روسيا. وفي اليوم نفسه، أصدر معهد وكالات مكافحة المنشطات الدولية «إنسانو» الذي يتخذ من برلين مقراً له، بياناً اعتبر فيه أن «أي شخص عاقل يستنتج أن روسيا لم تنفذ بعد التزاماتها حيال المجتمع الرياضي العالمي». وأضاف البيان أن على الوكالة الدولية «أن تتخذ قراراتها بناء على التطبيق المستمر للمبادئ»، مشيراً إلى أن الرياضة العالمية «تتوق لرؤية روسيا تعود إلى وضع المشارك المتساوي (في المنافسات) لكن ليس بأي ثمن كان».

وكانت «وادا» قد أعلنت في وقت سابق أن توصية اللجنة المستقلة ستتم مناقشتها بالتفصيل في اجتماعها هذا الأسبوع «وستعلن القرارات علناً».

وحذر المدير السابق لمختبر موسكو لكشف المنشطات غريغوري رودتشنكوف، مطلق الشرارة التي أدت إلى كشف وجود نظام تنشيط ممنهج في روسيا، من أن إعادة الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات «روسادا» إلى كنف الوكالة الدولية «وادا» سيشكل «كارثة». وفي رسالة كتبها نشرتها صحيفة «يو أس أي توداي» الأميركية الثلاثاء، حذر رودتشنكوف من أنه «لا يجب أن تقع الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات فريسة للتلاعب وتأكيدات كاذبة من الوزارة (الرياضة)، المنبثقة عن الكرملين والتي سهلت برنامج المنشطات في ظل تأكيدها احترام القواعد».

الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، «سأصوت ضد إعادة روسيا». وأضافت «حصل بعض التقدم وأنا أقر بجهود روسادا (...) لكن طالما أن تقرير ماكلارين لم يتم الإقرار به (من الجانب الروسي) والوكالة الدولية لا تتمتع بحق دخول المختبرات (الروسية)، سأصوت ضد» التوصية.

◀ «وادا» تكشف عن توصية اللجنة المستقلة ما دفع عدداً من مسؤولي مكافحة المنشطات إلى معارضة إعادة «روسادا»

ودفع كشف «وادا» عن توصية اللجنة المستقلة، عدداً من مسؤولي مكافحة المنشطات إلى إبداء معارضتهم العلنية لهذه إعادة، ومطالبة اللجنة الدولية بعدم المضي بها طالما لم تلزم روسيا بكامل الشروط المسبقة. وصدرت آخر المواقف المنتقدة الثلاثاء من رئيسة الوكالة الفرنسية لمكافحة المنشطات

باريس - أعلنت النرويجية ليندا هيليلاند، نائبة رئيس الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات «وادا» كريغ ريدى، أنها ستصوت ضد إعادة الوكالة الروسية «روسادا» إلى كنف الدولية، أي بخلاف توصية رفعتها لجنة مستقلة للجنة التنفيذية للوكالة الدولية التي تعقد اجتماعاً الخميس.

وكانت لجنة مستقلة تابعة لـ«وادا» قد أوصت اللجنة التنفيذية التي تعقد اجتماعاً في جزر السيشيل برفع الإيقاف المفروض على نظيرتها الروسية منذ نوفمبر 2015 على خلفية نظام التنشط المنهج برعاية الدولة، في خطوة لقيت انتقادات رياضية واسعة.

وأوقف الرياضيون الروس في 2015 عن المشاركة في المنافسات تحت راية بلادهم مع بدء كشف معطيات عن وجود تنشيط ممنهج لأعوام لا سيما خلال أولمبياد سوتشي الشتوي 2014، والذي كشفت العديد من تفاصيله في تقرير للمحقق الكندي ريتشارد ماكلارين صدر في العام التالي.

وقالت هيليلاند، المرشحة لرئاسة الوكالة الدولية عام 2019، في تصريحات لهيئة



شكوك بيررها عدم الالتزام



متفرقات

◀ عزّز شباب الحسيمة صفوفه بصفقة مميزة في فترة الانتقالات الصيفية، بضم عبد العظيم خضروف، لمدة عام واحد قابل للتديد باتفاق الطرفين. وسبق لخضروف أن لعب لفرق التطواني والوداد وحصد معها عدة بطولات قبل أن يخوض تجربة أخرى برفقة الرجاء البيضاوي. وفضل خضروف عرض الحسيمة على عروض أخرى بالدوري المغربي، لاقتناعه بمشروع النادي. وأوضح خضروف أنه سيخضع للكشف الطبي بالحسيمة، مضيفاً أنه سعيد جداً بخوض هذه التجربة الجديدة في مشواره.

رياضة



«لقد كان مارادونا لاعباً رائعاً، لكن في الأرجنتين يعرفون أنه ليس أفضل لاعب في تاريخ البلاد.. بالنسبة إلي ليونيل ميسي هو الأفضل في الأرجنتين».

سيرجيو راموس
مدافع ريال مدريد الإسباني



كتيبة عملاقة

أرسنال يبدأ مرحلة العد للدوري الأوروبي

● الماضي يحفز إشبيلية وميلان يتطلع إلى مغامرة جديدة

تنطلق فعاليات دور المجموعات لبطولة الدوري الأوروبي الخميس، وذلك بإجراء 24 مباراة في الجولة الأولى، فيما ستشهد هذه النسخة المشاركة الأولى لفريق دوديلانجي من لوكسمبورغ والذي يستضيف ميلان الإيطالي.

□ باريس - ينطلق دور المجموعات من الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ" الخميس بمشاركة بعض أندية المقدمة العاجزة عن التأهل إلى المسابقة القارية الأولى، دوري أبطال أوروبا، على غرار أرسنال وتشيلسي الإنكليزيين، ميلان الإيطالي وإشبيلية

الاسباني. ولا تقارن الجوائز المالية في الدوري الأوروبي مع نظيرتها في دوري الأبطال أو حتى البطولات المحلية الكبرى. وإذا بلغ أرسنال نهائي باكو وأحرز اللقب، فسينال 25 مليون يورو (29.2 مليون دولار). وفي المقابل، يحظى المتوج بلقب دوري الأبطال بخمسة أضعاف هذه الجائزة، فيما نال الفريق الذي تذيّل ترتيب الدوري الإنكليزي لكرة القدم الموسم الماضي نحو 95 مليون جنيه إسترليني (124.8 مليون دولار).

لكن بالنسبة إلى نادٍ مثل أرسنال الذي يستهل مشواره على أرضه ضد فورسكالا بولتافا الأوكراني، لا يزال التتويج بلقب المسابقة الريدفة جسر عبور لبلوغ دوري الأبطال في الموسم المقبل، في ظل المنافسة الشرسة على مراكز الصدارة في "البريميرليغ" مع أمثال مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وليفربول وتشيلسي وتوتنهام.

□ ستيّفن جيرارد: لن ألعب لأجل التعادل، رغم أن نقطة خارج أرضك ليست سيئة

ولا شك أن تواجد مدرب مثل الإسباني أوناي إيمري، المتوج ثلاث مرات تواليًا مع إشبيلية بين 2014 و2016، على رأس إدارته الفنية سيساعده في رفع رصيده من الكؤوس. وقاد إيمري إشبيلية للقب في ثلاث نسخ متتالية، ويطمح الآن إلى تقديم مسيرة مشابهة مع أرسنال، الذي بلغ المربع الذهبي للبطولة ذاتها في الموسم الماضي. وأوضح إيمري، أن مشاركة الفائز باللقب في هذه البطولة في دوري أبطال أوروبا في الموسم التالي، تمثل حافزًا كبيرًا لأي فريق كما أن هذا ساهم في اهتمام الفرق بمسابقة الدوري الأوروبي.

ويستهل أرسنال، مسيرته في دور المجموعات بمواجهة فورسكالا الأوكراني ضمن منافسات المجموعة الخامسة التي

2011. لكن فريق النجم الإنكليزي السابق وقع في مجموعة صعبة فرضت عليه زيارة مبكرة إلى ملعب فياريال الإسباني.

وقال جيرارد في تصريح صحفي "لن أذاع وألعب للتعادل، لكن رغم ذلك فإن نقطة خارج أرضك في البطولات الأوروبية ليست سيئة".

وقال لاعب وسط فياريال سانتّي كازورلا، عشية مباراة فريقه أمام غلاسكو رينجرز، إن مواجهة ستيفن جيرارد، المدرب الحالي للفريق الاسكتلندي، سيكون لها مذاق خاص. وأضاف اللاعب الإسباني "جيرارد لطالما كان مرجعًا بالنسبة إلي، لقد أسعدني الحظ باللعب أمامه في البريميرليغ.. كان لاعبًا كاملاً".

ورغم إعجابه بجيرارد، وتمنياته له بـ"كل التوفيق في مسيرته كمدرّب"، فقد أعرب كازورلا عن أمله في ألا يفوز المدير الفني البريطاني في مباراة الخميس.

وعن طموحات فريقه في المسابقة الأوروبية، قال نجم أرسنال السابق "نتطلع للحصول على كل شيء، لدينا فريق عظيم، لكننا نعلم أن هذا الأمر صعب، في ظل وجود فرق كبيرة.. ورغم ذلك، نحن قادرون على مواجهة أي خصم".

ولا يمكن تخيل أن تكون مواجهة ميلان الإيطالي مع دوديلانج اللوكسمبورغي المتواضع في دوري الأبطال. فبطل أوروبا سبع مرات يحل على مضيقه المغمور الذي أصبح أول فريق من لوكسمبورغ يبلغ دور المجموعات.

وأقصى من الدور التمهيدي الأول لدوري الأبطال، لكن بلوغه المسابقة الريدفة يعد إنجازًا نظرًا للوجوه العديدة شبه الهاوية في صفوفه.

وقال لاعب وسطه كليمان كوتورييه "الجميع يعتقد أننا سنخسر بأربعة أو خمسة (أهداف) لكنني لا أعتقد أننا سنعرض أنفسنا للخلج".

ويمثل دوديلانجي بلدة يقطنها 21 ألف نسمة، لكن زيارة ميلان تعني أن الدرجات ستمتلى بثمانية آلاف متفرج على ملعب لوكسمبورغ الوطني.

وفي المقابل استمتع فريق مرسيليا الفرنسي في الموسم الماضي بمشوار رائع نحو النهائي قبل سقوطه أمام أتلتيكو مدريد الإسباني. لكن تصرفات بعض جماهيره في تلك الأمسية في ليون ستجبر لاعبي المدرب رودّي غارسيا على مواجهة أينتراخت فرانكفورت الألماني خلف أبواب موصدة. وبعد مرسيليا من الأندية القوية على ملعبه فيلودروم، بيد أن غياب جماهيره قد يعرضه لمخاطر عديدة أمام حامل لقب كأس ألمانيا الموسم الماضي.

أرتيتا: مانشستر سيتي يمتلك أفضل اللاعبين

□ مانشستر (المملكة المتحدة) - قال ميكيل أرتيتا، مساعد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بطل إنكلترا، إن فريقه يعد مرشحًا لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم نظرًا لامتلاكه أفضل اللاعبين. وتولّى الإسباني مهام الإشراف على الفريق اللندني ضد ضيفه ليون الفرنسي في الجولة الأولى من دور المجموعات، في ظل إيقاف غوارديولا، وذلك لطرده خلال الخسارة أمام ليفربول في ربع نهائي الموسم الماضي. وقال أرتيتا "بالنسبة إليّ نملك أفضل اللاعبين في العالم. هم رائعون، الخليط الذي نملكه بين اللاعبين المخضرمين والشبان، العتش الموجود في هذه المجموعة لا يصدق".



«كنا نعلم أنها ستكون مباراة صعبة للغاية، لكننا قدما كل ما لدينا واستحوذنا على المباراة، وكانت لدينا العديد من الفرص الرائعة، لكننا لم نكن محظوظين».

فابيان روين
لاعب نابولي الإيطالي الجديد

بواتينغ يريد تنقية الأجواء في بايرن

□ برلين - يطمح جيروم بواتينغ مدافع فريق بايرن ميونيخ الألماني إلى تنقية الأجواء مع كل من الرئيس التنفيذي للنادي كارل-هاينتس رومينغيه والرئيس أولي هونيس بعد تعثر انتقاله إلى باريس سان جرمان الفرنسي في فترة الانتقالات الصيفية. وقال بواتينغ، بحسب ما نشرت صحيفة "سودوتشه زيتونغ" التي تتخذ من مدينة ميونيخ مقرًا لها "أعتقد أنه علينا أن نتكلم من جديد في المستقبل القريب، وهذا ما نعتزم القيام به. من المهم أن أوضح مرة أخرى أنني أركز بشكل كامل على عقدي مع بايرن".

وتابع "من ناحية أخرى، لا أعتقد أنه من الجيد أن ترد عني تعليقات في كل مكان من دون القى مساندة علنية من النادي". وفي نهاية الموسم الماضي، أعلن كل من رومينغيه وهونيس إمكانية رحيل بواتينغ في حال نيل النادي سعرًا مناسبًا له. وأبدى قلب الدفاع الدولي امتعاضه عندما أثار الرئيس التنفيذي لبايرن رومينغيه احتمال انتقاله إلى سان جرمان، قبل نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، والتي شهدت خروجًا مذلًا لألمانيا بطلّة العالم 2014، من الدور الأول. وأقر بواتينغ بأن انتقاله إلى سان جرمان كان

كان رومينغيه اتهم بواتينغ في السنة التي اختير فيها "رجل العام" من قبل مجلة "جي كيو"، بالتركيز على الموضة أكثر من كرة القدم، فيما انتقد اللاعب الدعم المحدود الذي ناله من كبار مسؤولي النادي في أعقاب فشل المنتخب الألماني في كأس العالم. وشأن العديد من زملائه في المنتخب، كان بواتينغ عرضة لانتقادات بعد مونديال روسيا. كما طالته تعليقات سلبية لارتدائه نظارة شمسية أثناء جلوسه في مدرجات ملعب مباراة المنتخب ضد كوريا الجنوبية (0-2) في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول، والتي غاب عنها بسبب الإيقاف. وقال بواتينغ "ما أزعجني هو بعض التصريحات التي صدرت بعد كأس العالم (..) كان الأمر مضحكًا".

ميسي يصر على تقديم برشلونة مرشحًا للقب دوري الأبطال

□ باريس - حقق برشلونة الإسباني فوزًا كاسحًا برباعية على إيندهوفن الهولندي بينها ثلاثية لنجمه الأرجنتيني ميسي، فيما حسم ليفربول الإنكليزي موقعه مع ضيفه باريس سان جرمان بفوز مستحق ومشوق 3-2، ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وافتح برشلونة مشواره في المسابقة بفوز كبير على ضيفه إيندهوفن برباعية نظيفة على ملعب كامب نو في المجموعة الثانية، سجل منها قائد الأرجنتيني ليونيل ميسي ثلاثية "هاتريك" أرفع عدد أهدافه في المسابقة إلى 103 من الأهداف.

وبدا الفريق الإسباني مصرًا على تقديم نفسه مرشحًا للقب سداس في المسابقة وأول منذ 2015، خاصة أنه حقق فوزه الـ25 في 27 مباراة خاضها على ملعبه منذ 2013.

وافتتح ميسي التسجيل بكرة سدها من ضربة حرة من خارج المنطقة وأرسلها في مقص مرمر الحارس جيررون زوت. وبات ميسي اللاعب الثاني في مسابقة دوري أبطال أوروبا يسجل في 14 موسما متتاليًا للبطولة بعد الإسباني راؤول غونزاليس.

وحسم الفرنسي عثمان ديميلي النتيجة لمصلحة الفريق الكتالوني بتسجيله الهدف الثاني بكرة متوسطة الارتفاع سدها من خارج المنطقة إلى الزاوية اليسرى البعيدة لزوت إثر مجهود فردي.

وبعدھا بدقيقتين سجل ميسي الهدف الثالث بكرة أرضية سريعة من مسة واحدة أرسلها من داخل المنطقة إلى يمين زوت إثر تمريرة ساقطة من الكرواتي إيفان راكيتيتش. وأكمل أصحاب الأرض المباراة بعشرة لاعين بعد طرد الفرنسي صامويل أومتيتي لنيله بطاقة صفراء ثانية.

ورأى لاعب وسط برشلونة الكرواتي إيفان راكيتيتش أن فريقه لم يصل إلى جهوزيته بنسبة 100 بالمئة، "إلا أننا تقترب من ذلك شيئًا فشيئًا. ونحن نضع لقب المسابقة نصب أعيننا، وهذا ما تحدث عنه ليو (ميسي) في بداية الموسم".

ويمني برشلونة النفس بالتتويج بلقب المسابقة بعد خيبة الأمل الكبيرة التي تعرض لها الموسم الماضي عندما خرج من دور ربع النهائي على يد روما الإيطالي بخسارته بثلاثية نظيفة إيابًا بعد تقدمه ذهابًا على أرضه 4-1. وبكرة طائرة رائعة لهدافه الأرجنتيني ماورو إيكاردي وهدف ثان في الوقت القاتل قلب إيتنر الإيطالي تأخره أمام



انظروا إلى النتيجة

وكان ليوفربول في طريقه لحسم المباراة بعد تقدمه 2-1 حتى الدقيقة 83 عندما عاد للضيوف مهاجمهم الشاب المتألق كيليان مبابي، لكن فيرمينو الذي جلس على مقاعد البدلاء بعد إصابته بعينه في المباراة الأخيرة في البريميرليغ، منح الفريق الأحمر هدفًا وضع فريقه على رأس مجموعته الثالثة في ظل التعادل السلبي بين النجم الأحمر الصربي وضيفه نابولي الإيطالي. وفي المجموعة الأولى، أسقط أتلتيكو مدريد الإسباني مضيفه موناكو الفرنسي 2-1 بهدف دييغو كوستا والأوروغوياني خوسيه ماريّا خيمينيز، فيما سجل للخاسر سامويل غرانديسير. وسقط كلوب بروخ البلجيكي أمام ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني بطل نسخة 1997 بهدف الأميركي كريستيان بوليسيتش.

وفي المجموعة الرابعة تعادل شالكه الألماني وضيفه بورسو البرتغالي 1-1 بهدف السويسري بريال إيمبولو مقابل هدف البرازيلي أوتافيو إدميلسون دا سيلفا. وأهدر المدافع البرازيلي اليكس تيليس كلّة جزاء للضيوف. وخاض الحارس الإسباني لرمى بورتو إيك كاسياس (37 عاما) موسمه الـ20 في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وفي المجموعة عينا، فاز قلعة سراي التركي على ضيفه لوكوموتيف موسكو الروسي 3-0 سجلها غاري رودريغيز من الرأس الأخضر والسويسري آرين ديريدويك وسلجوك إينان.

صباح العرب



صباح ناهي

كلاب بافلوف

❑ كان صديقي المصور متمردا، لأنه لا يقبل واجبات صحافية إلا من النوع الثقيل، فهو قد عاش طويلا في الجبال وشق الوديان، ورغم أنه لم يحظ بتعليم عال، لكنه يظل يصرخ كلما يرى شخصا يحتمي بالسلطة وهو يردد غاضبا "كلاب بافلوف".

ويبدأ بسرد معلوماته المتواضعة عن ذلك العالم الروسي الذي لم يكن شيوعيا مثله.

قلت لجاسم الزبيدي، الذي رحل عن الدنيا مبكرا، وهو كثير الإعجاب بصاحبه "من هم كلاب بافلوف بنظرك؟". قال "أولئك الذين كلما يقابلوني يشعروني بأنني شيوعيا".

وأخذ يشرح لي عن إعجابه به وعن أمنياته بأن يدرس أحد ظاهرة التصاق بعض الأفراد بالسلطة كما درس صديقه الروسي مطلع القرن الماضي علاقة الكلاب بمدربها وحراسها، دون أن يعلم صديقي الزبيدي أن البريطانيين جون واطسون وزوجته روزالي درسا مفهوم المثير الشرطي واللاشرطي على الأطفال بعد عشرين سنة من تجاربه، وكيف يمكن تطبيق نظرية "الإشراف الكلاسيكي" لتوليد خوف الأطفال من الفئران البيضاء. ورغم أن التجربة عدت لا أخلاقية فإنه من الأخلاقي إعادة تجربتها على السياسيين الذين يعتنقون الفساد منهجا في حياتهم كلما اقتربوا من أمانة المال العام، وتسويغ سرقة بمشاريع وعقود وهمية و"كومنشنات" وتحولهم إلى نماذج بافلوفية، ومادة دراسية، نتيجة الضرر البالغ على المجتمع، حتى تكس منحنى اتجاه لدى بعض الأفراد بأن السلطة أضحت مثيرا شرطيا يسيل لها اللعاب للحصول على المال بكل الوسائل اللاأخلاقية، فهي العامل الذي يُثير حافز الاستلاب والسرقة ونزع القيم العامة، وإذا كان العلم لا يجرى إجراء التجارب على البشر ويعرض الوسائل المخبرية إلى الانتقاد والمساءلة القانونية، كما تعرض له واطسون وزوجته، فإن الراشدين الذين يعرفون القوانين وهم مؤتمنون عليها لكنهم يسوّعون خرقها حين تمس الأمور بمصالحهم، لا بد من إخضاعهم لظروف تجريبية لدراسة مثيرات وعيهم عند ممارسة السلطة وعلاقتها بكمية سيل اللعاب عند تولي المال العام.

وما هي المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابة التي تثار قبيل فعل السرقة وتسويغ الفساد والتخلي عن كل الشعارات الانتخابية، بل التصادي والتناغم مع ظاهرة الفساد السلطوي السائد.

أظنه موضوعا بات مبررا في بعض التجارب العربية والعالمية حين تمارس بعض السلطات نهبا أسطوريا لمقدرات بلدانها، وإذا كانت نظرية بافلوف تقوم على أساس عملية الارتباط الشرطي، حيث يمكن لأي مثير بيئي محايد أن يكتسب القدرة على التأثير في وظائف الجسم الطبيعية والنفسية إذا ما رافقه مثير آخر من شأنه أن يثير استجابة طبيعية أو إشرافية أخرى، فمن واجب علماء السلوك الاجتماعي- النفسي أن يتصدوا للسلوك السياسي أيضا بفعل مثير السلطة السياسية على الأفراد الذين يتحولون هم واتباعهم إلى قوارض للمال العام.

عاصفة «شيعية» اسمها علي تضرب بريطانيا



الاستمتاع بالتقاط صور مع عاصفة علي يقضي على الخوف من مخاطرها

هامة للجمهور ودفع الناس بشكل حاسم إلى اتخاذ إجراءات لمنع الأذى عن أنفسهم أو ممتلكاتهم".

وتجدر الإشارة، إلى أن العاصفة "علي" تسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن آلاف المنازل شمال غرب المملكة المتحدة.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن أكثر من 65 ألف منزل في أيرلندا الشمالية باتت من دون تيار كهربائي بسبب "علي"، حيث بلغت سرعة الرياح في بعض المناطق 89 ميلا في الساعة، أو ما يعادل 143 كلم في الساعة.

الأسماء المألوفة للأشخاص في مختلف المناطق. وكانت قائمة أسماء أقوى أنظمة الطقس لهذا العام كشفت أن "علي" سيكون اسم أول عاصفة تضرب بريطانيا وأيرلندا هذا الشتاء، وتهدف الأسماء، التي تم تجميعها من الاقتراحات العامة، إلى عكس ثقافة وتنوع بريطانيا وأيرلندا.

وقال ديريك ريال من مكتب الأرصاد الجوية، لصحيفة ديلي ميل "لقد أثبتت تسمية العواصف القدرة على زيادة الوعي بالطقس القاسي في بريطانيا، وتوفير رسالة

وتفسير التقارير إلى أن الأعاصير تشبه النساء باعتبار أنه لا يمكن التكهّن بتصرفاتهن ولا بحالاتهن المزاجية، وباعتبار أن الكثيرين كانوا يظنون أن الأعاصير التي تحمل أسماء النساء ليست على قدر كبير من الخطر، لكن أغليبتها تسببت في أعداد كبيرة من الضحايا. وتم اختيار أسماء النساء للعواصف في البداية، ولم تتم إضافة أسماء الذكور إلا في عام 1979.

ولا يكون إعطاء الأسماء للأعاصير والعواصف عشوائيا، فقد يتم اختيار

سعوديات يدخلن مغامرة الغوص في البحر

من تغيرات وتطورات إيجابية، تسمح بالاستفادة من هذه الرياضة دون أي عراقيل أو موانع".

وقالت فاطمة السعيد، متدربة على الغوص، إن "التفكير في الذهاب إلى البحر من أجل ممارسة الغوص لا يكون هكذا اعتباطيا دون هدف مبيت، بل تحمل هذه الرياضة في طياتها رغبة في حماية المرجان والحياة الفطرية والبيئة البحرية بشكل عام، بالإضافة إلى أنها تتيح لممارسيها الاستمتاع بجمال الطبيعة البحرية وكل خفاياها وأسرارها".

ويتم تدريب الفواصات، اللائي يُقسمن إلى عدة مجموعات، على مستويات مختلفة، فبعض المتدربات في البداية حصلن بالفعل على شهادات الغوص ويعملن على اكتساب المزيد من الخبرة ليصبحن مدربات معتمدات. وجاء إنهاء الحظر على قيادة النساء للسيارات بأمر من الملك سلمان قبل عام وطبق في يونيو الماضي في إطار إصلاحات شاملة يتبناها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنوع مصادر اقتصاد المملكة.

وإن أزوع أنواع الرياضة الغوص، فالسباحة والغوص أكثر الأنشطة قدرة على حرق السعرات الحرارية".

وأكدت مريم المعلم، مدربة غوص، أنها بدأت "منذ حوالي ثلاث سنوات"، مشيرة إلى أنها كانت تمارس هذه الرياضة خارج المملكة وتحديدا في شرم الشيخ بمصر، مضيفة أنها غاصت بجدة أيضا وأنها علمت أن أفضل أماكن الغوص في البحر الأحمر وهو بالفعل كذلك.

وأضافت جنّى زكي متدربة على الغوص "شعور جميل أن أكسر خوفي وأغوص مع سمك القرش وألعب معه".

وتابعت "عاشيت موقفا مع القرش حين أردت الإمساك بزعانفه استدار لمهاجمتي من الخوف لكنني لم أهرب حتى أعطيه انطباعا بأنني لم أشعر بالخوف منه ومصر الموقف بسلام".

وأفادت دانا القطري متدربة على الغوص "أدعو الجميع إلى عدم تفويت فرصة تجربة رياضة الغوص إنها رياضة رائعة حقا، وممارستها دليل على ما نعيشه في المملكة

❑ الدمام (السعودية) – تقول فتيات سعوديات يتدربن على الغوص في هاف مون بيتش (شاطئ نصف القمر) بالدمام في المنطقة الشرقية، بعد أن فحصن معداتهم ثم أشرن إلى أن كل شيء تمام. إن هوايتهن الجديدة ساعدتهن في التغلب على الخوف.

ولم تمر سوى بضعة أشهر فقط منذ أنهت السلطات في المملكة حظرا دام عقودا على قيادة النساء للسيارات لتخوض سعوديات طموحات الآن مغامرات جديدة ولكن تحت الماء هذه المرة، فقبل عام واحد فقط لم يكن يُسمح للنساء، اللائي يهوين الغوص، بممارسة هذه الرياضة سوى مع رجال من محارمهن، حيث يسافر بعضهم إلى الخارج للغوص في شواطئ قريبة بمصر ومناطق أخرى في العالم.

ومع بدء تخفيف القيود على أنشطة نسائية متعددة، تدرب مدرسة في الدمام حاليا زهاء 40 امرأة يسعين للتأهل بشهادة رسمية كغواصات محترفات.

وقالت أبرار محمد سعيد متدربة على الغوص إن "الغوص في غاية الجمال وممتع،

حملة لوقف بث أغاني لمجرد بالإذاعات المغربية

❑ الرباط – يشهد المغرب حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتجنب بث الإذاعات أغاني سعد لمجرد بعد حبسه المؤقت في فرنسا إثر اتهامه في إطار قضية اغتصاب جديدة.

ودفع وسمان هما «ماسكتش ولمجرد أوت، بعض وسائل الإعلام على النأي بنفسها عن المغني البالغ 33 عاما الذي وجهت إليه ثلاث تهم بالاعتصاب.

ولم تعد الإذاعة الموسيقية العامة "راديو أم2م" بالاتفاق مع طاقمها بالكامل تروج لأغاني سعد لمجرد منذ "أصبحت القضية في يد القضاء" وفق ما نشرته في تغريدة.

وأعلن صاحب إذاعة "هيت راديو" يونس بومهدي في تصريح لبعض وسائل الإعلام المحلية في وقت سابق أن أغاني سعد لمجرد لن تبث عبر هذه الإذاعة الموسيقية التي تحظى بمتابعة كبيرة في المغرب قبل أن يؤكد الأربعاء الماضي أن القرار النهائي سيتخذ بعد استطلاع آراء المستمعين لتكون لهم الكلمة الفصل.

ونشر موقع "هسبريس" رسما كاريكاتيريا يظهر الفنان مع تعليق "سلينا... سلينا" (انتهى) في إشارة إلى أغنية ناجحة جدا له تتناول قصة فراق عاطفي.

ويتمتع المغني بشهرة واسعة، وتحظى مقاطعه المصورة على يوتيوب بملايين المشاهدات، من أشهرها أغنية "المعلم" التي شوهدت أكثر من 660 مليون مرة.

حلت الممثلة الأميركية

إيميلي بلانت محل النجمة

البريطانية جولي آندروز في

النسخة الجديدة من فيلم

«عودة ماري بوبينز» في دور

المرية غير التقليدية التي

تسعى إلى مساعدة أسرة

بحاجة إلى الحب.



❑ لوحة فنية جدارية تجسد صورة الفنانة مارينا أبراموفيتش للرسام الإيطالي ماوريتسيو كاتيلان معروضة على واجهة مبنى في مدينة ميلانو الإيطالية، للإعلان عن معرضه القادم "الفنان هو الحاضر" في مدينة شنغهاي بالصين.